الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل: ضرورة انجاح العملية السياسية ودرء البلد من مخاطر المشاكل الاقليمية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاثنين
2024/01/29
No. :7888

تحذيرات كردية

عدم إنهاء مهمة التحالف قبل دحر داعش

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

مرصد العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: ضرورة انجاح العملية السياسية ودرء المخاطر الاقليمية
- قوباد طالباني:حان الوقت لايجاد الحلول الذكية لجميع المشاكل
- اقليم كوردستان يواجه مخاطر وتهديدات كبيرة ويجب حل مشاكله
- جامعة السليمانية تحافظ على مركز الصدارة عراقيا وكردستانيا
- إدانات دولية للهجوم على حقل كورمور وتاكيدات على الشراكة
- أهمية تعزيز التعاون بين رئاستي الجمهورية ومجلس النواب
- رئاسة الجمهورية تقيم ورشة عمل حول تطوير النظم الرقمية
- رئيس الجمهورية: الأحداث في غزة وتداعياتها أصبحت تؤثر على المنطقة
- الحوار العراقي الامريكي: تشكيل لجنة مشتركة لمراجعة مهام التحالف
- تحذيرات كردية من مساعي إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عن انسحاب قوات التحالف من العراق
- تحديات أمنية يواجهها العراق مع انسحاب القوات الأميركية
- ساطع راجي : السماوات المفتوحة

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- قمة إردوغان – رئيسي: دروس «الجيوبوليتيك» محفوظة
- زيارة رئيسي لتركيا.. التوقيت والسياقات
- البيان المشترك في ختام زيارة رئيسي إلى تركيا
- فعلها إردوغان.. أهلاً وسهلاً بالسويد في الناتو

المرصد السوري و الملف الكردي

- البيت الأبيض: لن ننسحب من سوريا
- فورين بوليسي: أمريكا والانسحاب الكارثي من سوريا
- بيان مشترك بالذكرى السنوية لتحرير كوباني
- وهاب حلبجي: فخورون بمشاركتنا في تحرير كوباني
- «خريطة طريق أمنية» جديدة لسوريا

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- الحديث عن الانسحاب في ذروة العودة الأميركية للمنطقة!
- واشنطن وطهران.. عودة أميركية للمنطقة
- مفارقة الشرق الأوسط ..التكيّف مع عالم متعدّد الأقطاب
- 3 صراعات تنذر بحرب عالمية قد تخسرها أمريكا
- ما بعد الديمقراطية عالم تحكمه الأرستقراطية والحريات الكاملة

العدد: 7888... 2024-01-29

مباحثات وتصريحات رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني..

ضرورة انجاح العملية السياسية ودرء البلد من مخاطر المشاكل الاقليمية

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥ في دباشان، مارك سترو القنصل العام الأمريكي في اقليم كوردستان.

وخلال لقاء حضره د. يوسف كوران ود. جوان إحسان عضوا المكتب السياسي ودارا خيلاني مسؤول بورد العلاقات الخارجية، جرى التباحث حول آخر المستجدات السياسية، وتم التأكيد على ضرورة الحوار والتفاهم المشترك بين الأطراف السياسية، بهدف حل المشكلات والتوصل الى حل مناسب من أجل استتباب الاستقرار في المنطقة.

كما بحث خلال اللقاء، الوضع السياسي في العراق، وأوضح الرئيس بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني قائلا: «تنصب جهودنا في سبيل نجاح العملية السياسية وحماية أمن البلد من المشكلات الاقليمية»، وأضاف: «المشكلات المتعلقة بانتخاب رئيس مجلس النواب تتجه نحو الحل وهناك تفاهم تام حول ضرورة تفعيل السلطة التشريعية».

وفيما يخص انتخابات برلمان كوردستان، شدد الرئيس بافل على إجراء انتهابات نزيهة تعكس تطلعات الأطراف السياسية كافة، وتكون عاملا لتقوية كيان الاقليم، وليس عاملا للتنافر والتشتت».

الالتزام بالدستور وجعله أساسا لحل المشكلات

كما واستقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥ في دباشان، جيمس كولدمان، القنصل العام البريطاني في اقليم كوردستان.

وخلال لقاء حضره د. يوسف كوران ود. جوان إحسان عضوا المكتب السياسي، ودارا خيلاني مسؤول بورد العلاقات الخارجية، تم التأكيد على ضرورة استمرار الحوار بين اقليم كوردستان والعراق من أجل حل المشكلات السياسية والمالية، ولاسيما مسألة رواتب موظفي الاقليم.

وتطرق الرئيس بافل جلال طالباني الى جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني لحل الخلافات، قائلا: «على جميع الأطراف الالتزام بالدستور وجعله أساسا لحل المشكلات، وقد تحققت نتائج جيدة في هذا الإطار، حتى لا يبقى موظفو الاقليم ضحية للصراعات السياسية».

حل الخلافات والتعامل بمسؤولية مع الاوضاع الراهنة

واستقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٤/١/٢٧ في دباشان، يان بريم القنصل العام الفرنسي في اقليم كوردستان.

وبحث الجانبان خلال اللقاء أواصر العلاقات التاريخية بين الشعب الكوردي وفرنسا بأهمية، وشددا على أهمية تعزيز آليات التعاون في إطار حماية المصالح العليا.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني فيما يخص الأوضـاع في إقليم كوردستان، العراق، والمنطقة وقال: «حريصون على الحل السلمي للمشكلات التي تتجه بالمنطقة نحو عدم الاستقرار وتشكل تهديدا على حياة المواطنين، وينبغي ان تهتم جميع الأطراف بحل الخلافات والتعامل بمسؤولية مع الأوضاع الراهنة».

الكاكائيون مكون أصيل في كوردستان

هذا ووجّه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس تهنئة إلى الكاكائيين، بمناسبة حلول عيد قولتاس، فيما يأتي نصها:

بمناسبة حلول عيد قولتاس، أتقدم إلى الأخوات والإخوة

الكاكائيين بأجمل التهاني، راجيا لهم عيدا ملؤه السعادة والسرور.

الكاكائيون إحدى المكونات الأصيلة في كوردستان، ويمثلون جزءا مهما من تاريخ النضال والكفاح في سبيل شعبنا، والاتحاد الوطني يقيم عاليا ذلك التاريخ المشرق ويعتز بدور الكاكائيين في تعميق روح والوئام والتعايش، وسيظل داعما لنيل حقوقهم ومطالبهم المشروعة.

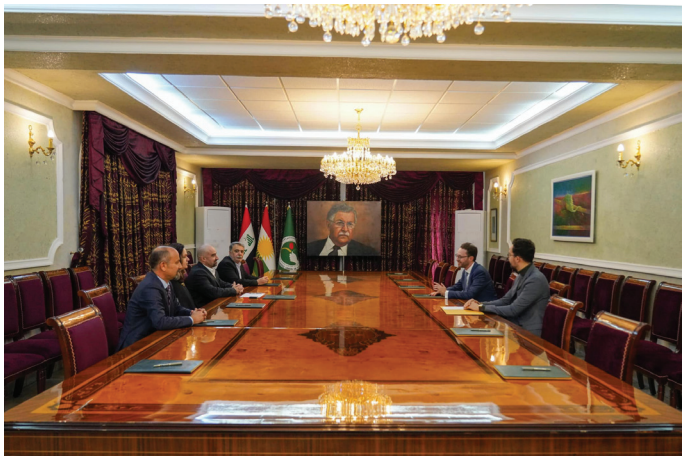

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٤/١/٢٥

برقية عزاء الى رئيس المحكمة الاتحادية بوفاة شقيقته

الاخ الاستاذ القاضي
جاسم محمد عبود العميري

رئيس المحكمة الاتحادية العليا المحترم

ببالغ الحزن والأسى تلقينا خبر وفاة شقيقتكم المرحومة(صفية محمد عبود العميري)، وإننا إذ نشارككم حزنكم بهذا المصاب، باسمي وباسم الاتحاد الوطني الكردستاني نعبر عن خالص تعازينا القلبية لكم ولعائلتكم الكريمة وذويكم.

نسأل الله تعالى أن يلهمكم جميعا الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته.

عظم الله اجركم وأحسن عزاءكم.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني
٢٠٢٤/١/٢٧

حان الوقت لايجاد الحلول الذكية لجميع المشاكل

انطلقت في مدينة السليمانية، الخميس، ولاول مرة في اقليم كوردستان والعراق، فعاليات المنتدى الدولي للابداع والعمل بمشاركة ٣٠٠ ضيف خاص من اصحاب العمل والمبدعين.

وقال قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان خلال كلمة افتتح بها فعاليات المنتدى: يجب ان يكون هناك تعاون بين المؤسسات الحكومية مع أصحاب العمل والذين يملكون أفكارا إبداعية في قطاع التجارة وتقديم التسهيلات اللازمة لهم ليتمكنوا من تأسيس شركاتهم وتسيير أعمالهم بسهولة وبالتالي توفير فرص العمل للآخرين.

واضاف: انا مسرور جدا وأنا ارى كل هؤلاء المشاركين من القناصل وممثلي الدول ورجال الاعمال والمبدعين وممثلي الحكومة في فعاليات المنتدى، نحن هنا لكي نجد الحلول الجديدة المبدعة للمشاكل.

واوضح: اليوم نحن لسنا للمناقشة فقط والاستماع الى المقترحات فقط، بل نحن هنا لكي نشخص العراقيل التي تعرض تطوير اقتصادنا واسواق العمل هنا في العراق ايضا، ويجب علينا تحديد العراقيل بشكل جدي وايجاد الحلول المناسبة الذكية لها معاً، وانا انتظر افضل النتائج من هذا المنتدى لتطوير الواقع الاقتصادي والبنى التحتية لاقليم كوردستان.

وقال نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: نحن نريد تطوير الواقع الاقتصادي، صحيح هناك مشاكل كثيرة سياسية واقتصادية وامنية، لكن انا متاكد باننا سنتجاوز كل تلك المشاكل والتحديات وسننجح في معالجتها، نحن نعيش في منطقة مليئة بالتوترات التحديات، نحن قد لانكون اقوى من اعدائنا لكننا

يجب ان نكون اذكى منهم وبذكائنا نكون اقوى من الطائرات المسيرة لهذا وصواريخ ذاك، وبهذا نتغلب على جميع التحديات التي تواجهنا، وعن طريق الاعتماد على شعبنا.

بذلك نستطيع الانتصار ولن تكون هناك اية عقبات تمنع وصولنا الى بر الامان واطمئنكم بانه قد حان الوقت لكي نجد الحلول الذكية لجميع المشاكل.

توصيات لمصلحة أصحاب العمل والشركات

وبعد ان أنهى منتدى السليمانية الدولي الأول للإبداع والابتكار، أعماله مساء الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥، حيث خرج المنتدى بتوصيات ومقررات تصب في مصلحة أصحاب العمل والمستثمرين والمبدعين.ألقى قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان كلمة اخرى في ختام المنتدى، حيث قال: «منذ فترة طويلة نحن منهمكون بالإعداد لهذا المشروع، والذي يهدف الى تشخيص المشكلات ومن ثم وضع الحلول الذكية لها في بيئة حرة».

وأضاف قوباد طالباني: «ما يبعث على السرور أن أصحاب العمل بإمكانهم الآن تسلم إجازة تأسيس الشركات في غضون ٢٤ ساعة وبكلفة ٦٣ ألف دينار عراقي فقط، وإزالة الروتين والعقبات أمام أصحاب الشركات والأعمال».

وأكد نائب رئيس الوزراء «أننا قررنا خلال هذا المنتدى اتخاذ جملة من الإجراءات في مصلحة أصحاب الشركات والمستثمرين، وأهمها في مسألة جباية الضرائب والرسومات»، واختتم حديثه قائلا: «هذا المنتدى ليس لإضاعة الوقت وطرح المشكلات فقط، بل سنبدأ بالعمل الجاد على حلها خدمة للمبدعين والمبتكرين».

لقاءات قوباد طالباني على هامش منتدى السليمانية الدولي

هذا وأجرى قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، عددا من اللقاءات، على هامش منتدى السليمانية الدولي الأول للابداع والابتكار.

هدفنا هو حل مشكلات ادارة الحكم وازدهار الاقتصاد

وقد التقى قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، يوم الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥، مارك سترو القنصل العام الأمريكي في الاقليم، وذلك على هامش منتدى السليمانية الدولي للإبتكار والإبداع.

وجرى خلال اللقاء التباحث حول أهمية منتدى السليمانية الدولي للإبتكار والإبداع، وسبل تحقيق أهداف المنتدى.

وأشار قوباد طالباني الى أن «هدفنا هو حل مشكلات ادارة الحكم وازدهار الاقتصاد والقطاعات الأخرى، واستثمار العقول الابداعية، كما اننا ندعم بكل طاقتنا أصحاب العمل والمبدعين ولاسيما الشباب منهم»،

مضيفا: «نحن في الخطوات الأولى ونحتاج الى الاستفادة من تجارب وخبرات الدول الأخرى»، داعيا الولايات المتحدة الأمريكية الى المساعدة في نجاح هذه المرحلة الجديدة.

وفي محور آخر من اللقاء، تم بحث العلاقة بين الاقليم وبغداد، حيث أوضح نائب رئيس الوزراء أنه «تم اتخاذ خطوات جادة نحو حل مشكلة الميزانية، ونحن متفائلون بأنه ستحل هذه المشكلة نهائيا في مستقبل قريب».

الهند نموذج ناجح في مجال الابتكار والإبداع

كما التقى قوباد طالباني نائب رئيس الوزراء ، على هامش المنتدى، براشانت بيسي، السفير الهندي لدى العراق، وجيمس كولدمان القنصل البريطاني في اقليم كوردستان، كلا على حدة.

خلال لقائه السفير الهندي، الذي حضره أيضا مادان كوبال القنصل العام الهندي في اقليم كوردستان، وصف قوباد طالباني الهند بالنموذج الناجح في مجال الابتكار والإبداع، داعيا الى مواصلة دعمها لاقليم كوردستان عن طريق نقل تجربتها لأصحاب العمل والشباب المبدعين، وكذلك من خلال الاستمرار في برنامج تأهيل شباب كوردستان في المجالات المختلفة.

من جهته قيم السفير الهندي عاليا إقامة منتدى الإبداع والابتكار الدولي الأول في السليمانية، مجددا دعم بلاده للاقليم على الصعد كافة.

وخلال لقائه القنصل العام البريطاني، تطرق الجانبان باهتمام الى أهمية المنتدى، حيث دعا نائب رئيس الوزراء، المملكة المتحدة الى دعم الاقليم في مجال الابتكار والإبداع، كما يفعل في العديد من المجالات الأخرى، لأن هذا المشروع مهم جدا لمستقبل كوردستان ولاسيما لأصحاب العمل والمبدعين الشباب.

آليات لتنظيم العلاقة بين الحكومة والقطاع الخاص

والتقى نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني على هامش منتدى السليمانية الدولي الأول للابتكار والإبداع، عددا من رجال الأعمال وأصحاب منظمات تعنى بريادة الأعمال والابتكار.

وناقش اللقاء إيجاد آليات لتنظيم العلاقة بين الحكومة والقطاع الخاص من جهة ورجال الأعمال وأصحاب المواهب والمبدعين والمراكز الأكاديمية، ضمن محددات المنتدى.

كما بحث المجتمعون وضع إجراءات من شأنها دعم رجال الأعمال والشباب المبدعين والمشاريع التجارية الصغيرة قبل الخوض في المعرقلات والعقبات التي تواجه عملية الابتكار وريادة الأعمال في إقليم كردستان.

وتقرر خلال اللقاء إعفاء رجال الأعمال الجدد من الضرائب وافتتاح وحدة خاصة بتلبية دعوات تسجيل الشركات الحديثة والناشئة على وجه السرعة وتدريس مناهج ريادة الأعمال في التعليم العالي، لترفع التوصيات والمقررات لاحقا إلى الجهات المعنية بهدف تنفيذها.

اقليم كوردستان يواجه مخاطر وتهديدات كبيرة ويجب حل مشاكله

انطلاق اعمال المؤتمر الثالث لدائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كوردستان

عقدت دائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كوردستان، الأحد ٢٠٢٣/١/٢٨، مؤتمرها الثالث، بمشاركة عدد كبير من القناصل والدبلوماسيين وممثلي حكومة الاقليم في دول العالم.

وألقى رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، كلمة خلال المؤتمر أكّد فيها على تطور وتحسّن علاقات الإقليم الخارجية والدولية، وتزايد عدد القنصليات والمبعوثين الدبلوماسيين في إقليم كوردستان.

وقال: إن عدد المكاتب التمثيلية لحكومة إقليم كوردستان في الخارج، سيرتفع عددها في المستقبل. كذلك فتح مكاتب تمثيلية في عدة دول صديقة ومهمة لها قنصليات في كوردستان، بهدف تعزيز الصداقة والتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والأكاديمي.

وشدد على أن «إقليم كوردستان باعتباره كياناً دستورياً وقانونياً في العراق هو دائماً عامل

استقرار وأمن في العراق والمنطقة ونرغب بأفضل العلاقات مع دول الجوار والمجتمع الدولي عموماً»، مبيناً أن «هدفنا هو تعزيز وتقوية العلاقات الخارجية والدولية على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل».

وأوضح: «أثبتت حكومة إقليم كوردستان أنها شريك مهم وفعال للمجتمع الدولي وهي محل اهتمام دول العالم في العديد من المجالات وخاصة أن إقليمنا هو منطقة مستقرة ومركز للتعايش السلمي بين جميع المكونات على اختلافها».

وذكر أن «إقليم كوردستان لم يكن أبداً مصدر تهديد وخطر على أي جهة وقد قمنا دائماً بمد يد الصداقة إلى جميع دول المنطقة والمجتمع الدولي عموماً، ولا بد من أخذ مصالحنا المشتركة مع دول المنطقة والعالم بنظر الاعتبار وحمايتها واحترام سيادة العراق وإقليم كوردستان وعدم خرقها».

للممثليات دور مهم

من جانبه، قال قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان خلال مشاركته في ندوة عن التحديات التي تواجه اقليم كوردستان: من المعلوم ان ممثليات حكومة اقليم كوردستان في الخارج مهمة جداً وتستطيع لعب دور كبير لتقوية العلاقات الدبلوماسية والسياسية لاقليم كوردستان مع دول العالم.

واضاف: ان هذا المؤتمر مهم جداً لتطوير مستوى ممثليات اقليم كوردستان وتطوير التنسيق والتعاون المشترك مع وزارات حكومة اقليم كوردستان.

وقال نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: يجب على ممثلينا في الدول العالم ايصال رسائل حكومة اقليم كوردستان اليهم واطلاعهم على ان اقليم كوردستان يواجه مخاطر وتهديدات كبيرة ويجب على تلك الدول مساعدتنا ودعمنا للتغلب على تلك التهديدات والمخاطر.

وتابع: ان تنظيم داعش الارهابي لم يقتلع من جذوره ومايزال يمثل خطراً على اقليم كوردستان والعراق، يجب على اقليم كوردستان معالجة مشاكله وبناء مصالح واهداف مشتركة مع جميع دول العالم .

اعادة تنظيم الاداء الدبلوماسي

بهذا الخصوص قال دابان شدله نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الاقليم، في تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: أن «الهدف من المؤتمر هو إعادة تنظيم الأداء الدبلوماسي لحكومة الاقليم بما ينسجم مع المرحلة الراهنة ووضع الخطط الستراتيجية لممثليات الاقليم في الخارج، فضلا عن الاهتمام بتعزيز العلاقات مع دول العالم».

واضاف: أن «المؤتمر يبحث العديد من المواضيع والمسائل الدبلوماسية، ويتعلق قسم منها بالمسائل الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وستحضر المؤتمر الجهات ذات العلاقة بهذه المجالات في حكومة الاقليم».

جامعة السليمانية تحافظ على مركز الصدارة عراقيا وكردستانيا

حافظت جامعة السليمانية على مركز الصدارة في العام ٢٠٢٣، على صعيد جامعات اقليم كوردستان، فيما تقدم الى المركز الرابع على مستوى العراق، وذلك بحسب تصنيف موقع (ويبو ماتريكس) ومؤسسة (سيماغو)، وتقدم قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء الاقليم بالتهنئة الى جامعة السليمانية بهذا النجاح، قائلا: «ننتظر منكم تحقيق مكاسب أكبر والمزيد من التطور».

مستقبل الجامعة سيكون أكثر إشراقا بجهودكم

وقال قوباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء في برقية تهنئة الى جامعة السليمانية: «خلال العام الحالي والأعوام القادمة ننتظر منكم تحقيق مكاسب أكبر وتطورات أكثر، لأننا نعتقد أن الجامعات لها دور كبير في إزدهار بلدنا، حيث بدون التقدم في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، لن يتحقق التطور الحقيقي في أي من القطاعات والمجالات الأخرى».

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «تحقيق المركز الأول على مستوى اقليم كوردستان والرابع على مستوى العراق في تصنيف موقع (ويبو ماتريكس) مبعث فخر واعتزاز لنا جميعا، وبهذه المناسبة أتقدم اليكم بأزكى التهاني، شاكرا حرصكم وإخلاصكم في رفع المستوى العلمي لجامعة السليمانية وتطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، لنا ثقة تامة بقدراتكم وكفاءتكم وإخلاصكم، ومتيقنون من أن مستقبل جامعة السليمانية سيكون أكثر ازدهارا وإشراقا بجهودكم ومساعيكم».

الجامعة الأم تتقدم على العديد من الجامعات العراقية المعروفة

من جهته صرح الدكتور كوسار محمد رئيس جامعة السليمانية، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، قائلا: «مع أن جامعة السليمانية التي هي الجامعة الأم في كوردستان، تحتل المرتبة الأولى على صعيد جامعات الاقليم منذ سنوات عديدة، إلا أنها على صعيد العراق أيضا أحرزت تقدما ملحوظا واستطاعت أن تحتل المرتبة الرابعة على مدى العامين الماضيين، وتتقدم على العديد من الجامعات العراقية المعروفة».

وأضاف رئيس جامعة السليمانية: «ملاك جامعة السليمانية هو ٢٠٠٠ أستاذ ومدرس، ومقارنة مع الجامعات العراقية الأخرى التي يبلغ ملاك بعضها أكثر من ١٥ ألف أستاذ ومدرس، فإننا نستطيع القول أن جامعة السليمانية تحتل المرتبة الأولى على مستوى العراق أيضا، والفضل في ذلك يعود الى جهود ومساعي أساتذتنا الأفاضل، الذين استطاعوا إنجاز أبحاث علمية على المستوى الدولي، وأصبحت أبحاثهم مصادر موثقة لدى الباحثين وذوي الاختصاص في العديد من المجالات».

إدانات دولية للهجوم على حقل كورمور وتاكيدات على الشراكة مع العراق واقليم كردستان

في ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤ اصدر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ماثيو ميلر بيانا هذا نصه:

تدين الولايات المتحدة الهجوم الذي شنته الميليشيات المتحالفة مع إيران في إقليم كردستان العراق، والذي دمر البنية التحتية المدنية وقوض التزود الكهرباء في مختلف أنحاء الإقليم.

إننا نقف مجددا إلى جانب شركائنا في العراق، بما في ذلك في إقليم كردستان العراق، في مواجهة هذه الأعمال المشينة وغير المجدية، ونحث السلطات العراقية على التحقيق في الهجوم وجلب المسؤولين عنه إلى العدالة.

وستواصل الولايات المتحدة العمل مع حكومتي العراق وإقليم كردستان لدعم سيادة العراق وأمنه.

سفيرة أميركا

وأدانت السفيرة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوسكي، يوم (الجمعة)، الهجوم الصاروخي على حقل الغاز وقالت ، عبر منصة «إكس»، إن الهجوم على حقل خور مور بقضاء جمجمال في محافظة السليمانية «أسفر عن تدمير البنية التحتية، وتسبب في انقطاع التيار الكهربائي عن الملايين في منتصف فصل الشتاء».

وأكدت السفيرة الأميركية أن «واشنطن تقف إلى جانب الشركاء في العراق وإقليم كردستان لدعم سيادة العراق وأمنه».

السفير البريطاني

* * كما دان السفير البريطاني لدى العراق الهجوم على حقل كورمور..وقال السفير ستيفن هيجن في منشور على موقع X : «أدين بأشد العبارات الهجوم على حقل غاز كورمور. الأطفال وكبار السن سيشعرون بالبرد الليلة بسبب هذا العمل القاسي. لدى العراق وإقليم كردستان فرصة لتحقيق الاستقرار والازدهار لشعبها. وهذة العملية تمثل محاولة لتخريب هذا التقدم».

السفارة الفرنسية

* * * وانضمت فرنسا للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في إدانة القصف الذي تعرض له حقل كورمور الغازي في السليمانية، مؤكدة أن الهجوم تصعيد غير مبرر للتوتر ومرفوض في ذات الوقت.

وقالت السفارة الفرنسية ببغداد في بيان، إنها "تدين بشدة الهجوم الذي استهدف حقل كورمور الغازي أمس والذي أسفر عن اندلاع حريق هائل فيه وإيقاف إنتاج الكهرباء".

وأضافت أن" الهجمات التي تستهدف البنى التحتية المدنية التي تخدم العراقيين جميعا، إنما هي اعتداء آخر على استقرار العراق ومنه إقليم كردستان"، معتبرة أن الهجوم "تصعيد غير مبرر للتوتر ومرفوض في ذات الوقت". وأكدت أن" فرنسا تقف مع العراق حكومة وشعبا وكذلك الحال مع إقليم كردستان".

السفارة الكندية

من جهتها أدانت السفارة الكندية في العراق، الهجوم على حقل كورمور الغازي في محافظة السليمانية، وعدته «غير مقبول».

وقالت في بيان نشرته على منصة «إكس»، الجمعة (٢٦ كانون الثاني ٢٠٢٤): «ندين باشد العبارات الهجوم على حقل كورمور للغاز في إقليم كوردستان العراق».

وشددت على أن «هذا الهجوم على الناس والبنية التحتية في إقليم كوردستان العراق أمر غير مقبول».

وأضافت: «قلوبنا مع جميع العائلات التي تركت بدون كهرباء في منتصف الشتاء».

القنصل الأمريكي لدى أربيل

وأعرب القنصل الأمريكي العام لدى إقليم كوردستان، عن تعازي بلاده، لعوائل ضحايا الهجوم الإيراني على اربيل.

وقال القنصل الأمريكي العام في إقليم كوردستان، مارك ستيرو (الأحد، ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٤)، خلال مؤتمر صحفي: إن «بلاده تدين بشدة الهجمات على أربيل وحقل كورمور للغاز في جمجمال على حدود السليمانية».

وجاءت تصريحات الدبلوماسي الأمريكي خلال مؤتمر صحفي بعد زيارة لمنطقة شيخان، حيث أضاف، «تدين الولايات المتحدة بشدة وتعرب عن تعازيها لضحايا هجمات إيران المتهورة والمروعة على منزل الشهيد بيشرو دزيي».

وتابع، «الهجمات انتهاك واضح للسيادة العراقية، ونحن على اتصال بمسؤولين في أربيل وبغداد حول أفضل السبل للرد».واسترسل: «ندين بشدة الهجوم على حقل كورمور للغاز في محافظة السليمانية».

وأضاف أيضاً أن «الهجمات على المواقع المدنية مثل حقل كورمور للغاز الذي يعد مصدر الكهرباء لآلاف المواطنين، خاصة خلال فصل الشتاء، غير مقبولة».

ثم تحدث الدبلوماسي عن مشاريع بلاده وعملها من أجل اللاجئين والنازحين في إقليم كوردستان والأنشطة التي قام بها خلال زيارته.

كتلة الاتحاد الوطني تدين استهداف حقل كورمور

وادانت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب الهجوم على حقل كورمور الغازي في محافظة السليمانية، فيما يأتي نص الادانة:

ندين الهجوم الذي تعرض له حقل كورمور الغازي في محافظة السليمانية، ان هذا الاستهداف يشكل خطرا على اقتصاد العراق وكوردستان وتهديدا للدولة وقوت المواطنين وسبلهم لمعيشتهم.

ان هكذا اعمال جبانة وتخريبية لاقيمة لها، بالرغم من مطالبتنا بتشكيل لجنة تحقيقية من قبل لجنة الامن والدفاع النيابية، نطالب الحكومة العراقية بوضع حد لهذه الاعمال التخريبية الخطرة.

كتلة الإتحاد الوطني الكوردستاني
في مجلس النواب

السوداني يوجه بفتح التحقيق

هذا ووجه القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، اليوم الجمعة، بإجراء تحقيق بالهجوم على حقل غاز "كورمور" في كردستان لمعرفة ملابسات الحادث.وذكر بيان لقيادة العمليات المشتركة، ، أنه "في الوقت الذي تسعى الحكومة العراقية لتطوير البنى التحتية للبلاد وتوفير العيش الكريم للمواطنين وحفظ الاقتصاد الوطني، أقدمت عناصر تخريبية على استهداف حقل غاز كورمور جنوبي محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق، بقصف بطائرة مسيرة، وإصابة أحد خزانات حفظ السوائل (الغاز) ضمن مرافق هذه الشركة مساء الخميس الموافق ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٤ من دون وقوع إصابات بشرية، مما أدى الى توقف العمليات الإنتاجية بشكل مؤقت للسيطرة على النيران التي تم إطفاؤها لاحقاً بالكامل".

واوضح، أنه "على إثر هذا الاعتداء الغاشم وجه القائد العام للقوات المسلحة بإجراء تحقيق لمعرفة ملابسات هذا الحادث على أن ينجز خلال ٤٨ ساعة".

ووفقا للبيان، وجه السوداني بـ "اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق الجهة التي أقدمت على هذا الفعل الإجرامي الذي يهدد مشاريع الطاقة في إقليم كردستان العراق والمحافظات الأخرى".

واشار الى أن "هكذا أعمال تخريبية متعمدة تحاول استهداف اقتصاد الشعب العراقي من قبل هذه الفئة التي ستنال جزاءها العادل".

** وتعرّض حقل خور مور، أمس (الخميس)، لهجوم بالصواريخ؛ مما تسبب في اندلاع النيران بمستودع لتخزين الوقود.وأفادت وكالة رويترز نقلا عن شركة دانة غاز، أن خزاناً للسوائل في منشأة كورمور في كردستان العراق تعرض للقصف بطائرة مسيرة فيما يبدو يوم الخميس.وأضافت الشركة، أنه "تم تعليق الإنتاج مؤقتا حتى تم إخماد الحريق ولا إصابات". وتابعت: "يتخذ موظفو العمليات جميع التدابير اللازمة لاستئناف العمليات في أقرب وقت ممكن، وهو أمر متوقع قريبا".

أهمية تعزيز التعاون بين رئاستي الجمهورية ومجلس النواب

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس مجلس النواب بالنيابة السيد محسن المندلاوي.وجرى، خلال اللقاء، بحث التطورات السياسية والأمنية في البلاد .

وأكد السيد الرئيس ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار وحفظ سيادة البلاد، ودعم إجراءات الحكومة في هذا الصدد، وتنفيذ برنامجها سيما المتعلق بتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين.

وتم التأكيد أيضا على دعم خطوات الحكومة في الجانب الأمني في تعزيز قدرات قوات الأمن العراقية والتفاوض مع الولايات المتحدة لصياغة جدول زمني يحدد مدة وجود مستشاري التحالف الدولي في العراق.

كما بحث اللقاء أهمية استئناف مجلس النواب لجلساته وممارسة دوره التشريعي والرقابي المهم، والعمل على إقرار مشاريع القوانين المهمة المنتظرة المتصلة بتوفير الخدمات للمواطنين، إضافة إلى أهمية تعزيز التعاون القائم بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب في اقتراح وتشريع القوانين المهمة.

رئاسة الجمهورية تقيم ورشة عمل حول تطوير النظم الرقمية

بتوجيه من فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد نظّمت هيئة المستشارين والخبراء وبالتعاون مع دائرة التخطيط والتطوير في رئاسة الجمهورية ورشة عمل لنظام (mim barcode) بأشراف الدكتور نعيم ثجيل مستشار رئيس الجمهورية.

وتضمّنت الورشة شرحا حول عمل النظام الإلكتروني الذي يتضمن تتبع الكتب والمذكرات الرسمية ومنع تسريبها ومعرفة مكان وجودها إضافة إلى متابعة البريد الداخلي إلكترونيا.

وألقى المحاضرون كلا من المستشار في وزارة الخارجية السيد يقظان عبد الرزاق سلمان، ورئيس مبرمجين هبة نهاد صالح، والمبرمج منهل خالد عدنان محاضرات حول النظام الإلكتروني والخصائص التي يمتاز بها في معرفة تاريخ ووقت استلام وتسليم البريد، وإمكانية معرفة الوقت الذي يستغرقه الكتاب في كل محطة من حياة الوثيقة، وتزويد الموظفين بوسيلة تمكنهم من متابعة البريد الصادر ومعرفة مكان تواجده لحظة البحث.

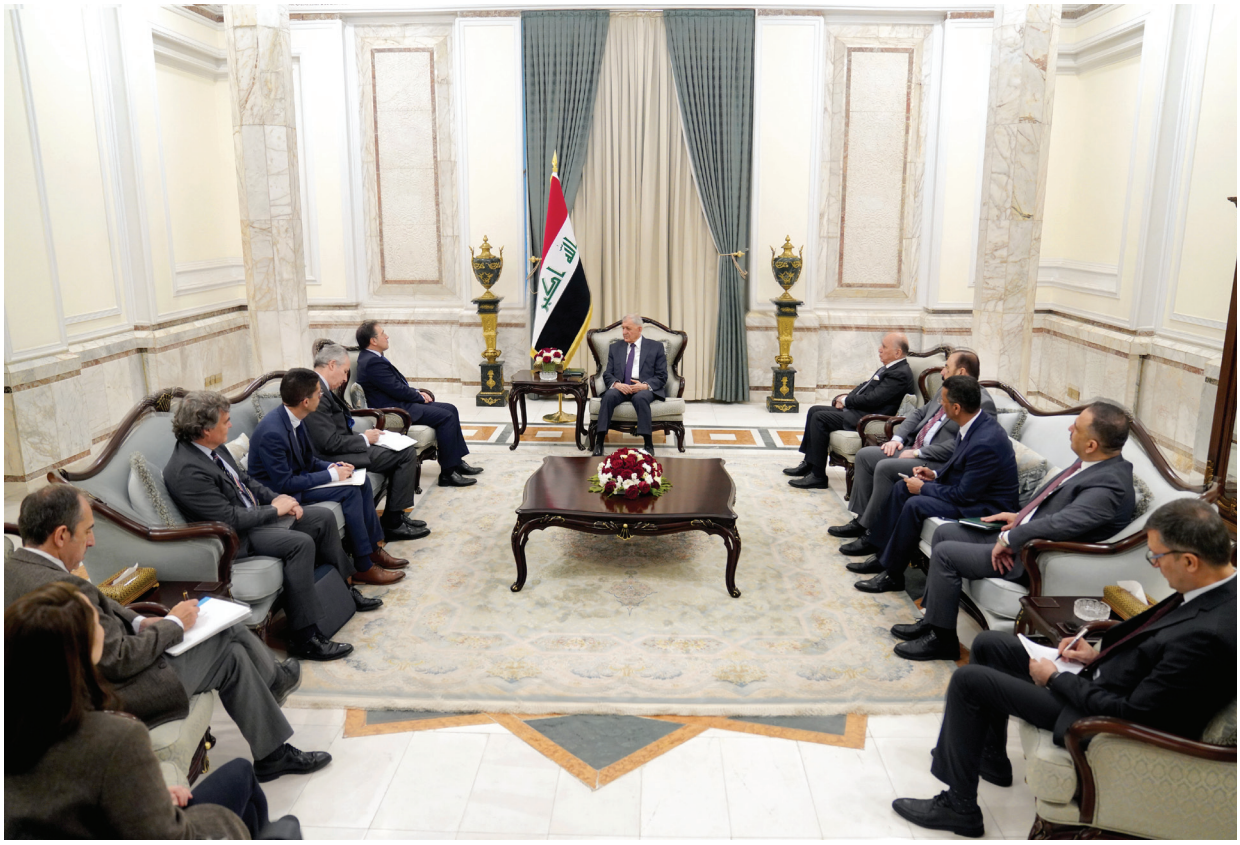

خلال لقائه وزير الخارجية الاسباني...

رئيس الجمهورية:الأحداث في غزة وتداعياتها أصبحت تؤثر على المنطقة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، معالي وزير الخارجية الاسباني السيد خوسيه مانويل والوفد المرافق له، بحضور معالي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية العمل المشترك لتوطيد وتعزيز العلاقات بين العراق وأسبانيا وبما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين الصديقين، كما أشاد فخامته بدور أسبانيا في دعم العراق لمحاربة داعش ضمن التحالف الدولي.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن العراق يتطلع لتعزيز علاقات التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية وكذلك الآثار والسياحة والصناعة والطاقة المتجددة، مبينا أن الحكومة العراقية تولي اهتماما خاصا لترسيخ الأمن والاستقرار، وتطوير وتوطيد العلاقات مع دول الجوار والعالم، كما دعا السيد الرئيس رجال الأعمال والشركات الاسبانية إلى العمل في العراق والاستفادة من الخبرات المتبادلة وتجارب اسبانيا في مجال السياحة والآثار.

وشدد فخامة الرئيس على ضرورة التنسيق الدولي من أجل وقف الحرب على الشعب الفلسطيني في غزة التي أضحت كارثة إنسانية، مؤكدا ضرورة العمل على تخفيف التوترات في المنطقة ومنع التصعيد واتساع رقعة الأزمات.

وأشار فخامته في هذا السياق إلى أن الأحداث في غزة وتداعياتها أصبحت تؤثر على المنطقة بصورة عامة وتهدد الأمن والسلم الدوليين، مؤكدا ضرورة أن يعمل المجتمع الدولي والأوروبي على وضع خارطة طريق لوقف العدوان فورا وإيجاد الحلول النهائية للقضية الفلسطينية وبما يحقق مطالب الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة.

من جانبه، أعرب وزير الخارجية الأسباني السيد خوسيه مانويل، عن سعادته بزيارة العراق، مشيرا إلى التزام أسبانيا بدعم أمن واستقرار العراق، والعمل على تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وأشاد الوزير الأسباني بالتطورات الإيجابية التي يشهدها العراق على مستوى الأمن والاستقرار والتقدم في مجال الخدمات والإعمار، معربا عن رغبة الشركات الأسبانية في العمل في العراق.

وعبّر الوزير الاسباني عن شكره وتقديره للعراق حكومة وشعبا لحماية البعثات الدبلوماسية ومنها السفارة الاسبانية في بغداد.

أهمية العلاقات العراقية الإسبانية

كما واستقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، صباح الخميس، وزير الخارجية الإسباني السيد خوسيه مانويل ألباريس والوفد المرافق له. وعبّر السيد السوداني، خلال اللقاء، عن أهمية العلاقات العراقية الإسبانية، والسعي إلى تعزيزها على مختلف الصعد والمجالات، مشيراً إلى تبادل الزيارات الناجحة بين المسؤولين في البلدين، وآخرها زيارة رئيس الوزراء الإسباني السيد بيدرو سانشيز إلى بغداد الشهر الماضي.

وأكد سيادته رغبة العراق في اجتذاب الشركات الإسبانية للإسهام في المشروعات التنموية والبُنى الستراتيجية في العراق، وفي مقدمتها مشاريع ميناء الفاو الكبير، والمدينة الصناعية، وطريق التنمية، وفقاً لما تتمتع به هذه الشركات من خبرة وسمعة في الأداء والتنفيذ.

وجدد السيد رئيس مجلس الوزراء موقف العراق إزاء مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش في العراق، مبيّناً أن التنظيم الإرهابي لم يعد يشكل خطراً على الدولة العراقية، وأن قواتنا المسلحة قادرة على الاضطلاع الكامل بمهام حفظ الأمن والاستقرار وصد التهديدات، وأن الوقت قد حان للانتقال إلى العلاقات الثنائية مع جميع دول التحالف.

كما ثمّن سيادته موقف إسبانيا من العدوان في غزّة، داعياً إلى تكثيف الضغط الدولي للحيلولة دون انتشار الصراع، وسرعة إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني.

من جانبه، نقل الوزير ألباريس تحيات رئيس الوزراء الإسباني إلى سيادته، مؤكداً رغبة حكومته في تطوير العلاقات، وتعزيز عمل اللجنة العراقية الإسبانية المشتركة، والتطلع إلى انطلاق الجولة الرابعة من الحوار الثنائي بين البلدين.

كما أشار وزير الخارجية الإسباني إلى عمل المستشارين الإسبان في العراق ضمن التحالف الدولي، مؤكداً مساندة حكومته لأي قرار يتخذه العراق بهذا الشأن، وأن العراق شريك أساس لبلاده، ومازال السعي مستمراً لإيجاد المزيد من فرص الشراكة، وأوضح أن بلاده تبذل الجهود في سبيل وقف إطلاق النار في غزّة، وفك الحصار عن السكّان، والدعوة إلى مؤتمر سلام شامل لإقامة دولة فلسطينية.

الحوار العراقي الامريكي:
تشكيل لجنة مشتركة لمراجعة مهام التحالف

*المرصد/وحدة الرصد والمتابعة

أعلنت الحكومة العراقية، يوم السبت ٢٠٢٤/١/٢٧، انتهاء الجولة الأولى للحوار الثنائي بين بغداد وواشنطن التي عقدت في بغداد، مؤكدة الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لمراجعة مهمة التحالف وإنهائها والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية.

وانطلقت في العاصمة العراقية بغداد، يوم السبت، أولى جولات الحوار الثنائي بين بغداد وواشنطن، بشأن إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، والذي تصاعدت المطالب أخيراً بإنهاء وجوده من قبل الفصائل المسلحة والقوى العراقية الحليفة لإيران، إثر ضربات امريكية لمقار فصائل بالعراق رداً على هجماتها ضد قواعده في البلاد وخارجها.

وكانت الخارجية العراقية، قد أعلنت، يوم الخميس، التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة، يقضي بتشكيل لجنة من أجل تقييم تهديد «داعش» وخطره، بهدف صياغة جدول زمني محدد لمدة وجود التحالف الدولي في العراق، والمباشرة بخفض تدريجي مدروس على الأراضي العراقية، وصولاً إلى إنهاء المهمة العسكرية للتحالف ضد «داعش».

ووفقاً لبيان لمكتب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، فإنه «برعاية السوداني، انطلقت، يوم السبت في بغداد، أعمال اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين العراق والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لمراجعة مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش»، مبيناً أنه «سيتولى مختصون عسكريون إنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي، بعد عقد من الزمن من بداية هذه المهمة، والنجاح الكبير في تحقيقها، بالشراكة مع القوات الأمنية والعسكرية العراقية».

وأوضح، أنه «ستبدأ بعد هذا الاجتماع أعمال اللجنة العسكرية العليا (HMC) على مستوى ثلاث مجاميع عمل، هي: (مستوى التهديد الذي يمثله تنظيم داعش) و(المتطلبات العملياتية والظرفية) و(تعزيز القدرات المتنامية للقوات الأمنية العراقية)».

وأضاف أنه «وفي ضوء هذه المراجعة، سيصار إلى صياغة جدول زمني محدد لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف، والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية بين العراق والولايات المتحدة والدول الشريكة في التحالف، وإلى علاقات ثنائية شاملة مع هذه الدول، مع الالتزام باتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين العراق والولايات المتحدة عام ٢٠٠٨، وأيضاً الالتزام بسلامة مستشاري التحالف الدولي أثناء مرحلة التفاوض في كل أرجاء البلاد، والحفاظ على الاستقرار ومنع التصعيد».

من جهته، عبر رئيس الوزراء العراقي عن تثمينه لـ«التحالف الدولي بما قدمه من مساعدة للعراق في حربه ضد داعش، وعن رغبة العراق بالانتقال إلى علاقات ثنائية مع جميع دول التحالف».

ورحب السوداني بالاتفاق «الذي هو ثمرة عام من الحوار المشترك وتبادل اللقاءات، كما يعد جزءاً من وفاء الحكومة بتأدية برنامجها الحكومي، والتعهدات التي التزمت بها أمام الشعب»، مؤكداً «رغبة العراق بالانتقال إلى علاقات شاملة، على أسس التعاون والصداقة الدولية، مع الدول الأعضاء في التحالف، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية».

الدفاع الأمريكية توضح مخرجات التفاوض مع بغداد وتضع ٣ نقاط

قال وزير الدفاع الأمريكي لويد ج. أوستن ، "تبدأ الولايات المتحدة الأمريكية ودولة العراق اجتماعات مجموعة العمل الخاصة باللجنة العسكرية العليا الأمريكية العراقية في الأيام المقبلة لتطلقا بذلك عملية التزم بها الطرفان في خلال الحوار الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق الذي عقد في واشنطن العاصمة يومي ٧ و٨ آب/أغسطس ٢٠٢٣.

ولفت أوستن في بيان ، السبت ، الى أن ذلك " يعكس انطلاق عملية اللجنة العسكرية العليا التزام الولايات المتحدة الراسخ بالاستقرار الإقليمي وسيادة العراق.

بيان لوزير الدفاع الامريكي لويد ج. أوستن الثالث

تبدأ الولايات المتحدة الأمريكية ودولة العراق اجتماعات مجموعة العمل الخاصة باللجنة العسكرية العليا الأمريكية العراقية في الأيام المقبلة لتطلقا بذلك عملية التزم بها الطرفان في خلال الحوار الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق الذي عقد في واشنطن العاصمة يومي ٧ و٨ آب/أغسطس ٢٠٢٣. ويعكس انطلاق عملية اللجنة العسكرية العليا التزام الولايات المتحدة الراسخ بالاستقرار الإقليمي وسيادة العراق.

ستمكن اللجنة العسكرية العليا الانتقال إلى شراكة أمنية ثنائية دائمة بين الولايات المتحدة ودولة العراق، وذلك بالبناء على نجاحات حملة العراق لهزيمة تنظيم داعش في العراق وسوريا بالشراكة مع فرقة العمل المشتركة – عملية العزم الصلب كجزء من التحالف الدولي لهزيمة تنظيم داعش.

وتبني اللجنة العسكرية العليا على الحوار الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق الذي عقد يومي ٧ و٨ آب/ أغسطس ٢٠٢٣، والذي التزمت الولايات المتحدة والعراق في خلاله بإطلاق اللجنة العسكرية العليا لمناقشة كيفية تحول مهمة التحالف القاضية بهزيمة داعش بناء على جدول زمني يأخذ ثلاثة عوامل بعين الاعتبار: التهديد الذي يشكله التنظيم ومتطلبات العمليات والبيئة ومستويات قدرة قوات الأمن العراقية.

وستقوم مجموعات عمل من الخبراء المتخصصين العسكريين والدفاعيين بدراسة هذه العوامل الثلاثة وتقديم المشورة للجنة العسكرية العليا بشأن التطور الأكثر فعالية لمهمة التحالف ضد داعش، مما يضمن عدم عودة داعش إلى الظهور، على أن يتم كل ذلك بالتشاور مع شركاء التحالف في مختلف مراحل العملية.

يتواجد الأفراد العسكريون الأمريكيون في العراق بناء على دعوة من الحكومة العراقية، وذلك ضمن مهمة عملية العزم الصلب ولتقديم المشورة والمساعدة والتمكين لقوات الأمن العراقية في خضم قتالها المستمر ضد داعش. وتظل الولايات المتحدة ملتزمة بأمن العراق واستقراره وسيادته.

جمعت بين الولايات المتحدة والعراق شراكة عميقة ومثمرة بشأن المسائل الأمنية على مدار العشرة أعوام منذ دعت الحكومة العراقية الولايات المتحدة والتحالف الدولي لمحاربة داعش، بما في ذلك الأعوام السبعة منذ خسارة داعش للأراضي التي كانت تسيطر عليها في العراق. ويعكس انطلاق عملية اللجنة العسكرية العليا العلاقة الثنائية الآخذة في التطور تحت مظلة اتفاقية الإطار الاستراتيجي، كما يشدد على التزامنا بترسيخ تعاوننا الأمني بغرض تعزيز الاستقرار في العراق والمنطقة.

وزير الدفاع الأمريكي

٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤

شراكة أمنية ثنائية مستدامة

وأعلنت السفيرة الامريكية لدى العراق إلينا رومانوسكي، السبت، أن اللجنة العسكرية العليا بين بغداد وواشنطن، ناقشت في أولى اجتماعاتها كيفية انتقال مهمة قوة المهام المشتركة للتحالف الدولي إلى شراكة أمنية ثابتة.وذكرت رومانوسكي في تدوينة على منصة إكس،" كان اليوم أول اجتماع لمجموعات العمل التابعة للجنة العسكرية العليا الأمريكية العراقية من خلال عملية اللجنة العسكرية العليا، ستناقش الولايات المتحدة والعراق كيفية انتقال مهمة قوة المهام المشتركة للتحالف الدولي ضد داعش إلى شراكة أمنية ثنائية مُستدامة مع مرور الوقت".

وفي بيان للجنة العسكرية العليا الامريكية العراقية أنه " في شهر آب من السنة الماضية وفي العاصمة واشنطن، شاركت وزارة الخارجية الامريكية، ووزارة الدفاع الامريكية، ووزارة الدفاع العراقية في حوار التعاون الأمني المشترك الافتتاحي بين امريكا والعراق"، مؤكدين " التزامهم المشترك بالتعاون الامني واهتمامهم المشترك لاستقرار المنطقة ."

وأضاف أنه " خلال حوار التعاون الأمني المشترك وافقت على إجراء محادثات عسكرية – عسكرية، تحت مسمى اللجنة العسكرية العليا HMC، لتقييم التقدم المُحرز في مهمة التحالف الأساسية ، وهي هزيمة داعش، وكذلك مناقشة التعديلات المستقبلية على مهمة التحالف ووجوده في العراق".

وتابع " يمثل اليوم اول خطوة لتأسيس هذا المجلس العسكري الأعلى لتمكين القادة في قوات التحالف وفي القوات المسلحة العراقية من المساهمة بسلسلة من مجاميع عمل والموافقة المتبادلة لإجراء تقييمات بخصوص ثلاثة عوامل : التهديد الذي يمثله تنظيم داعش والمتطلبات العملياتية والبيئية، وكذلك قدرات القوات المسلحة العراقية ".

وأشار البيان إلى ان " اللجنة العسكرية العليا وخلال فترة الحوار تعمل على تحديد الظروف اللازمة لقوات المهام المشتركة – عملية العزم الصلب خلال الظروف اللازمة لنقل المهمة من العارق ".

«رسالة واشنطن المهمة» لبغداد

الى ذلك كشفت مصادر موثوقة لصحيفة»الشرق الاوسط ،ملامح من الرسالة التي سلمتها واشنطن للحكومة العراقية، بشأن «ترتيبات انسحاب قوات التحالف الدولي».

وتضمنت الرسالة «طريقة الانسحاب وجدوله الزمني»، إلى جانب «ما يترتب من التزامات على الجانب العراقي»، مؤكدة أن هذا الانسحاب «لو حصل، لن يوقف الهجمات الرادعة للمجموعات المسلحة الموالية لإيران». وذكرت الخارجية العراقية، ليل الأربعاء، أنه جرى تسلم «رسالة مهمة» من واشنطن، وأن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني سيدرسها بعناية، من دون الخوض في تفاصيل.

وكانت «رويترز» نقلت عن أربعة مصادر أن الولايات المتحدة والعراق بصدد بدء محادثات تهدف لإنهاء مهمة التحالف، وهي خطوة في عملية تعثرت بسبب الحرب في قطاع غزة.

لكن المصادر أوضحت لـ«الشرق الأوسط»، أن الرسالة «واضحة في أن واشنطن لا تمانع في الانتقال إلى مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية، غير أن سحب القوات (بأي طريقة) لن يوقف الهجمات الرادعة لنشاط المجموعات المسلحة الموالية لإيران، طالما أنها تسهم في زعزعة أمن المنطقة واستقرارها».

وشارك رئيس الحكومة محمد شياع السوداني «جوانب مهمة» في الرسالة الامريكية مع قادة في تحالف «الإطار التنسيقي»، من بينها «تأكيد أن الضربات الامريكية لن تتوقف ضد الفصائل»، وفقاً لما نقلته المصادر. ولمحت الرسالة

إلى أن «المفاوضات الفنية المرتقبة لترتيب الانسحاب لن تكون سهلة وسريعة، وستأخذ الوقت الذي يلزم للتأكد من تسوية جميع الملفات المرتبطة بهذا الوجود العسكري».

وحسب المصادر، فإن «واشنطن شجعت بغداد خلال الرسالة على فهم وإدراك تبعات الانسحاب، بما في ذلك الالتزامات المالية والاقتصادية التي تربط البلدين». ويودع العراق عائداته النفطية في حساب مصرفي تسيطر عليه وزارة الخزانة الامريكية منذ عام ٢٠٠٣، عملاً بقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٤٨٣، والذي كان يهدف إلى «مساعدة العراق على إدارة موارده بطريقة شفافة».

وفي يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٠، لمح الرئيس الامريكي السابق دونالد ترمب أنه «يفكر باستخدام حساب العائدات العراقي لسداد تكاليف المنشآت التي أنشأتها امريكا في العراق، إذا ما مضت السلطات العراقية في قراراتها، آنذاك، بإخراج القوات الأجنبية من البلاد.

ومنذ وصول الرسالة الامريكية إلى مكاتب الحكومة في بغداد، نشطت قوى سياسية في حوارات مكثفة في محاولة منها لفهم الطريقة المناسبة للتعامل مع «هذه الخطوة المفاجئة». وقالت ثلاثة مصادر مطلعة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «حزباً شيعياً متنفذاً داخل (الإطار التنسيقي) يحاول الآن إقناع الفصائل المنخرطة في التصعيد الميداني ضد الامريكيين بالتراجع قليلاً».

ويقضي مقترح هذا الحزب أن توقف الفصائل عملياتها داخل العراق، وإن كانت هناك ضرورة لمواصلة التصعيد في إطار حرب غزة، فلتكن إسرائيل هي الهدف، وأن تنفذ الهجمات عليها من خارج الأراضي العراقية». وبحسب المصادر، فإن «الفصائل ترفض الاستجابة لهذه الدعوات حتى الآن».

في السياق، تحركت مجدداً المياه في مبادرة راكدة قديمة، كانت تهدف إلى فتح طاولة حوار بين الحكومة العراقية والفصائل برعاية تحالف «الإطار التنسيقي»، ويقول أطراف هذه المبادرة إنهم بحاجة إلى اتفاق مع الفصائل قبل دخول المفاوضات مع الامريكيين.

وتتحدث المصادر عن «برود وعدم اكتراث لهذه المبادرة من قادة في الإطار، يشعرون بأنها تحقق مكاسب سياسية لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني».

ويأمل مسؤولون عراقيون وامريكيون أن يسهم بدء المحادثات رسمياً في تخفيف الضغط السياسي على حكومة السوداني وربما تقليل الهجمات على القوات الامريكية، وفقاً لـ«رويترز».

٢٥٠٠ عسكري في العراق

وتنشر الولايات المتحدة ٢٥٠٠ عسكري في العراق لتقديم المشورة والمساعدة للقوات العراقية لمنع عودة تنظيم «داعش» مجدداً بعدما سيطر على مساحات شاسعة من العراق وسوريا في ٢٠١٤ قبل هزيمته لاحقاً.

ويتواجد أيضا مئات العسكريين من دول أخرى أغلبها أوروبية في العراق في إطار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والذي تأسس لمكافحة تنظيم داعش.

وتعرضت القوات الامريكية في سوريا والعراق لنحو ١٥٠ هجوما شنتها فصائل متحالفة مع إيران، وشنت الولايات المتحدة سلسلة من الهجمات للرد على ما تتعرض له وكان آخرها يوم الثلاثاء.

ولم تكن واشنطن ترغب في التفاوض على انسحاب محتمل بينما تتعرض لهجمات، إذ تخشى من أن يبدو أي تغيير في المهمة وكأنه يحدث تحت ضغط، الأمر الذي من شأنه أن يعطي جرأة لمنافسين إقليميين من بينهم إيران.

تحذيرات كردية من مساعي إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق

قوباد طالباني: لسنا في مرحلة ما بعد داعش

حذّر نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق قوباد الطالباني، يوم الأحد، من مساعي إنهاء دور التحالف الدولي في البلاد، مؤكدا ضرورة بقائه في المرحلة الحالية، على اعتبار أن تنظيم داعش، «ما زال يشكل خطراً» على الإقليم والعراق كافة.

ويأتي ذلك بعد يوم واحد من انطلاق أولى جولات الحوار الثنائي بين بغداد وواشنطن، بشأن إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، إذ تم الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لمراجعة مهمة التحالف وإنهائها والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية.

وقال طالباني خلال استضافته في جلسة حوارية على هامش المؤتمر السنوي الثالث لممثليات حكومة اقليم كردستان المنعقد في مدينة أربيل والذي تستمر أعماله لمدة خمسة أيام «أنا أرى أننا لسنا في مرحلة ما بعد داعش والتنظيم باق ويشكل تهديدا، وأغلب البلدان التي تمتلك تمثيلا في العراق وإقليم كردستان يوجد هذا الاعتقاد لديها».

وشدد على أن «داعش خطر حي يهدد العراق وإقليم كردستان، وأن هذا الأمر هو السبب في تواجد الدول التي لديها تمثيل عسكري في الإقليم والعراق، مؤكدا أنه من النقاط الرئيسية في بقاء قوات التحالف الدولي خلال المرحلة الحالية هو من اجل مواجهة الإرهاب في الدرجة الأساس».

وأضاف طالباني أن «حوارا جديا بدأ بالفعل بين الحكومة الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية حول التواجد العسكري الأجنبي في البلاد» مستدركا «إن هناك حقيقة أخرى يتعين أن نضعها نصب أعيننا هي أن تنظيم داعش لم ينته بعد وباق ويشكل تهديدا وخطرا على العراق وإقليم كردستان».

ولا تتطابق وجهات نظر الأطراف السياسية العراقية بشأن بقاء التحالف الدولي أو عدمه، إذ تسعى قوى الإطار التنسيقي القريبة من إيران الى إنهاء مهامه، في وقت تعرب قوى كردية وعربية سنية عن مخاوفها مما تصفه بـ«انسحاب سريع» و«غير مدروس» بسبب الوضع السياسي المضطرب.

عن انسحاب قوات التحالف من العراق

معاذ فريحات – واشنطن:قد تكون العلاقات الامريكية العراقية على أعتاب مرحلة جديدة، حيث أعلن، الخميس، عن مباحثات مقبلة بشأن مستقبل التحالف الدولي بقيادة واشنطن، فيما تؤكد بغداد أن هذه العملية ستمهد الطريق لجدول زمني بشأن «الخفض التدريجي» لعديد القوات الأجنبية المنتشرة على أراضيها.

وتأتي هذه المباحثات في إطار توترات متزايدة في الشرق الأوسط، بدأت بالحرب في غزة مطلع أكتوبر، وتبعها هجمات على قوات امريكية وقوات التحالف بأكثر من ١٥٠ ضربة بمسيرات وصوراريخ، منذ نوفمبر الماضي.

واتفقت واشنطن وبغداد، الخميس، على إطلاق مجموعات عمل في إطار «اللجنة العسكرية العليا»، لتدرس مستقبل التحالف في ضوء «الخطر» الذي يشكله تنظيم داعش، وقدرات قوات الأمن العراقية.

وقالت الخارجية العراقية، إن مجموعات العمل ستتولى «صياغة جدول زمني محدد وواضح، يحدد مدة وجود مستشاري التحالف الدولي في العراق، ومباشرة الخفض التدريجي المدروس لمستشاريه على الأرض العراقية».

وفي واشنطن، قالت نائبة المتحدثة باسم وزارة الدفاع، سابرينا سينغ، إن حجم القوة العسكرية الامريكية في العراق «سيكون بالتأكيد جزءا من المناقشات مع تقدم الأمور».

وأفاد مسؤول في البنتاغون لـ«الحرة»، بأن لجنة عسكرية «ستجري تقييما لإعادة تشكيل العلاقة مع بغداد»، مبينا أنه «ليس هناك انسحاب وشيك للقوات الامريكية من العراق».

قدرات القوات العراقية

المحلل السياسي العسكري الامريكي في معهد هدسون، ريتشارد وايتز، يرى بدوره أن «أي انسحاب لقوات التحالف أو القوات الامريكية، قد يزيل هدفا مناسبا لوكلاء إيران»، استمروا في محاولة استهدافه خلال الفترة الماضية.

وأضاف في رد على استفسارات موقع «الحرة»، أنه «لا أحد يعرف ما إذا كان الجيش العراقي قويا بما يكفي لمواجهة خطر داعش، أو التنظيمات الإرهابية الأخرى».

وأكد وايتز أن الانسحاب إذا حصل «سيضعف النفوذ الامريكي، والعلاقات بين الولايات المتحدة والعراق، وحتى مع إقليم كردستان».

ويصنف موقع «غلوبال فايرباور» الجيش العراقي في المركز الـ ٤٥ عالميا والرابع عربيا. الموقع يستخدم أكثر من ٦٠ عاملا لتوليد مؤشر «بور إندكس»، بالاعتماد على مجموعة من العوامل، مثل حجم تطور المعدات والنفقات العسكرية والجغرافيا والموارد.

وتشير تقديرات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إلى أن العراق يمتلك ٤٩٥ ألف شخصا ضمن أفراد أجهزة القوات المسلحة، بحسب تقديرات عام ٢٠٢٠، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني للبنك الدولي.

> **العلاقات الامريكية العراقية على أعتاب مرحلة جديدة**

العراق لا يمتلك جهدا تقنيا

الخبير العسكري العراقي، أحمد الشريفي، قال إن العراق «لا يمتلك جهدا تقنيا يعوض الثغرة التي ستحصل في حال انسحاب قوات التحالف أو القوات الامريكية».

وأضاف في حديث لموقع «الحرة»، أنه بسبب «التحديات التي تمر بها المنطقة والبلاد، وما تتعرض له من (حروب غير تقليدية)، فإنه لا يكفي الحديث عن الكم من الناحية العسكرية، إذ أن الجهد البشري يعتبر مساندا للجهد التقني» الذي يفتقر إليه العراق.

وأكد الشريفي أن ما يمتلكه العراق «لا يكفي لتنفيذ استراتيجيات مواجهة أو ردع ضد تنظيمات مثل داعش، أو حتى ضبط الأمن داخل البلاد»، معتبرا أن القوات العراقية «قد تمتلك كفاءات، لكن هناك العديد من أصحاب الرتب ممن أتوا تلبية لمتطلبات المحاصصة، وحصلوا على امتيازات، ويحظون بدعم من أحزابهم والقوى التي تدعمهم».

لا يزال قوة عسكرية ضعيفة

وقال تحليل نشره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إن «العراق لا يزال قوة عسكرية ضعيفة نسبيا» وما يمتلكه من قوات منظمة «تكفي للدفاع عن نفسها ضد التهديدات الداخلية المتطرفة، أكثر من القوى الخارجية، حيث تضم القوات العراقية ميليشيات مستقلة وفصائل مسلحة لها علاقات قوية مع إيران».

وأضاف أن العراق «يفتقر إلى حكومة فعالة ونزيهة على كل المستويات، وكان على وشك الإفلاس، وهو ما أشارت

إليها تقارير الاستخبارات الامريكية (سي آي إيه) وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بأن العراق لديه أحد أسوأ الاقتصادات الإدارية والهيكلية في المنطقة، حتى قبل تأثير جائحة كورونا».

وأشار التحليل إلى أن «الفراغ» في السلطة العراقية «جعل من الصراع الامريكي الإيراني الحالي من أجل النفوذ في العراق، جزءا مهما في التوازن العسكري الحالي».

العراق في المرتبة الثامنة

ولفت تقرير نشره معهد ستوكهولم لدراسات السلام «سيبري»، أن الدولة العراقية «تولت رسميا مسؤولية الأمن عام ٢٠٠٩، وبعد ذلك تم تخفيض وجود قوات التحالف تدريجيا من ١٣١ ألف بنهاية ٢٠٠٩ لتصبح صفرا بحلول نهاية ٢٠١١».

وجاء العراق في المرتبة الثامنة في قائمة أكثر ١٠ دول استوردت أسلحة بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨ بحسب بيانات «سيبري»، والتي أشارت إلى أن تقديرات النفقات العسكرية تعتمد على «بيانات رسمية، فيما لا يتم تضمين الإنفاق على القوات شبه العسكرية».

ومنذ عام ٢٠١١ تقريبا وحتى ٢٠١٨، سعى العراق إلى «إنشاء قوات مسلحة أكثر اكتمالا، واشترى معدات ثقيلة وأكثر تقدما.. بما في ذلك الدبابات والطائرات المقاتلة من الولايات المتحدة، وأنظمة الدفاع الجوي والمروحيات من روسيا، وطائرات مقاتلة من كوريا الجنوبية»، وفق المعهد.

وخلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٦، كانت هناك مساعدات عسكرية متجددة من الولايات المتحدة، تضم أسلحة خفيفة ومركبات مدرعة لمساعدة العراق على مواجهة تنظيم داعش.

وبعد هزيمة داعش، بدأت واردات الأسلحة بالتراجع منذ ٢٠١٨، وأعلنت الحكومة العراقية عن خططها لعمليات استحواذ على الأسلحة المنتشرة، حيث يقدر وجود نحو ٤٫٢ مليون قطعة من الأسلحة الصغيرة في أيدي المدنيين أو الجماعات المسلحة غير الرسمية.

وقال وزير الدفاع العراقي، ثابت العباسي، الخميس، إن

> **صياغة جدول زمني يحدد مدة وجود مستشاري التحالف**

قوات بلاده «على أتم الاستعداد لانسحاب قوات التحالف ومسك الملف الأمني في البلاد بالكامل، خاصة بعد الخبرة التي اكتسبتها في السنوات الماضية وتعاملها مع التهديدات الأمنية والقضاء عليها».

وأضاف في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أنه «سيتم تحديد توقيتات الانسحاب الخاصة بقوات التحالف، وبناء علاقات تعاون مشتركة بين العراق والولايات المتحدة ودول التحالف في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية والعسكرية، تتوافق مع رؤية الحكومة العراقية».

مخاطر على المنطقة كلها

وتخوف الخبير العسكري الشريفي من أن انسحاب قوات التحالف أو القوات الامريكية، «قد يشجع عودة التنظيمات المتطرفة، ليس في العراق لوحده، إنما في المنطقة كلها».

وأشار بقوله إلى أن «الميادين ستلتهب، حيث ستقوم هذه التنظيمات باستهداف جميع دول المنطقة».

وذكر أن هذه المرحلة قد تكون «أخطر من الفترة السابقة التي ظهر فيها تنظيم داعش»، قائلا: «كان يوجد حينها إجماع جماهيري تم استثماره في تعبئة شعبية لإيجاد جهود قتالية في الميدان (لمواجهة التنظيم الإرهابي)، لكن في حال حصول انسحاب، فإننا نتخوف من عدم وجود حالة الإجماع الجماهيري التي كانت سابقا، بل على العكس سيكون هناك مخاوف من حدوث صدامات بين بعض المكونات، خاصة الشيعية، في ظل وجود عدم تآلف بين التيار الصدري وعصائب أهل الحق، وكل منهما يمتلك

تسليحا كبيرا، مما قد يعني حدوث حرب أهلية داخل العراق».

وتبدأ الولايات المتحدة والعراق اجتماعات مجموعة العمل الخاصة باللجنة العسكرية العليا الامريكية العراقية، بحسب بيان لوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون».

وستمكن اللجنة العسكرية العليا الانتقال إلى «شراكة أمنية ثنائية دائمة بين الولايات المتحدة والعراق، وذلك بالبناء على نجاحات هزيمة تنظيم داعش في العراق وسوريا، بالشراكة مع فرقة العمل المشتركة بعملية العزم الصلب كجزء من التحالف الدولي لهزيمة تنظيم داعش».

وتبني اللجنة العسكرية العليا على الحوار الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق الذي عقد في أغسطس ٢٠٢٣، حيث التزمت واشنطن بإطلاق اللجنة لمناقشة كيفية تحول مهمة التحالف بناء على جدول زمني يأخذ ٣ عوامل بعين الاعتبار، هي «التهديد الذي يشكله التنظيم، ومتطلبات العمليات والبيئة، ومستويات قدرة قوات الأمن العراقية».

بناء على دعوة من الحكومة العراقية

وأكد البيان أن القوات الامريكية في العراق موجودة «بناء على دعوة من الحكومة العراقية، وذلك ضمن مهمة عملية العزم الصلب ولتقديم المشورة والمساعدة والتمكين لقوات الأمن العراقية في خضم قتالها المستمر ضد داعش. وتظل الولايات المتحدة ملتزمة بأمن العراق واستقراره وسيادته».

وتعهدت ما تعرف بـ«المقاومة الإسلامية في العراق»، وهي ائتلاف من الفصائل المسلحة الموالية لإيران، الجمعة، مواصلة هجماتها ضد التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش، رغم المباحثات المرتقبة بين بغداد وواشنطن حول وجود هذه القوات في الأراضي العراقية، بحسب تقرير نشرته وكالة فرانس برس.

ويوجد في العراق نحو ٢٥٠٠ جندي امريكي، بينما ينتشر في سوريا زهاء ٩٠٠ جندي امريكي، في إطار عمل التحالف

> **البنتاغون: لجنة عسكرية ستجري تقييما لإعادة تشكيل العلاقة مع بغداد**

الدولي الذي أطلقته واشنطن عام ٢٠١٤.

الانسحاب وتنظيم داعش

الباحث المتخصص بالجماعات الإسلامية المسلحة، أنيس عكروتي، قال في تقييمه بشأن علاقة الانسحاب بمخاطر انتعاش تنظيم داعش، إن «الانسحاب لا يعني بالضرورة عودة التنظيم الإرهابي».

وتابع: «رغم تنفيذه لهجمات كل فترة في العراق وسوريا، فإن داعش على الأرض خسر الكثير على مستوى الموارد البشرية، ناهيك عما تعرضت له قياداته من اغتيالات، وتآكل قدراته المالية».

وأشار في اتصال هاتفي مع موقع «الحرة»، إلى أن واشنطن «قد لا تمانع في إنهاء وجود قوات التحالف أو قواتها، فقد سبق أن سحبت قواتها سنة ٢٠١١»، واستدرك قائلا إنه لتفادي حصول فراغ مشابه لما حصل إثر الانسحاب العسكري، يجب على الولايات المتحدة «بناء شراكة أمنية معلوماتية قوية بين بغداد وواشنطن، والعمل على إيجاد مناخ سياسي سليم ودفع عجلة التنمية، لأن استمرار الوضع على ما هو عليه أو تفاقمه، سينتج عنه بالضرورة تصاعد نشاط التنظيم وكل السيناريوهات ستكون متاحة في ظل وجود دولة ضعيفة».

وأكد عكروتي أن «الجيش العراقي ربما يتمتع بالخبرة الكافية والعتاد اللازم لمجابهة تنظيم داعش أو تنظيمات أخرى، لكن تبقى المعضلة في تعاظم نفوذ الميليشيات الموالية لإيران، التي تثبط أي عملية سياسية أو تنموية أو حتى مالية في البلاد».

واستطرد قائلا أن «أخطر شيء في هذه الميليشيات ليس الدعم القوي الذي تناله من طهران، بل بإمكانية استخدامها بما يخدم مصالح إيران فقط، وهو ما نشهده منذ بداية الحرب في غزة».

فراغ يمكن أن تشغله إيران أو داعش

وتخشى واشنطن من أن انسحابا سريعا قد يترك فراغا أمنيا يمكن أن تشغله إيران أو تنظيم داعش، الذي يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق صحراوية، ويواصل شن هجمات محدودة على الرغم من عدم سيطرته على أي منطقة، بحسب وكالة رويترز.

وتشارك الكثير من الدول في التحالف الذي تقوده واشنطن لدعم القوات العراقية في القتال الذي خاضته ضد تنظيم داعش. وحتى الآن، يتمركز جنود امريكيون وفرنسيون وبريطانيون وإسبان في العراق، ويقدمون مساعدة ومشورة للقوات العراقية، بهدف منع عودة التنظيم المتطرف.

عودة انتعاش تنظيم داعش

الخبير في الجماعات الإسلامية المسلحة، أحمد سلطان، اختلف مع عكروتي، مؤكدا أن «انسحاب قوات التحالف والقوات الامريكية من العراق، قد يعني عودة انتعاش تنظيم داعش في المنطقة خلال فترة وجيزة».

وشرح في اتصال هاتفي مع موقع «الحرة»، بأن «ما يمنع حاليا بقايا داعش من التحرك والانتشار هو الضغط العسكري والاستخباراتي الذي يخضع له. هذا ما يمنعه من إنشاء خلافة مكانية مرة أخرى».

ورأى سلطان أن الأسباب التي ساهمت في نشأة تنظيم داعش «لا تزال موجودة»، مشيرا إلى أن الانسحاب «قد يكون بمثابة هدية» للتنظيم، خاصة أن العمليات النوعية التي استهدفت قادة داعش نفذتها إما قوات التحالف أو القوات الامريكية.

وقال: «الجيش العراقي استطاع خلال السنوات الماضية وبتدريب فني امريكي، من إنشاء وحدات

> **البنتاغون: ليس هناك انسحاب وشيك للقوات الامريكية من العراق**

فاعلة لمكافحة الإرهاب»، لكن في الوقت ذاته «لا يمكن إغفال وجود أزمة طائفية على مستوى الإدارة والحكم والمحاصصة، والتي قد تقلل كفاءة استخدام الموارد العسكرية الموجودة».

وأكد سلطان أن «العنوان البسيط هو انسحاب قوات التحالف أو القوات الامريكية، لكن العنوان الأوسع هو الصراع الإقليمي بين القوات الامريكية وحلفائها وإيران ووكلائها»، مضيفا أن الانسحاب يمكن أن يتم بعد «القضاء على كل عوامل وأسباب ظهور تنظيم داعش، وفي مقدمتها الطائفية، التي يتغذى عليها التنظيم».

وبعد صعوده السريع واستيلائه على مناطق شاسعة في العراق وسوريا المجاورة، شهد تنظيم داعش انهيار دولة «الخلافة» التي أعلنها عام ٢٠١٤، في ظل هجمات تم شنها ضده في هذين البلدين.

وأعلنت السلطات العراقية «انتصارها» على التنظيم الإرهابي في نهاية ٢٠١٧. غير أن خلاياه تواصل مهاجمة أفـراد الجيش والشرطة بشكل متقطع، خصوصا في المناطق الريفية والنائية خارج المدن الكبرى.

وقال رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، مؤخرا، إن «انتهاء مهمة التحالف الدولي ضرورة لأمن العراق واستقراره، كما أنها ضرورة للحفاظ على العلاقات الثنائية البناءة بين العراق ودول التحالف».

واعتبر السوداني أنه «لم تعد هناك أي مبررات لوجود التحالف الدولي»، قائلا: «اليوم الموقف الأمني بشهادة كل المختصين في العراق، ولدى الأصدقاء، هو أن داعش لا يمثل تهديدا للدولة العراقية».

التحالف الدولي في العراق وسوريا

في ١٠ سبتمبر عام ٢٠١٤، أعلن الرئيس أوباما تشكيل تحالف عالمي من أجل «إضعاف وهزيمة» تنظيم داعش، فوافقت أكثر من ٧٠ دولة ومؤسسة، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، على الانضمام والمساهمة إما بقوات عسكرية أو موارد، أو كليهما، في الحملة.

تضمَّن هذا الجهد توزيع مهام أساسية على الأعضاء في التحالف، منها دعم العمليات العسكرية، وبناء القدرات والتدريب للجيش العراقي بقيادة الولايات المتحدة والعراق.

كما تضمن وقف تدفق الإرهابيين الأجانب، بقيادة هولندا وتركيا، بالإضافة إلى منع وصول تنظيم داعش إلى التمويل بقيادة إيطاليا والسعودية والولايات المتحدة.

وشمل أيضا تقديم الإغاثة الإنسانية والتعامل مع الأزمات المرتبطة بهجمات وأفعال داعش، وذلك بقيادة ألمانيا والإمارات.

كما تولت الإمـارات والمملكة المتحدة والولايات المتحدة مهمة فضح الطبيعة الحقيقية لتنظيم داعش.

وبشكل عام، ساهمت كل دولة في التحالف بطريقة تتناسب مع مصالحها الوطنية وميزتها النسبية.

وشملت المساهمات المساعدات العسكرية وغير العسكرية، حيث تبرعت بلدان بالمساعدات الإنسانية مباشرة إلى الحكومات المحلية أو المنظمات غير الحكومية العاملة على الأرض.

وفي ١٥ أكتوبر، أطلقت الولايات المتحدة على الحملة اسم «عملية العزم الصلب»، وفي عام ٢٠١٥، نفذت أكثر من ٨٠٠٠ غارة جوية في العراق وسوريا.

تكبد تنظيم داعش خسائر كبيرة على طول الحدود السورية مع تركيا، وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، أحرزت القوات العراقية تقدما على الأرض.

في فبراير عام ٢٠١٦، قدّر المسؤولون الامريكيون أن الغارات الجوية قتلت ما لا يقل عن ٢٦ ألف عنصر من داعش.

لكن في سوريا، حقق التنظيم مكاسب بالقرب من

> **وايتز: الانسحاب إذا حصل «سيضعف النفوذ الامريكي،**

حلب، وبقي مسيطرا بقوة على الرقة ومعاقل أخرى.

ووفقا لوزارة الدفاع الامريكية، حتى ٢٨ يونيو عام ٢٠١٦، شن التحالف الدولي ١٣٤٧٠ غارة جوية على أهداف لتنظيم داعش، منها ٩٠٩٩ نفذت في العراق، و٤٧١ نفذت في سوريا.

وبحلول ٣١ مايو عام ٢٠١٦، وثق التحالف تدمير ٢٦٣٧٤ هدفا للتنظيم المتطرف. وأنفقت الولايات المتحدة ٧/٥ مليار دولار على العمليات العسكرية ضد داعش منذ ٨ أغسطس عام ٢٠١٤، بمتوسط يومي تكلفة قدرها ١١/٧ مليون دولار.

كثفت الولايات المتحدة من جهود محاربة داعش في العراق وسوريا. وفي أبريل عام ٢٠١٦، أعلن وزير الخارجية الامريكي حينها، جون كيري، أن الولايات المتحدة «في حالة حرب حاسمة مع داعش»، كما أعلن وزير الدفاع، آشتون كارتر، أن القيادة السيبرانية لوزارة الدفاع قد تم إشراكها في الجهود المبذولة لمواجهة داعش.

تغيير الخطة

في نهاية عام ٢٠١٥، أظهر تنظيم داعش درجة من النفوذ على المستوى الاستراتيجي، وتمكن من تنفيذ هجمات في المدن الغربية، ولا سيما باريس وبروكسل وسان برناردينو، والتوسع إلى بلدان أخرى، بما في ذلك ليبيا.

ومع هذه التطورات وغيرها، قررت إدارة أوباما أنه يجب عليها تغيير خطة حملتها العسكرية، والابتعاد عن نهج «العراق أولا» إلى تسلسل الحملة واستهداف تنظيم داعش بشكل مباشر أكثر مع «تسريع» عملياتها الشاملة.

وتجسيدا لهذا القرار، أعلن وزير الدفاع آنذاك، آشتون

كارتر، أن الولايات المتحدة سترسل قوة استهداف استطلاعية قوامها حوالي ٢٠٠ جندي إلى مسرح العمليات في العراق.

كما أعلن كارتر زيادة بنسبة ٥٠ بالمئة في ميزانية وزارة الدفاع الامريكية المطلوبة للعمليات والقدرات المرتبطة بمكافحة تنظيم داعش.

وتضمن الطلب ١٫٨ مليار دولار لشراء ٤٥ ألف قنبلة ذكية موجهة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وصواريخ موجهة بالليزر، بالإضافة إلى استثمار في صيانة طائرات مقاتلة وهجومية من الجيل الرابع، بما في ذلك طائرة A-١٠.

كان الهدف من هذا التعزيز تكثيف الضربات الدقيقة لتنظيم داعش وتقويض قدرته على التوسع خارج حدود العراق وسوريا.

الضغط الامريكي على الحلفاء

في فبراير عام ٢٠١٦، أعرب الوزير كارتر عن إحباطه من أن شركاء التحالف الدولي لم يبذلوا ما يكفي لتحمل العبء العسكري لمواجهة تنظيم داعش.والتقى كارتر مع نظرائه من عدد من الدول المساهمة في التحالف في مقر الناتو في بروكسل لتقديم مساهمات إضافية للحملة وإطلاع الدول الأخرى على مفهوم الولايات المتحدة المحدَّث لعمليات العزم الصلب.

كانت نتائج لقاء كارتر بأعضاء التحالف مثمرة، وأدت إلى الاتفاق على توسيع نطاق العمليات الجوية لتشمل سوريا، وتدريب الشرطة، وتحقيق الاستقرار، والمساعدة في التعافي، وتوفير المزيد من المدربين، والدعم اللوجستي الحيوي والعتاد للشركاء المحليين على الأرض.

في ٦ أبريل عام ٢٠١٦، ذكر مسؤولو البنتاغون أن التحالف أضعَفَ قدرة داعش على التحرك بحرية في ساحة المعركة بينما استعاد مساحات كبيرة من الأراضي وأضعف قيادة التنظيم وموارده.

وفي يوليو عام ٢٠١٦، أعاد كارتر التأكيد على أن وتيرة ملاحقة داعش من مدينة إلى أخرى وفي كل مجال واتجاه

> **وايتز: الانسحاب سيضعف العلاقات مع العراق و إقليم كردستان**

تسارعت بشكل أكبر، مما أدى إلى الضغط على التنظيم وتراجعه نحو الرقة في سوريا والموصل في العراق.

وفي ١٣ أبريل عام ٢٠١٦، أعلن البنتاغون أن القتال ضد تنظيم داعش انتقل إلى المرحلة الثانية. وقال المتحدث العسكري آنذاك، الكولونيل ستيف وارن: «نعتقد أنه من خلال تفكيك التنظيم في المرحلة الأولى، ثم تفكيكه في المرحلة الثانية، نعتقد أن ذلك سيؤسس للمرحلة الثالثة، والتي، بالطبع، هي الهزيمة النهائية للعدو». وتركزت المرحلة الثانية على استعادة معاقل داعش الرئيسية في الموصل والرقة.

وفي الشهر ذاته، بدأ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بتسليح القوات الكردية بأسلحة ثقيلة لتعزيز قدراتها القتالية ضد تنظيم داعش في شمالي سوريا.

كما نشر الجيش الامريكي طائرات تكتيكية قادرة على مهاجمة أنظمة اتصالات داعش.

وبالتزامن، نشرت القوات الجوية الامريكية، في ١٥ أبريل عام ٢٠١٦، قاذفات من طراز B-٥٢ لتنفيذ غارات جوية، وهو أول انتشار قتالي لهذا النوع من الطائرات الضخمة في العراق منذ عام ١٩٩١.

كانت المرحلة الأخيرة من الخطة الامريكية للقضاء على التنظيم هي عزل داعش في الرقة والموصل، لقطع اتصالاته ومنع حصوله على الإمدادات، ما يسهل القضاء عليه.

في ١١ يوليو عام ٢٠١٦، زار كارتر بغداد، وأعلن نشر ٥٦٠ جنديا امريكيا إضافيا في العراق، مما رفع إجمالي عدد القوات الامريكية المُصرَّح بها في العراق إلى ٤٦٤٧ عنصرا.

الموصل

في يناير عام ٢٠١٧، استعادت القوات العراقية حوالي ٧٠ بالمئة من شرق الموصل من تنظيم داعش.

وبعد ١٠٠ يوم من معركة الموصل، قال مسؤولون عراقيون إن القوات الحكومية سيطرت بالكامل على شرق الموصل وطردت تنظيم داعش، في حين استعدت القوات العراقية لهجوم جديد لاستعادة غرب الموصل من تنظيم داعش.

في ١٩ فبراير، شنت القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة هجوما بريا ضد تنظيم داعش في الجزء الغربي من الموصل.

وبعد عدة أيام من بدء الهجوم، استعادت القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة مطار الموصل الذي سيطر عليه التنظيم.

وضغطت القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة على داعش، وأوقعت قتلى في صفوفه بصورة أنهكت التنظيم. كما سيطرت على آخر طريق رئيسي خارج غرب الموصل، واستردّت المبنى الحكومي الرئيسي في الموصل والبنك المركزي ومتحف الموصل.

وفي يونيو، أعلن الجيش العراقي محاصرة تنظيم داعش بالكامل في مدينة الموصل القديمة، ليُقدِم التنظيم على تدمير مسجد النوري الكبير المعروف في الموصل.

اشتبه المسؤولون الامريكيون والعراقيون حينها في أن أبو بكر البغدادي قد ترك معركة الموصل للقادة الميدانيين وهرب إلى الصحراء.

وفي المعارك الطاحنة، قتل الآلاف من عناصر داعش.

وفي ديسمبر عام ٢٠١٧، أعلن رئيس الوزراء العراقي حينها، حيدر العبادي، النصر على التنظيم المتطرف.

الرقة

وفي أواخر مارس عام ٢٠١٧، استعادت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المدعومة من الولايات المتحدة قاعدة جوية عسكرية في شمال سوريا من تنظيم داعش.

> **الشريفي: ما يمتلكه العراق لا يكفي لتنفيذ استراتجيات مواجهة أو ردع**

وفي الأسبوع الأول من أبريل، صدت «قسد» هجوما مضادا لتنظيم داعش بالقرب من سد الطبقة في سوريا.

تقدمت «قسد» إلى مسافة تقارب كيلومترين من عاصمة تنظيم داعش في الرقة.

كانت الولايات المتحدة تلاحق داعش في كل مكان، وفي ١٣ أبريل، أسقطت الولايات المتحدة «أم القنابل»، وهو أكبر سلاح غير نووي لديها، مستهدفة الكهوف والأنفاق التي يستخدمها تنظيم داعش في أفغانستان. قتلت القنبلة ما لا يقل عن ٣٦ من مقاتلي داعش المشتبه بهم، وهذا ألحق هزة معنوية في صفوف عناصره خاصة في سوريا والعراق.

في يونيو عام ٢٠١٧، استعادت قوات سوريا الديمقراطية بلدة غرب الرقة من تنظيم داعش.

وفي سبتمبر من العام ذاته، قالت «قسد» إن حملتها في الرقة في مراحلها النهائية، مؤكدة سيطرتها على ٨٠ بالمئة من المدينة، فيما استمر دعم التحالف للقوات الكردية حتى استعادت كامل المدينة وطردت التنظيم.

وبفضل الدعم من القوات الجوية التابعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، استعادت قوات الأمن العراقية وقوات البشمركة الكردية وقوات الحشد الشعبي، بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧، تدريجيا الأراضي التي سيطر عليها داعش في العراق، وسقط التنظيم في الموصل، فيما مكن الدعم الامريكي قوات سوريا الديمقراطية من طرد داعش من الرقة ومناطق شمالي سوريا.

*تحليل لموقع فضائية»الحرة»الامريكية

تحديات أمنية يواجهها العراق مع انسحاب القوات الامريكية

أشار محللون وخبراء امنيون الى انهم يحذرون من مخاطر امنية قد تواجه العراق مع عملية انسحاب مستعجلة للقوات الامريكية وقوات التحالف من البلد مما يترك ذلك بغداد في حالة عدم تهيؤ للتعامل مع مشاكل امنية داخلية متجذرة وخلايا نائمة من مسلحي تنظيم داعش يقدر عددهم بحدود ألف مسلح منتشرين بين العراق وسوريا.

واستجابة لدعوات من الحكومة العراقية حول موضوع انسحاب القوات الامريكية من البلاد يتم اليوم تفعيل مباحثات اللجنة العسكرية العليا التي تم تشكيلها الصيف الماضي بين البلدين كمنصة تفاوض للبحث في مستقبل بقاء التواجد العسكري الامريكي في العراق، وتجسد ذلك عبر بيانات من البلدين الخميس الماضي عن قرب عقد جلسات لمناقشة عملية الانتقال لشراكة امنية ثنائية دائمية بين العراق والولايات المتحدة.

وكـان رئيس الــوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، ووسط تصاعد معدلات العنف بين القوات الامريكية وفصائل مسلحة مدعومة من ايران، دعا الى الدخول في حوار ثنائي للتمهيد لخروج القوات الأجنبية من البلد، وقال خلال حوار له في ملتقى دافوس هذا الشهر إن العراق «يجب ان يتوصل

خبراء: مخاطر امنية تواجه العراق مع عملية انسحاب مستعجلة

لتفاهم حول جدول زمني لإنهاء بعثة التحالف الدولي» في وقت لم يعد تنظيم داعش يشكل تهديدا.

وقال ان الهجمات الجوية الامريكية على مواقع للحشد تزعزع الاستقرار في العراق.

وأشار تقرير لموقع؛ ذي آرت ستريت، الامريكي الى ان المناقشات ستتركز على موضوع المرحلة الثانية لقوات التحالف الدولي ضد داعش في البلد آخذين بنظر الاعتبار تراجع تهديدات تنظيم داعش، حيث تكتسب المباحثات اهتماما وسط عدم استقرار إقليمي ناجم عن تبعات الحرب الدائرة في غزة.

مسؤول عسكري امريكي رفيع المستوى كشف لموقع، ذي آرت ستريت، عن ان هناك ما يقارب من ١،٠٠٠ شخص من مسلحي تنظيم داعش ينتشرون ما بين العراق وسوريا، مشيرا الى ان مناقشة وضع جدول زمني للانسحاب تضيف تعقيدا آخر للمباحثات، ففي الوقت الذي تفضل فيه الولايات المتحدة انسحابا مبنيا على تطور الأوضاع الامنية والذي يشتمل على الاطمئنان من إلحاق الهزيمة الدائمة بداعش وضمان استقرار البلد، فان هناك اطراف أخرى في العراق تدفع الى انسحاب ضمن اطار وقت محدد.

جوناثان لـورد، باحث أمني امريكي، حث باتجاه اجراء تحول في الدعم الامريكي، مؤكدا على حاجة القوات الأمنية العراقية لقدرة وكفاءة عسكرية مستمرتين تحولان دون احتمالية عودة تهديدات وتحديات ماضية لتنظيم داعش.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه حدوث تغييرات تزويقيه لطبيعة العلاقة الأمنية بين البلدين، فان مسؤولا عسكريا امريكيا كبيرا يتوقع ان العراق لا يرغب بانسحاب عاجل للقوات الامريكية لما قد يشكل ذلك من تحديات امنية في غياب المساعدة الأمنية الامريكية.

وأشار تقرير لموقع ذي ناشنال الاخباري الى ان هذه هي ليست المرة الأولى التي تطلب فيها الحكومة العراقية من القوات الامريكية المغادرة. ففي العام ٢٠٠٩ طلب رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، من القوات الامريكية الانسحاب في غضون ثلاث سنوات. وامتثلت الولايات المتحدة بعد مناقشات طويلة لمهمة تدريب محتملة، ولكن بحلول العام ٢٠١١ سحبت جميع قواتها. ولكن تم استدعاء القوات مرة أخرى عام ٢٠١٤ تحت صيغة التحالف الدولي ضد داعش الذي يضم قوات أخرى من دول حلف الناتو.

وكـان مسلحو تنظيم داعـش قد اجتاحوا

خبراء: الانسحاب يترك بغداد في حالة عدم تهيؤ للتعامل مع مشاكل امنية

مساحات واسعة من العراق عام ٢٠١٤ قادمين من سوريا وبسطوا سيطرتهم في حزيران من ذلك العام على الموصل ثاني اكبر مدن العراق.

وكان للاسناد الجوي الغربي للتحالف، الذي غالبا ما كان يتم التنسيق به مع قوات جهاز مكافحة الإرهاب والنخبة من القوات العراقية، الدور الحيوي في الحملة العسكرية لاسترجاع الأراضي من قبضة داعش.

ومن جانب آخر يحذر محللون من ان التاريخ قد يعيد نفسه إذا ما تم سحب القوات الامريكية مرة أخرى من البلاد.

في حين حذرت تقارير أخيرة للتحالف نشرها المفتش العام للقوات الامريكية من ان كثيرا من هذه المشاكل ما تزال قائمة خصوصا ما يتعلق بالأمور اللوجستية ومخاوف من احتمالية عودة تهديدات داعش او مجاميع إرهابية مماثلة أخرى في حال انسحاب القوات الامريكية.

ديفيد وتي، ضابط امريكي سابق ضمن القوات الخاصة وعمل مع ضباط عراقيين من القوات الخاصة ويشغل الان منصب خبير في التعاون الأمـنـي، حـذر في حديث لموقع ذي ناشنال الاخباري من ان التدريب الحالي الذي تتلقاه القوات العراقية على يد مستشاري قوات التحالف قد يكون محدودا جدا لتطوير قدراتهم على حماية البلاد.

وقال الخبير الأمني وتي؛ «ليس هناك اتصال مع القوات الامنية العراقية سوى من خلال وزارة الدفاع وهذا شيء غير مشجع». واصفا ما يطلق عليه التحالف «المستوى العملياتي» من التعاون الذي يركز على الإشراف على التخطيط للعمليات فقط بدلا من مساعدة المشاة في المرحلة الحاسمة من القتال مع العدو. وهو ينصح بان تستمر القوات الامريكية في تدريب القوات العراقية على نفس النهج بتدريب قوات مكافحة الإرهاب التي كانت تتشارك في وحدات مشتركة تضم قوات عراقية وامريكية.

ويخشى الخبير الأمني وتي من انه بدون تدريبات مستمرة فان مشاكل قديمة من المحتمل ان تظهر من جديد تقوّض قدرة بغداد على الوقوف امام تهديدات داعش او تهديدات أمنية أخرى.

ويضيف بقوله «شهدنا حصول ذلك بعد العام ٢٠١١، وانـا اخشى تكرار ما حدث بعودة ظهور تهديدات داعش».

• عن ذي آرت ستريت و ذي ناشنال الإخباري/ ترجمة المدى

ساطع راجي

السماوات المفتوحة

الانتهاكات العسكرية والأمنية التي يتعرض لها العراق بشكل متواترٍ من عدة جهات خارجية تؤكد أن تعاونه العسكري مع أكثر من دولة جارة وصديقة، لم يمكنه من تحصين أراضيه وأجوائه، لا من ناحية التمكن التسليحي لحماية الأرض أو الأجواء ولا من ناحية متانة العلاقة السياسية، التي تدفع الجار والصديق إلى عدم استخدامه للسلاح في الداخل العراقي.

العمليات العسكرية الأمريكية والإيرانية والتركية داخل الأراضي العراقية تحدث منذ سنوات بالتوازي مع علاقات صداقة وتبادل اقتصادي وتعاون أمني قوية بالعراق، ومع حديث وعمل متواصلين لتعزيز قدرات القوات العراقية، لكن الوقائع تقول شيئا مخالفا تماما، يدعو إلى مراجعة السياق المعتمد في التعامل مع هذه الدول وهذه ليست بالتأكيد دعوة للمواجهة.

إن الأسئلة الأساسية في ما يخص العلاقات بالدول الثلاث وكذلك بالقدرات

> مشكلة العراق الأساسية هي الانقسام الداخلي

العراقية العسكرية يجب أن تطرح داخل العراق وبين العراقيين، مؤسسات رسمية وقوى سياسية، فمن الواضح إن المسار الذي تمسك به العراق منذ عشرين عاما لم يحقق الأهداف المرجوة، فالعراق ليس متمكنا من السيطرة على أجوائه وحدوده، وهو ما يعني ان الحكومات السابقة أهدرت الكثير من الوقت والمال دون الوصول إلى القدرات السياسية والعسكرية اللازمة لمنع الدول الأخرى من انتهاك السيادة العراقية وتعريض الاستقرار للتهديد.

ليس التسليح العالي والمتطور هو الطريق الوحيد لحفظ سيادة وأمن أي دولة، بل إن العراق شهد خلال عقود طويلة الجوانب السلبية لسياسة التسلح، ثم إنجرت معظم دول المنطقة إلى هذا الطريق المسدود، فتحول السلاح إلى عبء يدعو إلى ارتكاب المغامرات وأحيانا الحماقات والجرائم، بل يمكن لعلاقات خارجية متوازنة وتماسك داخلي أن يحفظا سيادة البلاد وأمنها بكفاءة أكبر مما تفعل الأسلحة.

مشكلة العراق الأساسية هي الانقسام الداخلي الذي يدفع القوى السياسية للتشويش على خطاب الدولة الموحد، وبالتالي يهدر مسؤولية المؤسسات والقيادات عن مواقف الدولة لتكون الخطابات الانفعالية العابرة مع كل خرق هي المتسيدة ولندخل بجدل محرم في جميع بلدان العالم ذات السيادة والملتزمة بالقانون يدافع فيه بعض الساسة والإعلاميين والمحللين عن انتهاكات المعتدين على البلاد أيا كانت أسماءهم، ومنحهم الحق في ارتكاب الانتهاكات وهو ما يؤكد أن سماوات العراق ليست فقط هي المفتوحة.

إذا ذهبنا إلى أسوأ الاحتمالات والى حد الاعتراف بأن العراق ليس قادرا على منع المخاطر، التي تتعرض لها الدول الثلاث انطلاقا من أراضيه، فإن هذا لا يمنح الحق للدول بتوجيهات ضربات عسكرية، وتنفيذ اجتياحات للأراضي العراقية، كما إن هذه الدول شريكة في خلق الاضطرابات بالمنطقة ومسؤولة عن عدم اكتمال قدرات العراق التسليحية والاستطلاعية، وعدم استقراره وتماسك دولته بالدرجة التي تسمح لها بالقيام بمهامها السيادية، ولذلك فإن إيقاف إنطلاق التهديدات من الأراضي العراقية، لن يحدث بالتجاوز على العراق، قصفا واجتياحا، وهو ما تؤكده الوقائع على أكثر من جبهة منذ سنوات طويلة، بل ستحصل كل الدول المنطقة على جار آمن ومتعاون، وتحصل دول العالم على صديق حقيقي في العراق، فيما لو التزمت بدعم الدولة العراقية وعدم التدخل في شؤونها الخاصة.

د.محمد نور الدين :

قمّة إردوغان - رئيسي: دروس «الجيوبوليتيك» محفوظة

أكدت زيارة اليوم الواحد التي قام بها الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، إلى تركيا، ، ما هو قائم منذ عقود. فالزيارة التي تم تأجيلها أخيراً أكثر من مرّة، كان محتوماً عليها أن تتحقّق؛ ذلك أن البلدَين حفظا «درس» الجيوبوليتيك وتوازن القوى جيداً، ولا يضير في هذا أن يكون الحُكم في إيران إسلاميّاً أو غيره، وفي تركيا علمانيّاً أو إسلاميّاً.

وباستثناء إشـارة رئيسي إلـى معاداة الكيان

البلدان يحفظان درس الجيوبوليتيك وتوازن القوى جيداً

الصهيوني، فإن ما صدر من مواقف، وما وُقّـع من اتفاقات بين البلدَين، أثبت مرّة أخرى أنهما يمكن أن يذهبا في التنافس بينهما إلى أقصاه في الفضاءات الإقليمية لكلّ منهما، ولكنهما غير مستعدّين للتخلّي عن التعاون في كل المجالات الممكنة، علماً أن زيارة رئيسي كانت خطوة مهمّة لتثبيت دعائم التعاون في تلك المجالات.وجاءت الزيارة في وقت حسّاس وخطير جداً من تاريخ المنطقة، خصوصاً بعد توسّع التوتّر فيها وامتداده من غزة إلى البحر الأحمر وباكستان، فضلاً عن استهداف الهجمات الإيرانية قواعد كردية وامريكية في العراق وفي سوريا، وهو ما أشار إليه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، حين قال إن «المحادثات شملت فلسطين وسوريا والعراق وأفغانستان وجنوب القوقاز».

ورغم كثرة العناوين التي تهمّ البلدَين، فقد احتلّت فلسطين موقعاً مركزيّاً في المباحثات، إذ أشار الرئيسان إلى أنها تقع في عين اهتمامهما.

وفـي هـذا الجانب، أكـد إردوغــان دعـم الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدات إليه عبر مصر، مبيّناً أن تركيا «أرسلت، حتى الآن، ١٧ طائرة، وخمس سفن محمّلة بالمساعدات الإنسانية، بما مجموعه ٣٠ ألف طن، منها ٢٦ ألف طن من الطحين»، كما أنها «استقبلت ٣٨٠ مريضاً وجريحاً، يرافقهم ٣٤٤ شخصاً، للعلاج». وقال: «لن ندع أبداً إخوتنا الفلسطينيين وحدهم، والنصر سيكون حليفهم».

من جهته، ذكّر رئيسي بأن «الدعم الغربي للنظام الصهيوني واضح، والمجازر التي تحدث، تقوم بها أصلاً الولايات المتحدة»، مضيفاً أنه «متأكد من أن التعاون مع تركيا والدول الأخرى سيكون مؤثّراً في القضية الفلسطينية.

ولكن يجب اتّخاذ مواقف ضدّ النظام الصهيوني إذ تكون رادعة، وأن تُقطع العلاقات السياسية والاقتصادية معه لإنهاء الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني».

كذلك، أعرب عن تقديره لموقف الشعب التركي الداعم للقضية الفلسطينية، ولكنّ إشارته إلى دعم أنقرة لمحور المقاومة كانت لافتة، إذ قال، في المؤتمر الصحافي المشترك مع إردوغان: «لقد كانت مواقفنا متطابقة في خصوص القضية الفلسطينية ودعم محور المقاومة وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه».

أيضاً، شكّل العراق موضوعاً مهمّاً على جدول أعمال الرئيسَين، إذ دعا إردوغان، رئيسي إلى التعاون لمواجهة نشاطات «حزب العمال الكردستاني» في مدينة السليمانية في إقليم كردستان العراق، حيث لإيران علاقات جيدة مع «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة بافل طالباني، والـذي تتّهمه أنقرة بحماية «الكردستاني» هناك.

ولم يتردّد الرئيس الإيراني، من جهته، في القول إن

إردوغان دعا رئيسي إلى التعاون لمواجهة الكردستاني في السليمانية

«أمن تركيا من أمن إيران، وأمن دول المنطقة هو أمن لإيران».

ومع أن الرئيسَين ناقشا الوضع في جنوب القوقاز، غير أنه لم يرشح شيء عن تفاصيل ما دار بينهما حول الوضع في هذه المنطقة، علماً أنّ البلدَين يخوضان تنافساً شرساً على النفوذ هناك، ولا سيما في ظلّ الانزعاج الإيراني الكبير من خطط تركيا وآذربيجان لفتح «ممرّ زنغيزور» البري بينهما عبر الأراضي الأرمينية، والذي تعارضه إيران بشدّة، لِما له من تأثير على نفوذها الجيوبوليتيكي.

كذلك، كان تطوير التعاون الاقتصادي على رأس القضايا التي نوقشت؛ إذ إن حجم التجارة بين البلدَين بلغ في عام ٢٠١١، ٢٢ مليار دولار، غير أن أحداث «الربيع العربي» والعقوبات الغربية على إيران، أثّرت سلباً على هذا التعاون، فتراجع إلى سبعة مليارات دولار عام ٢٠٢٢. لكن أنقرة وطهران تستهدفان، وفقاً لرئيسي، الوصول بحجم التجارة بينهما إلى ٣٠ مليار دولار في السنوات القليلة المقبلة.

ومن جانبه، عزا إردوغان هذا التراجع، إلى انتشار وباء «كورونا» من جهة، والعقوبات الغربية على الجمهورية الإسلامية من جهة أخرى، والتي أكد أنه يعارضها.

كما عرض الرئيس التركي واقع العلاقات بين البلدين، فقال إن «عدد سكانهما يتجاوز الـ١٧٠ مليوناً، وفيهما موارد طبيعية عظيمة وقدرات بشرية، وكانا عبر التاريخ مهد الحضارات وعلاقاتهما متعدّدة الأبعاد ومتجذّرة»، مشيراً إلى أن «إيران هي إحدى بوابات تركيا إلى آسيا، فيما تركيا هي بوابة إيران إلى أوروبا». أيضاً، كشف إردوغان أنه رغم العقوبات وهروب العشرات من الشركات الغربية، إلا أن مجموع الشركات التركية العاملة في إيران يبلغ أكثر من ٢٠٠ شركة، فيما وصل مجموع المشاريع التي تنفّذها تركيا في البلد الجار، إلى ٥٦ مشروعاً بقيمة ٤٫٦ مليارات دولار.

وفي خطوة مهمّة لتنشيط التجارة الثنائية، أعلن إردوغان أن بلاده تعمل على إتمام الأعمال في بوابة العبور الجديدة البرية بين البلدَين، وهي غوربولاق – بازركان، والتي بدأ العمل بها في عام ٢٠٢١، ومن المفترض، عند تدشينها، أن تخفّف من الضغط على بوابتَي العبور في إيسين ديره وديلوجو، معرباً عن سروره لترجيح السائحين الإيرانيين تركيا على أيّ بلد آخر، علماً أن عدد هؤلاء قارب الثلاثة ملايين عام ٢٠٢٣.

وإلى جانب ما تقدّم، شكلت الزيارة مناسبة لاجتماع «مجلس التعاون الأعلى الإيراني – التركي» للمرّة الثامنة برئاسة إردوغان ورئيسي، حيث وقّع البلدان عشر اتفاقيات في مجال الاتصالات، التجارة الحرّة، الثقافة، الإعلام، المواصلات، الصناعة، العلوم، السياحة، قطاع الشرطة والسير والطيران، وقطاع الطاقة.

محمود علوش:

زيارة رئيسي لتركيا.. التوقيت والسياقات

أجرى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في ٢٤ يناير/ كانون الثاني زيارة إلى أنقرة كانت مُنتظرة منذ فترة طويلة. ولا يرجع الاهتمام الواسع الذي حظيت به إلى كونها مُجرد أول زيارة لرئيسي إلى تركيا منذ تولّيه منصبه قبل عامين ونصف العام فحسب، بل أيضًا لأنها جاءت في لحظة اضطراب شرق أوسطي غير مسبوقة أحدثت هزة كبيرة في الجغرافيا السياسية الإقليمية.

وعلى الرغم من أن هذا الاضطراب يفرض نفسه على قائمة أجندات السياسات الإقليمية وحتى العالمية في الوقت الحالي، فإن بعض الديناميكيات الأساسية المُحركة للعلاقات التركية – الإيرانية ترتكز على سياقات كانت قائمة منذ سنوات طويلة، وإن كان بعضها يتأثر الآن بالاضطرابات الناجمة عن الحرب الإسرائيليّة على غزة.

لذلك، يُمكن حصر أهمية الزيارة في إطارَين:

الأول يتعلق بعملية إدارة المنافسة الإقليمية بين أنقرة وطهران في ضوء التحوّلات الأخيرة التي طرأت على بعض القضايا التي ينشط فيها البلدان بقوّة، مثل: سوريا، والعراق، وجنوب القوقاز.

والثاني يتعلق بالفرص والتحديات التي تجلبها

اضطرابات الشرق الأوسط على تركيا وإيران، ودورهما الإقليمي.

قبل كل شيء، فإن العلاقات التركية – الإيرانية تُشكل نموذجًا فريدًا في العلاقات الإقليمية. فعلى الرغم من أن البلدين وقفا لسنوات طويلة على طرفَي نقيض في معظم الصراعات الإقليمية المحيطة بهما- إن في الشرق الأوسط أو في جنوب القوقاز – فإنهما استطاعا إدارة خلافاتهما على مبدأ التعاون التنافسي.

وعلاوة على العوامل التاريخية والجغرافية التي تفرض على البلدين إدارة منافستهما، فإن التعاون التنافسي استند إلى حقيقة أن الصراعات المحيطة بهما فرضت عليهما تحديات مشتركة. في سوريا، والعراق على سبيل المثال، تمثلت هذه التحديات بالدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في كلا البلدين، وبصعود الحركات الانفصالية الكردية المسلحة.

وفي جنوب القوقاز، فإنه بقدر ما خلقت المنافسة بين أنقرة وطهران عوامل ضغط إضافية على العلاقات الثنائية، فإنها أوجدت في المقابل فرصًا لكلتيهما لتوظيف الجغرافيا السياسية الجديدة الناشئة في المنطقة لمواءمة مصالحهما بشكل أكثر فاعليّة.

وعلى صعيد السياسات الشرق أوسطية، فإن أنقرة وطهران تتبنيان رؤية مشتركة لجهة الحاجة إلى التعاون بين القوى الفاعلة في المنطقة لتحقيق الاستقرار الإقليمي. وفي ظل هذه البيئة الأمنية المضطربة وفراغ السلطة الذي يُحدثه تراجع الدور الامريكي في الشرق الأوسط، فإن مبدأ التعاون بين القوى الفاعلة في المنطقة يترسخ في المقاربتين: التركية والإيرانية.

مع ذلك، فإن البلدين لا يزالان يجدان صعوبة في مواءمة مصالحهما بشكل أوضح في قضايا سوريا، والعراق لاعتبارات مختلفة. وعلى رأس هذه

> **يمكن حصر أهمية زيارة رئيسي في إطارين**

الاعتبارات المنافسة الثنائية التي تُقوض من قدرة البلدين على التعاون في مجال الأمن الأكثر أهمية لكليهما. وعلى الرغم من أن البلدين يُجمعان على رفض النشاط الانفصالي الكردي المسلح في الدول المجاورة لهما، فإنّ التعاون بينهما في هذا الملف يكاد يكون محدودًا.

في سوريا، وعلى الرغم من أن الحوار الذي دخلته أنقرة مع دمشق قبل عام برعاية روسية وإيرانية، وتقاطع مصالح أنقرة وطهران ودمشق وموسكو في تقويض الوجود العسكري الامريكي في هذا البلد، ساعدا في خلق أرضية مشتركة بين تركيا وإيران للعمل المشترك في الملف السوري، إلا أن المعضلة المتمثلة بانسداد أفق التسوية السياسية لإنهاء الصراع السوري لا تزال تُشكل عقبة أساسية أمام كل من تركيا، وإيران، وروسيا لتطوير شراكتها في سوريا إلى مستوى العمل على إنهاء الصراع والتعاون في مواجهة الطموحات الانفصالية لوحدات حماية الشعب الكردية.

وفي العراق، فإن التنافس الطويل بين تركيا وإيـران على النفوذ في إقليم كردستان العراق، وتعزيز طهران لعلاقاتها مع حزب "الاتحاد الوطني الكردستاني" المنافس الرئيسي لحزب "الاتحاد الديمقراطي الكردستاني" الذي تربطه علاقة جيدة بتركيا، فضلاً عن تقاطع مصالح حلفاء إيران في العراق مع حزب "العمال الكردستاني" في مقاطعة سنجار،

علاوة على تزويد حزب "الحياة الحرة الكردستاني" الإيراني لحزب "العمال الكردستاني" بالمقاتلين، كلّها عوامل حالت دون تعاون تركي- إيراني مشترك ضد الأحزاب الانفصالية.

لذلك، لم يكن مفاجئًا أن يتصدر ملف الأحزاب الانفصالية قائمة محادثات رئيسي وأردوغان في أنقرة. وفي الواقع، فإن التفاعلات التركية – الإيرانية الجديدة فيما يتعلق بالموقف من الحالة الكردية الانفصالية في المنطقة تكتسب زخمًا إقليميًا أوسع.

يُمكن النظر إلى الزيارة الأخيرة لرئيس جهاز المخابرات التركية إبراهيم كالين إلى العراق، والمسار التفاوضي التركي – الروسي – الإيراني – السوري، والزيارة المرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا في فبراير/ شباط المقبل، على أنها تندرج في إطار جهد خماسي مشترك للتعاون الجماعي في سوريا، والعراق.

وبالنسبة للحرب على غزة، فإنّ المعارضة التركية والإيرانية المشتركة للحرب، شكّلت أرضية مشتركة للبلدين في مقاربة الحرب. مع ذلك، فإنه في الجوهر، يتبنى البلدان سياسات غير منسجمة تمامًا، وتلتقي فقط في الموقف السياسي المعارض للحرب.

فبينما انخرطت طهران في الحرب عبر شبكة وكلائها في المنطقة، وطالبت دول المنطقة بقطع علاقاتها وروابطها الاقتصادية مع إسرائيل، فإن تركيا لا تزال تتمسك بعلاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع إسرائيل على غرار دول المنطقة الأخرى. كما أنها- وعلى الرغم من الموقف المندد بشدة بإسرائيل، والإشادة بحركة حماس كمنظمة تحرر وطني – تنشط بفاعليّة في دبلوماسية القنوات الخلفية لوقف الحرب.

كما عرضت استعدادها للانخراط في الهيكل الأمني المحتمل لغزة ما بعد الحرب. إن الهاجس

> **أنقرة وطهران تتبنيان رؤية مشتركة ازاء الشرق الاوسط**

الرئيسي المشترك لكل من تركيا وإيران بخصوص اضطرابات الشرق الأوسط الراهنة، يتمثل بالقلق من مساعي الولايات المتحدة لإعادة تعزيز حضورها العسكري في المنطقة. وهذا الهاجس يُشكل حافزًا مهمًا للبلدين للتعاون في السياسات الإقليمية لتقويض الدور الامريكيّ في سوريا والعراق.

وعلى مستوى جنوب القوقاز، اكتسبت زيارة رئيسي لتركيا أهمية في ضوء التحولات التي طرأت مؤخرًا على منطقة جنوب القوقاز بعد نجاح أذربيجان في استعادة السيطرة الكاملة على إقليم قره باغ.

تحولت قضية قره باغ منذ عام ٢٠٢٠ إلى أكبر تحدٍّ يواجه العلاقات التركية- الإيرانية. لذلك، فإن زيارة رئيسي لتركيا والزيارة المرتقبة لبوتين إلى تركيا أيضًا ستختبران مدى قدرة الدول الثلاث على تطوير تفاعلاتها في جنوب القوقاز للانخراط في جهد مشترك لتحقيق السلام بين أذربيجان وأرمينيا، وتنفيذ مشاريع خطوط النقل الجديدة في المنطقة.

وبالنظر إلى النفوذ الذي تمتلكه تركيا على أذربيجان والنفوذ الذي تمتلكه كل من إيران وروسيا على أرمينيا، فإن التعاون المشترك بين الدول الثلاث يُمكن أن يخلق عصرًا جديدًا في جنوب القوقاز.

*باحث في العلاقات الدولية
*الجزيرة/موسوعة المعرفة

البيان المشترك في ختام زيارة رئيسي إلى تركيا

في ختام زيارة الرئيس الايراني الدكتور ابراهيم رئيسي إلى تركيا، صدر بيان مشترك أكد فيه البلدان على ضرورة رفع حجم التبادل التجاري بينهما الى الحد الاقصى.

وأكدت جمهورية إيران الإسلامية وتركيا في البيان المشترك عزمهما الراسخ على تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية الثنائية، وشرحتا وجهات نظرهما حول القضايا الإقليمية والدولية الهامة.

والنص الكامل لهذا البيان هو كما يلي:

- إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية التركية، في ضوء علاقاتهما التقليدية القائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والصداقة والروابط الثقافية والتاريخية العميقة، تؤكدان على إرادتهما السياسية القوية لتوسيع العلاقات في كافة المجالات من خلال اللقاءات المتبادلة على أعلى المستويات وتعزيز العلاقات بين الشعبين.

- أعرب البلدان عن عزمهما على النضال المشترك ضد كافة أشكال ومظاهر الإرهاب الذي أصبح أحد أكبر تحديات عصرنا وتسبب في الكثير من الأضرار في المنطقة، وشددا على مكافحة تهريب البضائع والأسلحة والمخدرات ومكافحة الجريمة المنظمة على طول الحدود المشتركة.

- اتفقت إيـران وتركيا أيضًا على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري المستقر والمستدام والعادل من خلال استخدام الآليات والاتفاقيات الثنائية القائمة والسعي لزيادة حجم التبادل التجاري وتعزيز التعاون في مجال الطاقة، والعمل من خلال خلق بيئة مناسبة على زيادة الاستثمارات المتبادلة وتشجيع القطاع الخاص لدى الجانبين على رفع مستوى التعاون والاستثمار المتبادل.

- بالنظر إلى الموقع الاستراتيجي والدور المركزي للبلدين في نقل البضائع والركاب باعتبارهما بوابات بعضهما البعض إلى أوروبا وآسيا، أعرب الطرفان عن استعدادهما والتزامهما بتعزيز التعاون في مجال الطرق والسكك الحديدية والترانزيت المشترك، والتعاون في مجال الممرات، وشددا على تعزيز التجارة الحدودية وإنشاء محطات حدودية جديدة.

- التعاون في مجال البيئة والاستخدام العادل والمستدام للموارد المائية المشتركة، كان من بين المحاور الأخرى للمحادثات بين رئيسي البلدين.

- كما أكد الجانبان على أهمية العلاقات الثقافية والأرشيفية والشبابية والرياضية والتعليم العالي والعلاقات الإعلامية المثمرة.

- واذ أدان الجانبان بشدة إهانة المقدسات الإسلامية، وتصاعد الإسلاموفوبيا، ونشر الكراهية ضد الإسلام، أكدا

تعاونهما الوثيق في الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي للمصادقة على قرارات ضد الاعتداءات على الكتب المقدسة باعتبارها كراهية دينية.

- وكانت إدانة الجرائم الوحشية التي يرتكبها الكيان الاسرائيلي ضد شعب غزة المظلوم أحد المواضيع الرئيسية لرئيسي البلدين. ومع الإعراب عن قلقهما إزاء استمرار هذه الجرائم، طالب الجانبان بوقف فوري لهجمات الكيان الإسرائيلي، ورفع فوري وغير مشروط للحصار الظالم المفروض على قطاع غزة، والتسليم الفوري والكافي ودون عوائق للسلع والخدمات الأساسية إلى القطاع واكدا على الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني خاصة حق الدفاع عن النفس.

- كما أكد الجانبان على ضرورة مواجهة إفلات القادة السياسيين والعسكريين للكيان الإسرائيلي من العقاب ومحاكمتهم أمام محاكم مختصة بتهمة ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية وأشكال أخرى من الجرائم، ورحبا بالإجراءات القانونية التي اتخذتها حكومة جنوب أفريقيا ضد الكيان الإسرائيلي في محكمة العدل الدولية.

- مع التأكيد على إرادتهما المتبادلة كشركاء في عملية أستانا للحفاظ على السلام في سوريا، أعلن الجانبان أيضًا التزامهما بسلامة أراضي سوريا ووحدة اراضيها وسيادتها السياسية. واذ اعلن البلدان دعمهما لسلامة أراضي العراق ووحدته السياسية وسيادته، اكدا على توقعاتهما المشتركة من هذا البلد لمحاربة الإرهاب وتعزيز التعاون في هذا المجال.

- اكد البلدان على ضرورة احترام وحدة أراضي دول منطقة القوقاز، وتقييم البلدين للمنصة الإقليمية ٣+٣ كمنتدى مناسب للتشاور والتعاون البناء بين الدول الأعضاء.

- قيم البلدان التفاعل العملي والبناء مع المسؤولين الحاليين في أفغانستان بأنه مهم وشددا على ضرورة تشكيل حكومة شاملة ومسؤولة في أفغانستان تمثل

التزام البلدين بوحدة أراضي سوريا والعراق واليمن

جميع مكونات شعب هذا البلد وتوفير الأمن لهم دون أي تمييز عرقي او طائفي.

- ضرورة شن حرب شاملة ضد جميع الجماعات الإرهابية وإنتاج وتهريب المخدرات وتهريب البشر والعبور غير المشروع من الحدود، وتوفير إمكانية العودة الآمنة والطوعية والمشرفة لجميع المهاجرين الأفغان غير الشرعيين إلى بلادهم، كانت من القضايا الأخرى التي أكد عليها الجانبان.

- واذ اعلن البلدان دعمهما لوحدة أراضي اليمن، أكدا على إيجاد حل سياسي مستقر وإحلال السلام والاستقرار الدائمين في هذا البلد، فضلا عن إرسال مساعدات عاجلة من المجتمع الدولي، بما في ذلك الغذاء والدواء وغيرها من المساعدات الأساسية للشعب اليمني.

- ومع التأكيد على أهمية الحفاظ على أمن الملاحة في المياه الإقليمية والدولية بما فيها البحر الأحمر، اعتبر رئيسا البلدين تصاعد التوترات الإقليمية والوضع الحالي في البحر الأحمر، بانه نتيجة القمع الوحشي من قبل الكيان الإسرائيلي والعدوان على اهل غزة، وأكدا أنه من أجل العودة إلى الأوضاع الطبيعية في المنطقة لا بد من اتخاذ إجراءات حاسمة لمنع الجرائم الإسرائيلية.

- ضرورة إقامة سلام عادل ومستدام في أوكرانيا من خلال المفاوضات السياسية ومحاولة التعامل مع الآثار السلبية العالمية والإقليمية لهذا الصراع، والتي تتزايد مع استمرار وإطالة أمد الحرب، كانت من القضايا التي أكد عليها الطرفان.

حسني محلي:

فعلها إردوغان.. أهلاً وسهلاً بالسويد في «الناتو»

في سلسلة تناقضاته بل واستداراته الحادة على صعيد السياستين الداخلية والخارجية، أمر الرئيس إردوغان أتباعه في البرلمان بالمصادقة على انضمام السويد إلى الحلف الأطلسي (الناتو)، وهو الذي هدّدها وتوعّدها في أكثر من عشرين خطاباً على الأقل خلال العامين الماضيين بعد أن اتهمها بدعم الإرهاب، ويقصد به حزب العمال الكردستاني، وهو ما فعله حليفه زعيم حزب الحركة القومية دولت باخشالي، وأكثر من مرة.

إردوغـان الذي سبق له أن عوّد المواطن التركي على هذا السلوك مع فنلندا، ووافق على انضمامها إلى الحلف نهاية آذار/مارس ٢٠٢٣ قال آنذاك إنه « لم ولن يوافق على انضمام السويد، عدو تركيا والإسلام إلى الحلف؛ لأن المرء لا يلدغ من الجحر مرتين».

أقوال إردوغان هذه كانت حجته لرفع سقف المساومة مع الحليف الأكبر واشنطن، التي استبعدت تركيا من برنامج طائرات أف ٣٥ ثم رفضت بيعها طائرات أف ١٦، وتحديث ما لديها من هذه الطائرات.

كما رفض الاتحاد الأوروبي العودة إلى مباحثات العضوية مع أنقرة، وهو ما تحجج به إردوغان عندما وافق على انضمام فنلندا، مع الحديث عن المزيد من التفاصيل التقنية في محاولة منه لإقناع الرأي العام التركي الذي ما زال يتذكر تهديد إردوغـان ووعيده

لفنلندا والسويد، بل وحتى امريكا والحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، وكان إردوغان قبل كل انتخابات يعدّ هذه الدول أعداء له ولتركيا، ويتهمها بدعم المعارضة «العميلة والخائنة والمتواطئة مع الغرب «.

البرلمان الذي صادق على انضمام السويد بأغلبية ٢٨٧ واعتراض ٥٥ من أعضائه، وعددهم ٦٠٠، تعرض إلى انتقادات عنيفة من المعارضة وحسابات التواصل الاجتماعي التي ذكرت المواطنين بتناقضات إردوغان وإخفاقاته في علاقاته الخارجية برمّتها.

المتحدث باسم حزب السعادة الإسلامي بولند كايا اتهم الرئيس إردوغان بـ»الرضوخ لتعليمات واشنطن التي لم تلبِ أياً من مطالب أنقرة، وتدعم الكيان الصهيوني الذي يقتل الشعب الفلسطيني» وقال « هذا مع استمرار دعم السويد ومعظم دول الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي لحزب العمال الكردستاني وجناحه السوري وحدات حماية الشعب شرق الفرات «.

العديد من المتحدثين باسم أحزاب المعارضة اتهموا الرئيس إردوغان بـ» تقديم كل التنازلات المطلوبة والمفروضة عليه من قبل واشنطن، ليس فقط في موضوع السويد وفنلندا بل في ما يتعلق بمجمل السياسات الخارجية منذ أن أصبح شريكاً في مشروع الشرق الأوسط الكبير في حزيران/ يونيو ٢٠٠٤ «.

وقال أركان باش زعيم حزب العمال التركي « إن أنقرة لعبت وما زالت تلعب دوراً أساسياً في الربيع العربي الذي دمّر المنطقة وتركيا معها، وهو مستمر في هذا الدور داخل الحلف الأطلسي المتورط في حرب أوكرانيا».

وذكّرت العديد من وسائل الإعلام المعارضة بـ»سجل إردوغان الأسود « في هذا المجال، حيث هدّد وتوعّد الرئيس أوباما خلال أحداث عين العرب (كوباني) عندما رفض إيصال المساعدات إلى الميليشيات الكردية التي

كيف سيكون رد موسكو والرئيس بوتين على موافقة إردوغان ؟

كانت تقاتل «داعش» بيد أنه عاد وسمح للبشمركة الكردية العراقية بالمرور من الأراضي التركية ودخول كوباني بعد اتصال هاتفي من أوباما في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. ولحق ذلك موافقة إردوغان على عضوية «إسرائيل» بصفة مراقب في الحلف الأطلسي في أيار/مايو ٢٠١٦، بعد أن وافق أيضاً على انضمامها إلى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD في أيار/ مايو ٢٠١٠، على الرغم من تهديداته لهذا الكيان حتى كاد أن يعلن الحرب عليه في نهاية أيار/ مايو ٢٠١٠ عندما قتل «الجيش» الإسرائيلي ١٠ مواطنين أتراك كانوا على متن سفينة مرمرة في طريقها إلى غزة.

وعاد إردوغان وصالح هذا الكيان الذي تبرع بعشرين مليون لضحايا السفينة، وأمر المحاكم بإغلاق ملف القضية والتقى نتنياهو في أيلول/ سبتمبر الماضي في نيويورك بعد زيارة هرتسوغ إلى أنقرة في آذار/مارس ٢٠٢٢.

ويتذكر الرأي العام التركي أيضاً تهديدات الرئيس إردوغان للرئيسين ترامب وبايدن لدعمهما الميليشيات الكردية في سوريا، وهي امتداد لحزب العمال الكردستاني التركي، ثم تهديداته لولي العهد السعودي محمد بن سلمان متهماً إياه بقتل الصحفي جمال خاشقجي في إسطنبول ولمحمد بن زايد رئيس الإمارات بحجة دعمه لمحاولة الانقلاب الفاشل في تموز/ يوليو ٢٠١٦، وقيل إن جماعة الداعية فتح الله غولان المقيم في امريكا

تقف خلفه.

وكان الرئيس السيسي هو الأخير في مسلسل الوعيد والتهديد للرئيس إردوغان الذي لم يفوّت أي فرصة لمهاجمته واتهامه بـ»الديكتاتورية والاستبداد والقتل والإجرام»؛ لأنه أطاح صديقه الرئيس محمد مرسي» ثم طلب من صديقه وحليفه الإقليمي الوحيد تميم آل ثاني ليجمعه معه في قطر.

تناقضات الرئيس إردوغان هذه يبدو أنها ليست ضمن اهتمامات أتباعه وأنصاره الذين يصوّتون له مهما فعل، بل وحتى إن كان هذا الفعل يعنيهم مباشرةً كما هي الحال في الغلاء وارتفاع الأسعار والتضخم وتراجع القيمة الشرائية بانعكاسات ذلك على حالات الإفلاس والفقر والجوع بعد الأزمة المالية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد وأهم أسبابها سياسات إردوغان الخارجية.

وتفسر الدراسات هذه الحالة داخل المجتمع التركي باستخدام الرئيس إردوغان الذي يسيطر على ٩٥٪ من الإعلام الحكومي والخاص المقولات والشعارات القومية والدينية والطائفية بنجاح. وأثبتت هذه المقولات تأثيرها في الأوساط الشعبية الفقيرة والمتدينة والأكثر تأثراً بسياسات إردوغان المالية الفاشلة باعتراف الجميع وسببها الفساد الخطير، وتتهم المعارضة إردوغان وأولاده والمقربين منه بالتورط فيه.

كيف سيكون رد موسكو والرئيس بوتين على موافقة إردوغان على انضمام السويد ومن قبلها فنلندا إلى «الناتو»، وهما الدولتان اللتان تحدان روسيا من الشمال الغربي، ما سيهدّد أمنها القومي.

يبدو أن موسكو لا تريد إزعاج أنقرة التي تملك العديد من الأوراق لإحراجها ومنها مضيقا البوسفور والدردنيل المنفذ الوحيد لخروج السفن الروسية من البحر الأسود إلى الأبيض المتوسط. كما لا تخفي موسكو

> **بوتين لم يخف انزعاجه من سياسات إردوغان**

قلقها من علاقات أنقرة مع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ذات الأصل التركي الحديقة الخلفية لروسيا ويعيش فيها أكثر من ٢٠ مليون مسلم يتعاطفون دينياً وقومياً مع تركيا.

ومن دون أن يكون واضحاً هل وكيف سيستغني إردوغان عن علاقات بلاده مع روسيا التي تبني مفاعلات نووية في تركيا بقيمة ٣٠ مليار دولار كما هي تغطي نحو ٥٠٪ من احتياجاتها من الغاز الطبيعي في الوقت الذي تنفذ فيه الشركات التركية مشاريع إنشائية بعشرات المليارات من الدولارات في روسيا، ويزور نحو ٦ مليون من مواطنيها تركيا سنوياً، واشترى نحو ٢٠٠ ألف منهم مساكن لهم في تركيا بعد الحرب الأوكرانية.

في الوقت الذي وقفت فيه أنقرة مع كييف في هذه الحرب عبر بيعها المسيّرات للجيش الذي نجح في استعادة العديد من قيادات منظمة آزوف الفاشية من تركيا، بعد أن سلمتهم موسكو لها على أن يبقوا هنا في إطار صفقة تبادل الأسرى، وهو ما أزعج الرئيس بوتين الذي لم يخف انزعاجه من سياسات الرئيس إردوغان الذي يدعم كل من هو معاد لروسيا في شمال سوريا ولآن شمال غرب روسيا، أي فنلندا والسويد كما فعل ذلك في جنوبها أي القوقاز وآسيا الوسطى!

*الميادين

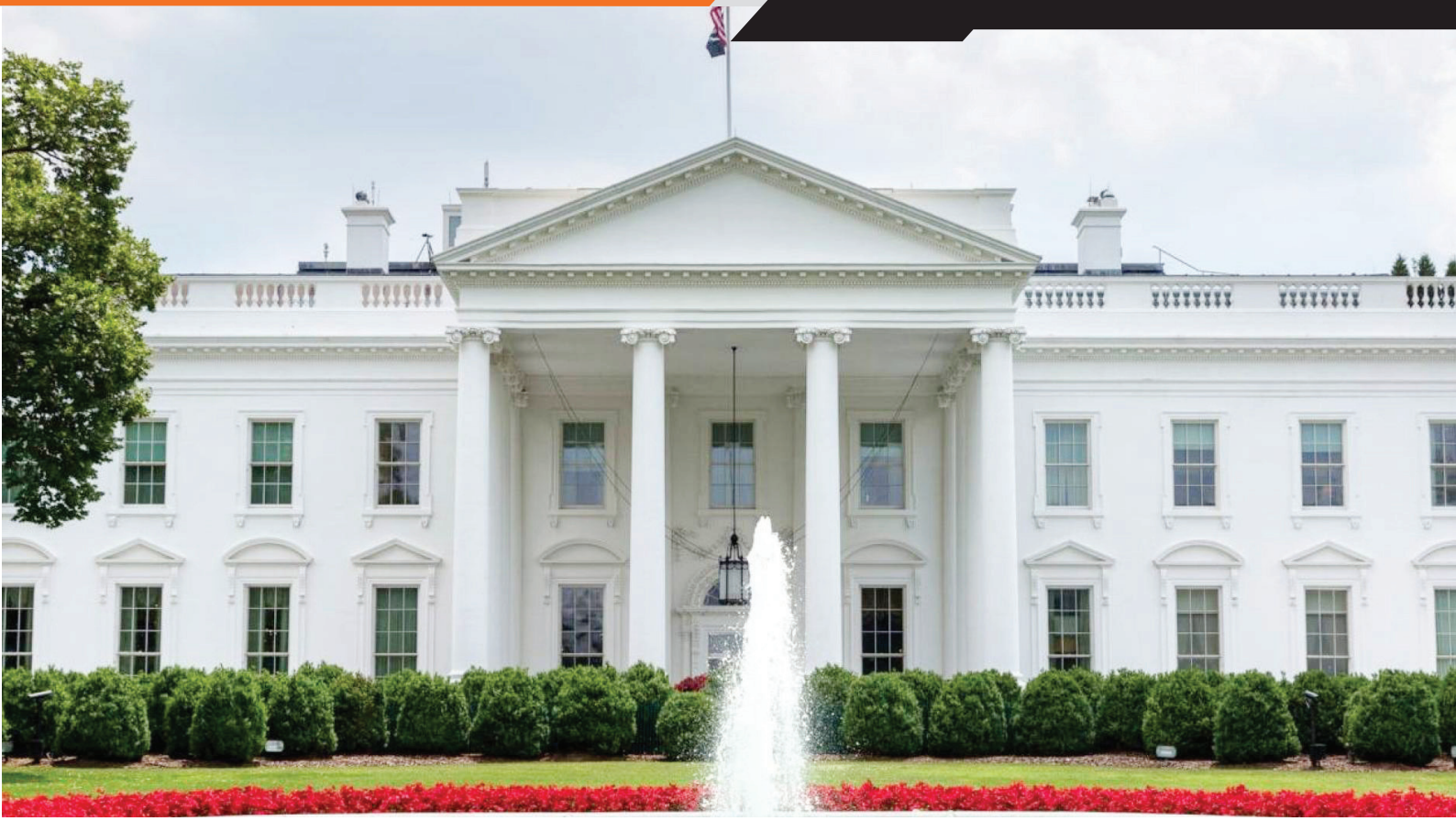

البيت الأبيض: لن ننسحب من سوريا

نفى البيت الأبيض الأربعاء ما تسرب عن نيته سحب القوات الامريكية من سوريا.

وقال في اتصال مع «العربية/الحدث» إن إدارة الرئيس جو بايدن لا تفكر بالانسحاب من سوريا.

جاء ذلك بعد أن كشفت مصادر في الخارجية الامريكية ووزارة الدفاع (البنتاغون)، أن واشنطن تدرس إمكانية سحب قواتها بشكل كامل من سوريا، وفق مجلة «فورين بوليسي».

يذكر أن الولايات المتحدة تنشر ٩٠٠ جندي في سوريا، ضمن قوات التحالف التي تقدم المشورة والمساعدة للقوات السورية من أجل منع عودة تنظيم «داعش» الذي سيطر عام ٢٠١٤ على مساحات كبيرة من الأراضي في البلاد قبل هزيمته.

تشارلز ليستر:

أمريكا والانسحاب الكارثي من سوريا

*مجلة«فورين بوليسي»/الترجمة:المرصد

منذ الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وما نتج عنه من حملة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، بلغت التوترات والأعمال العدائية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط ذروتها.

ومع ظهور مثل هذه الأزمة الإقليمية المعقدة، لا ينبغي أن يكون من المفاجئ أن تعيد إدارة بايدن النظر في أولوياتها العسكرية في المنطقة.

ومع ذلك، يجب أن يكون هناك قلق كبير من أن هذا قد ينطوي على انسحاب كامل للقوات الأمريكية من سوريا.

وبينما لم يتم اتخاذ قرار نهائي بالمغادرة، قالت أربعة مصادر داخل وزارتي الدفاع والخارجية إن البيت الأبيض لم يعد مهتمًا بمواصلة المهمة التي يرى أنها غير ضرورية.

وتجري الآن مناقشات داخلية نشطة لتحديد كيف ومتى يمكن أن يتم الانسحاب.

وعلى الرغم من التأثير الكارثي الذي قد يخلفه الانسحاب على نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها في الأزمة التي لم يتم حلها والمتقلبة بشدة في سوريا، فإنه سيكون أيضًا هدية لتنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى الرغم من ضعف التنظيم بشكل كبير، إلا أنه في الواقع مهيأ للظهور من جديد في سوريا، إذا أتيحت له

المساحة للقيام بذلك.

كان التدخل الدولي غير المسبوق الـذي أطلقته الولايات المتحدة وأكثر من ٨٠ دولة شريكة في عام ٢٠١٤ لهزيمة ما يسمى بالدولة الإقليمية للجماعة الإرهابية ناجحًا بشكل ملحوظ، مع تحرير الجيب الأخير من الأراضي في سوريا في أوائل عام ٢٠١٩.

وفي العراق أيضًا، اختفى تنظيم الدولة الإسلامية تقريبًا، وتدهور إلى درجة أنه في عام ٢٠٢٣، بلغ متوسط عدد الهجمات التي شنها تسعة هجمات شهريًا فقط - بانخفاض عن حوالي ٨٥٠ هجومًا شهريًا في عام ٢٠١٤.

لكن الوضع في سوريا المجاورة أكثر تعقيدا. ومع وجود ما يقرب من ٩٠٠ جندي على الأرض، تلعب الولايات المتحدة دورًا فعالاً في احتواء وتثبيط تمرد تنظيم الدولة الإسلامية المستمر في شمال شرق سوريا، والعمل جنبًا إلى جنب مع شركائها المحليين، قوات سوريا الديمقراطية.

ومع ذلك فإن التهديد لا يزال قائما. في وقت مبكر من يوم ١٦ كانون الثاني/يناير، شن تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً صاروخياً على سجن تديره قوات سوريا الديمقراطية يضم ما يصل إلى ٥٠٠٠ سجين من تنظيم الدولة الإسلامية، مما أدى إلى محاولة هروب جماعية.

وفي حين تم إحباط هذه العملية في نهاية المطاف، فإن الانتشار الأمريكي يلعب أيضًا دورًا حيويًا في تحقيق الاستقرار في المنطقة التي يتم فيها احتجاز ١٠٠٠٠ من مقاتلي داعش المتمرسين في القتال داخل ما لا يقل عن ٢٠ سجنًا مؤقتًا، كما يتم احتجاز ٥٠٠٠٠ آخرين من النساء والأطفال المرتبطين بهم في معسكرات آمنة.

وكما حذرت القيادة المركزية الامريكية مراراً وتكراراً، فإن إبقاء «جيش تنظيم الدولة الإسلامية في حالة انتظار» وتأمين «جيله القادم» هو مصلحة أمنية وطنية حيوية للولايات المتحدة.

في حين تمكنت القوات الأمريكية وشركائها من قوات سوريا الديمقراطية من احتواء انتعاش تنظيم الدولة

داعش سيطل من سوريا بعد انسحاب امريكا

الإسلامية في شمال شرق سوريا، فإن الوضع أكثر إثارة للقلق بالنسبة للغرب - على الجانب الآخر من نهر الفرات، حيث يسيطر النظام السوري، على الأقل على الورق.

في هذه المساحة الشاسعة من الصحراء، انخرط تنظيم الدولة الإسلامية في انتعاش بطيء ولكن منهجي، مستغلاً لامبالاة النظام وعجزه عن تحدي التمرد المتقلب القائم في الصحراء.

وفي السنوات القليلة الماضية، أعـادت الجماعة الإرهابية أيضًا تأسيس وجود عملياتي لها في درعا التي يسيطر عليها النظام في جنوب سوريا، ووسعت بشكل ملحوظ حجم ونطاق وتعقيد عملياتها في جميع أنحاء الصحراء الوسطى، حيث استولت مؤقتًا على الأراضي المأهولة بالسكان، واستولت على الغاز واحتجزته.

وفي شرق ووسط سوريا، عاد نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية وأعادت المجموعة تأسيس عملية ابتزاز معقدة، حيث انتزعت ما يسمى بالضرائب من الجميع، من الأطباء وأصحاب المتاجر إلى المزارعين وسائقي الشاحنات.

وبتكرار متزايد، يصدر تنظيم الدولة الإسلامية لهم طلبات ابتزاز مخصصة بناءً على المعرفة المكتسبة بتدفقات إيرادات الأعمال المحلية. وفي بعض الحالات، يتم إصدار إيصالات تحمل علامة داعش عند الحاجة، ويتم إرسال التهديدات إلى الهواتف المحمولة والأقارب.

وفي حين أن الكثير من هذا النشاط كان يركز في البداية على المناطق الريفية في سوريا، فإنه أصبح الآن حضريا، وفي العديد من المناطق الريفية، يتم الاعتراف

بتنظيم الدولة الإسلامية بشكل متزايد باعتباره سلطة ظل.

قد لا تتصدر هذه الأنشطة الأقل وضوحًا عناوين وسائل الإعلام، لكنها تمثل المكونات الأساسية لتمرد إرهابي مرن ومتجذر بعمق.

على مدى السنوات العديدة الماضية، أخفى تنظيم الدولة الإسلامية عمدا مستوى عملياته في سوريا، واختار باستمرار عدم إعلان مسؤوليته عن الهجمات التي كان ينفذها.

ولكن، بفِعل الحرب التي شنتها إسرائيل ضد حماس في غزة، بدأ تنظيم الدولة الإسلامية، للمرة الأولى، في الكشف عن مدى تعافيه في سوريا ليراه الجميع. يتغذى داعش على الفوضى وعدم اليقين، ولا يوجد نقص في ذلك في الشرق الأوسط هذه الأيام.

وكجزء من الحملة العالمية التي ينفذها التنظيم «اقتلوهم حيثما وجدتموهم»، نفذ التنظيم ٣٥ هجومًا وأعلن مسؤوليته عنها في سبع من محافظات سوريا الأربع عشرة في الأيام العشرة الأولى من عام ٢٠٢٤، من أصل ١٠٠ هجوم في جميع أنحاء العالم.

وفي حين أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال بعيداً عما كان عليه في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، إلا أن التنظيم يحتفظ بقدرات مثيرة للقلق، والكثير من الثقة، وشعور جديد بالزخم.

إن الحرب في غزة والأزمة الإقليمية المتصاعدة تضيف الوقود إلى نارها وتخلق فرصًا للجماعة الإرهابية لاستغلال الوضع لمصلحتها الخاصة.

علاوة على ذلك، بدأت حملة الترهيب والهجمات التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية تؤتي ثمارها في وسط سوريا، حيث تتآكل الروح المعنوية داخل ميليشيات النظام المحلية.

في جميع أنحاء البادية السورية، أو الصحراء الوسطى، أولى تنظيم الدولة الإسلامية اهتمامًا مستمرًا بمهاجمة قوات أمن النظام على طول الطرق الرئيسية وخارج

> **كان التدخل الدولي لهزيمة داعش ناجحا بشكل ملحوظ**

الشبكة الواسعة من منشآت النفط والغاز في المنطقة.

وقد زاد حجم تلك الهجمات وتعقيدها بشكل ملحوظ في عام ٢٠٢٣، وكذلك مدى فتكها. ووفقا لمشروع مكافحة التطرف، في عام ٢٠٢٣ وحده، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية ما لا يقل عن ٢١٢ هجوما في المنطقة الصحراوية الوسطى في سوريا، مما أسفر عن مقتل ٥٠٢ شخصا على الأقل. ومع تزايد التهديدات السرية والهجمات العلنية، تظهر التقارير مع تزايد وتيرة الفرار من صفوف النظام.

في حين أنه ليس هناك الكثير الذي يمكن للقوات الأمريكية أن تفعله لتغيير أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام في سوريا، فإن القوات الأمريكية هي الغراء الذي يجمع التحدي الوحيد المهم لتنظيم الدولة الإسلامية داخل ثلث الأراضي السورية.

وإذا اختفى هذا الصمغ، فسوف يكون من المؤكد حدوث عودة كبيرة في سوريا، وانتشار زعزعة الاستقرار إلى العراق بشكل مؤكد.

وفي كثير من النواحي، يشكل العراق أهمية أساسية، حيث يقع المقر الرئيسي للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية على الأراضي العراقية.

لكن وسط أعمال عدائية غير مسبوقة بين وكلاء إيران والقوات الأمريكية في العراق، مع عودة الضربات الأمريكية الانتقامية إلى بغداد واستهداف الصواريخ الباليستية الإيرانية الصنع القوات الأمريكية على الأراضي العراقية،

يتزايد الضغط بسرعة داخل النظام السياسي العراقي لإجبار القوات الأمريكية على الانسحاب من العراق. دولة.

ومع ضغط رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني علناً الآن من أجل انسحاب الولايات المتحدة من بلاده، يبقى بعض الأمل في أن يؤدي الوجود العسكري الامريكي في كردستان العراق إلى دعم العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك في سوريا المجاورة.

وقد يفسر هذا سبب قيام وكلاء إيران باستهداف القوات الأمريكية المتمركزة في مطار أربيل الدولي بشكل متكرر في الأسابيع الأخيرة.

ومع ذلـك، فإن نقل التنسيق ضد تنظيم الدولة الإسلامية من بغداد إلى أربيل من شأنه أن يؤدي إلى تعقيداته الخاصة، مما يؤدي إلى تفاقم التوترات بين الكورد بين حكومة الإقليم وإدارة قوات سوريا الديمقراطية المرتبطة بحزب العمال الكردستاني في شمال شرق سوريا، مما قد يؤدي على الأرجح إلى تدخل تركي غير موات.

وبتشجيع من الشعور بالنصر في الـعـراق، فإن إيـران ووكلائها في هذا السيناريو سوف يكثفون بلا شك هجماتهم على القوات الأمريكية في سوريا، سعياً لانسحابهم أيضاً.

وفي نهاية المطاف، وضعت الأحداث التي وقعت منذ تشرين الأول/أكتوبر الانتشار الأمريكي في شمال شرق سوريا على خيط متهالك - ومن هنا جاءت الدراسة الداخلية الأخيرة للانسحاب من سوريا.

ونظراً للعواقب الكارثية المترتبة على الخروج المتسرع من أفغانستان في عام ٢٠٢١ والانتخابات الأمريكية الوشيكة في وقت لاحق من هذا العام، فمن الصعب فهم سبب تفكير إدارة بايدن في الانسحاب من سوريا.

وبغض النظر عن كيفية إجراء مثل هذا الانسحاب، فإنه سيؤدي إلى الفوضى وزيادة سريعة في التهديدات الإرهابية.

> **الانتشار الأمريكي يلعب أيضا دورا حيويا في تحقيق الاستقرار في المنطقة**

ولكن ليس هناك من ينكر الشعور الواضح في دوائر السياسة بأن هذا الأمر قيد النظر بنشاط ــ وأنه تم قبوله باعتباره حتمية في نهاية المطاف.

يقترح البعض داخل الحكومة الأمريكية حاليًا ترتيبًا تعاونيًا بين قوات سوريا الديمقراطية والنظام السوري لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية كمسار واضح نحو الانسحاب الأمريكي.

ولن يكون ذلك بمثابة نعمة هائلة لتنظيم الدولة الإسلامية فحسب، بل إنه ببساطة مستحيل بشروطه الخاصة. قد يكون لجزء من قوات سوريا الديمقراطية اتصالات دورية مع نظام الأسد، لكنهم بعيدون عن أن يكونوا حلفاء طبيعيين. ولن يسمح النظام أبداً لقوات سوريا الديمقراطية بالحفاظ على نفسها، وستبذل تركيا كل ما في وسعها لقتل ما تبقى.

في المرة الأخيرة التي صعد فيها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، في عام ٢٠١٤، أحدث تحولا في الأمن الدولي بطرق سلبية للغاية.

وإذا أدى انسحاب الولايات المتحدة إلى التعجيل بالعودة إلى فوضى تنظيم الدولة الإسلامية، فسوف نصبح مجرد مراقبين، غير قادرين على العودة إلى المنطقة التي سنضعها بشكل مباشر تحت سيطرة نظام منبوذ وحلفائه الروس والإيرانيين.

* زميل بارز ومدير برامج سوريا ومكافحة الإرهاب والتطرف في معهد الشرق الأوسط.

بيان مشترك بالذكرى السنوية لتحرير كوباني

أصــدرت الأحــزاب السياسية في مجلس سوريا الديمقراطية لمقاطعة الفرات، أمس السبت، بياناً للرأي العام، تُبارك فيه الذكرى السنوية التاسعة لتحرير مدينة كوباني من تنظيم داعش الإرهابي.وجاء في نص البيان :

«انّ الشعب السوري قام بحراك سلمي ديمقراطي في وجه الممارسات العنفية للأنظمة الحاكمة والمطالبة بالحرية والكرامة في سياق ثورة ربيع الشعوب وبتدخل الدول الإقليمية لصالح أجندتها ومصالحها السياسية خرجت الثورة عن أهدافها السامية وأصبحت قيادات المعارضة جزء من مصالح الدول الإقليمية والمتدخلة في الأزمة السورية، حيث أصبحت هدفاً لكل القوى الراديكالية المرتبطة بأجندات خارجية من جبهة النصرة ومثيلاتها من التنظيمات الإرهابية وهجوم داعش على مقاطعة كوباني في ١٥ أيلول عام ٢٠١٤ بهدف القضاء على حالة الديمقراطية بعد تدريب وتمويل من تركيا التي كانت منذ بداية الثورة السورية تدعم القوى الراديكالية والمتطرفة".

وأضاف البيان أنّ "بعد مقاومة هذه التنظيمات تم تحرير مدينة كوباني وأصبح انتصارها نقطة تحول لكل مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، وبعد تأكد تركيا بفشل تحقيق أهدافها باشرت باحتلال مناطق من الشمال السوري وأصبحت تنتقم لكل من يناصر ذاك الانتصار حيث هناك قضية منظورة أمام محاكم تركيا بأسم قضية كوباني، وبذلك أصبحت تركيا تقصف البنى التحتية والمنشآت الحيوية ومنازل المدنيين بهدف القضاء على سبل العيش وعدم استقرار المنطقة وزيادة الهجرة والتغيير الديمغرافي لتحقيق مصالحها السياسية".

ختاماً طالب البيان المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والحقوقية وعلى رأسها الأمم المتحدة والتحالف الدولي والجامعة العربية والدول الضامنة لاتفاقات عام ٢٠١٩، بوقف العدوان التركي واستهداف المنشآت الحيوية والبنى التحتية وخروج القوات التركية من الشمال السوري وإنهاء احتلالها.

وهاب حلبجي: فخورون بمشاركتنا في تحرير كوباني

أكد عضو القيادة المركز للاتحاد الوطني الكردستاني، بان كوباني لها تاريخ خاص في الوقوف بوجه الظلم وحماية الإنسانية من الإرهاب، كما أشار الى فخرهم في المشاركة بتحرير كوباني بجانب المقاتلين الاحرار الكرد.

وفي عام ٢٠١٤ هاجمت مرتزقة داعش كوباني في روج آفا "غرب كردستان" ، وبعد مقاومة تاريخية وفريدة من نوعها أبداها الشعب والمقاتلون والشباب من كافة أجزاء كردستان الأربعة ضد الهجمات العنيفة، وبعد ١٣٤ يوماً وفي ٢٦ كانون الثاني تم تطهير كوباني بالكامل من مرتزقة داعش".

وأصـدر عضو القيادة المركزية لرئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيس جهاز مكافحة الإرهاب في السليمانية، وهاب حلبجي، رسالة بمناسبة ذكرى تحرير كوباني وقال: "اليوم نستذكر بكل أحترام انتصار إرادة الشعب وتحرير كوباني من أيدي إرهابي داعش مع أن تاريخنا حافل بملاحم البطولة وهزيمة الأعداء إلا أن كوباني لها تاريخ خاص والتي استهدفت قوة مظلمة كانت ضد الإنسانية جمعاء مدينة كردية وأرادات اختبار قوتها لكنهم رأوا مقاومة من الفولاذ أمامهم.

وجاء في تكملة الرسالة أنهُ ثبت في كوباني أنهُ حتى لو بقي في اليد أقل من كيلو متر مربع إذا توفرت الوحدة والإرادة فلا يزال هناك أمل بالنصر والآفاق واضحة".

وأعرب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في السليمانية وهاب حلبجي عن اعتزازه بالقتال إلى جانب المقاتلين من أجل تحرير كوباني وتابع: إن "قوات البيشمركة الكردستانية بشكل عام وقوات مكافحة الإرهاب بشكل خاص تفتخر بحقيقة أنهُ منذ بداية الحرب وحتى تحرير مدينة كوباني بالكامل جنباً إلى جنب مع المقاتلين وكافة القوى التي دافعت عن كوباني حتى تحريرها، لقد كتب بكل فخر في تاريخ شعبنا وفي ساحة المقاومة جنباً الى جنب سُجلت القصة التي ستُكتب بكل فخر في تاريخ شعبنا".

وقال وهاب حلبجي في ختام حديثه: "نستذكر في هذه المناسبة جميع الشهداء الذين شاركوا في تحرير كوباني بدمائهم".

«خريطة طريق أمنية» جديدة لسوريا

أعلنت الرئاسة السورية، الخميس، أن الرئيس بشار الأسد ترأس اجتماعاً «لقادة الأجهزة الأمنية في الجيش والقوات المسلحة» انتهى بوضع «خريطة طريق أمنية».

وقالت الرئاسة في بيان إن الاجتماع، الذي حضره «رئيس مكتب الأمن الوطني ومستشار الشؤون الأمنية في الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية»، تركز «حول الأثر المرتقب لإعادة الهيكلة التي تجري في المجال الأمني وتطوير التنسيق بين الأجهزة بما يعزز أداء القوات الأمنية في المرحلة المقبلة، وكذلك تطوير أدوات مكافحة الإرهاب بعد النتائج المهمة التي تحققت خلال السنوات الماضية».

وأضافت الرئاسة: «وضَعَ الاجتماع خريطة طريق أمنية وفق رؤى استراتيجية تحاكي التحديات والمخاطر الدولية والإقليمية والداخلية بما ينعكس على أمن الوطن والمواطن، وأمن القوات المسلحة أيضاً».

وشدد الرئيس الأسد، وفقاً لبيان الرئاسة، على «الدور الاستباقي والوقائي للأجهزة الأمنية في محاربة التنظيمات الإرهابية والتعقب الدائم للخلايا التي تحاول الإضرار بأمن الوطن وسلامته»، مُشيراً إلى أن «المواطن وأمنه هو الغاية الأسمى دائماً لعمل كل الأجهزة الأمنية».

يأتي هذا الاجتماع، بعد أيام قليلة من تداول وسائل إعلام سورية غير رسمية، معلومات عن تغييرات أمنية مفاجئة طالت مراكز أمنية حساسة في سوريا.

ووفقاً للمعلومات غير الرسمية، فقد جرى تعيين اللواء علي مملوك مستشاراً لرئيس الجمهورية للشؤون الأمنية، وتعيين اللواء كفاح الملحم خلفاً له في رئاسة مكتب الأمن الوطني، فيما نُقل اللواء كمال حسن من رئاسة فرع فلسطين، ليصبح رئيساً لشعبة المخابرات العسكرية خلفاً للواء كفاح الملحم.

وتضاربت الأنباء حول خلفيات نقل اللواء علي مملوك، إذا كان قرار إطاحة أم عزلا أم ترقية، في حين ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلاً عن مصدر أمنيّ سوريّ، أن تعيين اللواء كفاح ملحم رئيساً لمكتب الأمن الوطني خلفاً لعلي مملوك جاء بعد «توعك الأخير وإدخاله المستشفى».

وبدا، وفق المعلومات، أن هذه التغييرات تأتي ضمن مساعي دمشق إلى إعادة ضبط وهيكلة قوتها الأمنية والسياسية، وذلك بعد سنوات من إطلاق يدها، وتحولها إلى مركز قوة، مرتبطة بشبكة علاقات متعددة الولاءات (روسيا، وإيران، والقصر، وشقيق الرئيس)، تمتلك صلاحيات ونشاطات واسعة تتجاوز مهمتها الأمنية.

وأشارت مصادر غير رسمية إلى أنه «خلال سنوات الحرب تحولت الأجهزة الأمنية من حامية للنظام والدولة إلى مراكز قوة متنافرة ومتحاربة أحياناً، لكنّ هذا الوضع اصطدم مع توجه دمشق نحو التقارب العربي، إذ يعيق تفعيل المبادرة العربية ومبدأ (خطوة مقابل خطوة) لإعادة تأهيل النظام سياسياً في المنظومة العربية. لا سيما لجهة ملف اللاجئين وملف تجارة المخدرات، وضبط الحدود».

*الشرق الاوسط

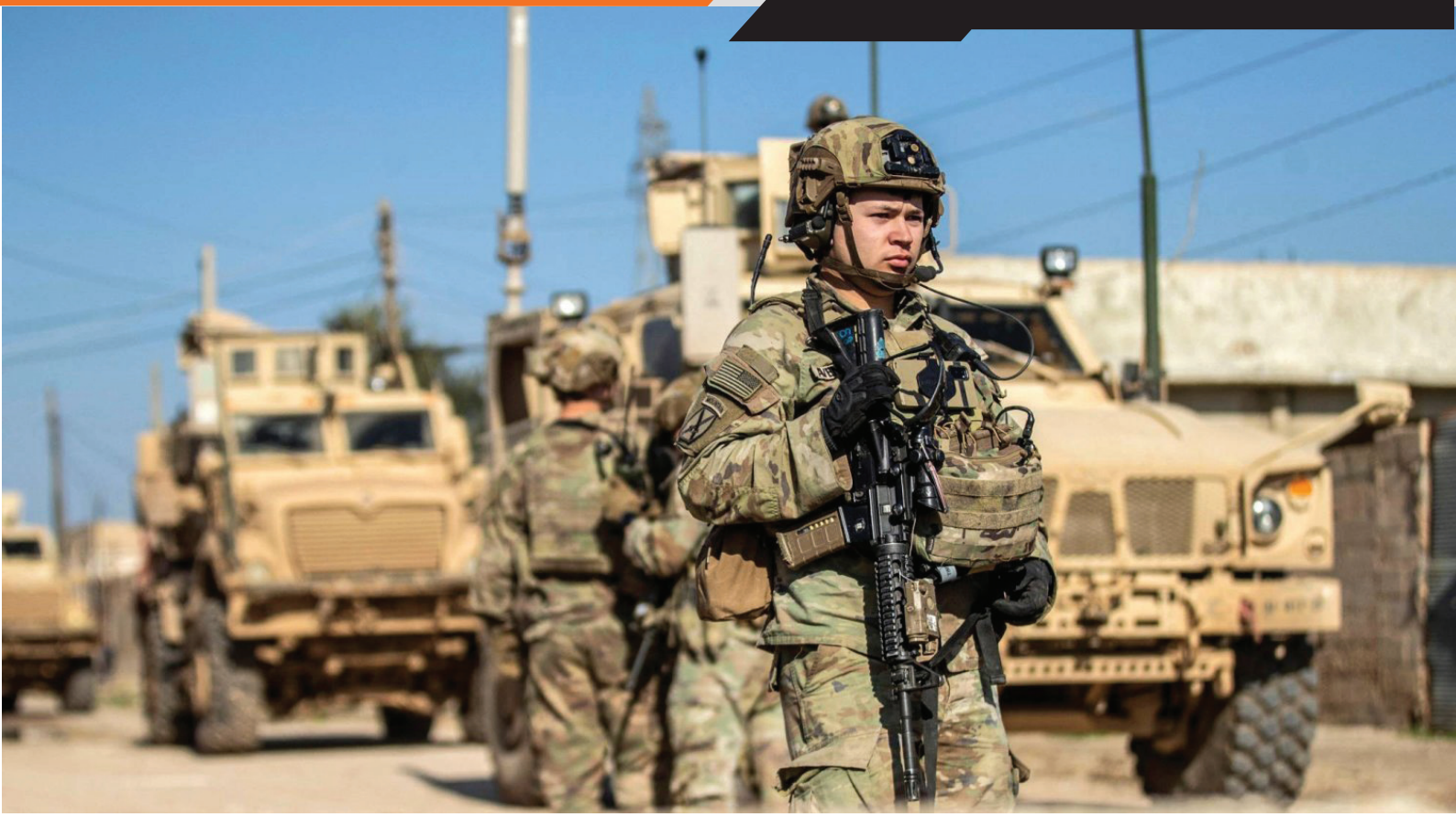

شورش درويش:

الحديث عن «الانسحاب» في ذروة العودة الامريكية للمنطقة!

*المركز الكردي للدراسات

لشدّة ما انتقد الرئيس الامريكي جو بايدن، ومن خلفه حزبه الديمقراطي وحتى منافسوه من جمهوريين، سياسة سلفه دونالد ترامب فيما خصّ تعاطيه الاعتباطي مع الملف السوري، ذهبت الترجيحات إلى احتمالية أن تكون سياسة بايدن أشدّ وضوحاً ومبرزةً للمصالح الامريكية وقادرة على استيعاب مصالح حلفائها على الأرض، وقادرة على وقف الاستفزازات التركية والحضور الإيراني المتنامي، إلى جانب وضع إطار جديد لمعالجة مشكلة معتقلي تنظيم داعش ومخيّمات ذوي المقاتلين الأجانب.

بدت سياسة بايدن أقرب لامتداد هادئ للحظة التي عطّل فيها ترامب الانسحاب الكليّ الذي كان ينوي تنفيذه أواخر عام ٢٠١٩. فهي لم تتجاوز مرحلة التعطيل لناحية عدم معالجتها لجملة المشكلات التي فُهم أنه ينوي معالجتها، لكن إدارة بايدن نجحت في ثني تركيا عن تنفيذ حرب برّية أخرى منذ نهاية عام ٢٠١٩، ووُفقت كذلك في تحييد سوريا عن مجرى الحرب الروسية في أوكرانيا، والإبقاء على العمل المشترك مع «قسد» في مسار ضمان إلحاق الهزيمة الدائمة بتنظيم داعش، والرد على مصادر النيران الإيرانية التي استهدفت أصولها العسكرية.

وإذا كان ثمة سمة عامة لفترة إدارة بايدن للملف السوري، فقد كانت عدم تطرّقها لمسألة الانسحاب طيلة السنوات الثلاث الماضية، رغم أن انسحاب ترامب الجزئي حفّز النقاشات المتصلة بالحسابات المرتبطة بالانسحاب والتزام واشنطن بنهج خفض عديد قوّاتها في الشرق الأوسط، والذي يمكن عدّه أيضاً تمريناً أوّلياً لتنفيذ الانسحاب الكبير من أفغانستان، لولا أن فترة حكم ترامب لم تمتد لدورة أخرى تسعفه لتنفيذ القرار الذي رسم ملامحه الرئيس الأسبق باراك أوباما.

في الأثناء، أثارت مقالات صحيفة ملتبسة اللغط حول مسألة استعداد واشنطن للانسحاب نقلاً عن شخصيات في الإدارة الامريكية، وهو ما نفاه البيت الأبيض سريعاً. وحاولت المقالات التي قالت إنها «معلومات» طرح أفكار من خارج الصندوق هذه المرة، ومفادها: إمكانية التشبيك بين «قسد» والنظام السوري في مسار محاربة «داعش»، رغم المعرفة المسبقة بأن مثل هكذا «إغراء» امريكي لدمشق لن يساهم في استكمال برنامج محاربة التنظيم نتيجة لضعف النظام دون إسناد إيراني أو روسيّ، فوق أنه لا يمثّل أولوية للنظام قياساً إلى أولوية بقاء قوّاته مرابطة ومتحفّزة على طول خطوط التماس مع مناطق سيطرة مليشيات المعارضة وهيئة تحرير الشام، فضلاً عن أن دمشق ترفض إقامة شراكة واضحة مع «قسد» وتعيش

> **واشنطن تدرك أن هذه التهويمات السياسية لن تؤدي إلى نتائج ملموسة**

حالة نكران مزمن للتغيّرات التي طرأت على الجغرافية السورية منذ أكثر من عقد.

قد يكون مبعث هذا التجريب الصحافي أو الصادر عن موظّفين مكتبيين غير مؤهّلين لرسم الاستراتيجيات بعيدة المدى، اعتقادهم بإمكانية فصم عرى العلاقة بين دمشق وطهران على طريقة تجريب أسبق حين حاولت دول خليجية احتواء دمشق وسحبها من حضن طهران عبر سياسة «الخطوة مقابل خطوة»، والتي لم تساهم في وقف تزايد عديد المجموعات المرتبطة بإيران في سوريا ولا إلى تخفيض مستوى التدخّل الإيراني. وقتذاك، لم تعارض واشنطن هذه السياسة العربية بقوّة وأرخت الحبل على الغارب، إذ كانت تدرك أن هذه التهويمات السياسية لن تؤدي إلى نتائج ملموسة على الأرض. فالتحالف بين دمشق وطهران غدا أعمق من أن توقفه التدفّقات المالية أو عودة العلاقات الدبلوماسية.

من المبكّر، إن لم نقل من المستحيل، أن ينزاح البيت الأبيض إلى وجهة نظر تؤيد تقوية مركز إيران في سوريا، لاسيما أن محاولات واشنطن لتطويق الانتشار الإيراني سعياً لاحتواء الحرب في غزة هي من العوامل المحفّزة للتمسك بالبقاء في سوريا، وربما في العراق أيضاً. هذا علاوةً على أن مجمل التقارير الامريكية لا تقلل من شأن «داعش» أو اقتراب نهايته، ذلك أن التماس المباشر للقوات الامريكية وقيامها بمهماتٍ أمنية رفقة «قسد» يدلل على أن مخاطر التنظيم ماتزال قائمة ويزيد من خطورتها مسائل تعويل التنظيم على الفوضى وتعاقب

أجيال التنظيم «أشبال الخلافة» والتطلّع لإخراج مقاتليه وقياداته من السجون.

لا تجد الولايات المتحدة أيضاً مضايقة جدّية من حليفتها الأطلسية تركيا بعد أن توقّفت سبل ابتزاز الأخيرة مع انضمام السويد لـ«الناتو» وعدم قدرة رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين التوسّع في الشراكات الاستراتيجية على ما كان يشكّله من ثغرة مؤذية لحصن «الناتو»، خاصة بعد أن كشف التورّط الروسيّ في أوكرانيا تعذّر المساعي الروسية لأن تصبح القطب المكافئ للولايات المتحدة، على ما كانت تنتظره دول إقليمية من بينها تركيا. يزاد على ذلك، تعثّر الاقتصاد والتهاوي المضطرد لسعر صرف الليرة التركية وما يحتمله ذلك من إلحاحٍ في طلب العون من البيت الغربي وواشنطن.

عزّزت سياسة الاحتواء المزدوج لإدارة بايدن من فرص الإبقاء على تحالفين متناقضين: واحد مع تركيا وآخر مع «قسد»، وإذا كانت غضت الطرف مراراً عن الانتهاكات التركية وعدوانها على مناطق شمال شرقي سوريا، فإنها نجحت في إبطال أفكار تركيا لتنفيذ اجتياح برّي آخر وتوسيع رقعة احتلالها، وفي مقابل ذلك، كثّفت إدارة بايدن العمل مع «قسد» في مجال مكافحة «داعش» والحؤول دون حدوث اختلال أمنيّ في مناطق سيطرة «قسد» حتى وإن استلزم ذلك إسقاط مسيّرة تركيّة كانت تحلّق بالقرب من قاعدة امريكية في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣. ولعل سابقة إسقاط دولة عضو في «الناتو» لطائرة «حليف» مقدّمة لوضع إطار ناظم للتحرّكات التركية في سماء شمال شرقي سوريا، حين حاولت المسيّرة استكشاف قدرتها على الاقتراب من القواعد المشتركة لـ«قسد» والولايات المتحدة.

يدخل في حسابات الانسحاب مقدار الضرر الذي تتعرّض له القوات الامريكية العاملة في سوريا والعراق جراء الهجمات الإيرانية أو المجموعات التابعة لها، وهي هجمات تجاوزت العشرات وتفاقمت بعد السابع من

> **سياسة الاحتواء المزدوج لإدارة بايدن عززت فرص الإبقاء على تحالفين متناقضين**

أكتوبر/تشرين الأول، واستخدمت فيها صواريخ ومسيّرات منخفضة التقنية، إلاّ أنها لم تلحق ضرراً فعلياً بالأصول الامريكية بقدر ما أمّنت جوّاً دعائياً لإيران ورسائل دورية حول إمكانية رفع التصعيد ليس إلاّ. ولعل تكتيك القوات الامريكية المتمثّل بتأمين القواعد وحصر العمل في نطاق القواعد والعمليات المشتركة قلل من فرص استهدافها. جدير بالبيان أن الهجمات المتواصلة لم تؤد لمقتل جنود امريكيين حتى الآن، ولم تكبّد الجهد العسكري الامريكي أية خسائر تذكر، وهذا كله يدخل في حسابات التمسّك الامريكي بخطط البقاء في المدى القريب والمتوسط.

في مجمل الأحوال، سيخضع الحديث عن «الانسحاب» لعدة عوامل من بينها اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية وتباين أجندتي بايدن وخصمه المحتمل ترامب فيما خص سياسة تعزيز التواجد الامريكي في الشرق الأوسط وشكله ونطاقه. إضافة إلى أن موضوع الانسحاب سيبقى خاضعاً لأنماط من التجريب السياسي والاقتراحات الدائمة لموظفين مكتبيين وكتاب صحافيين يسعون لقول شيء جديد حتى وإن كان عديم الجدوى والأثر. ليبقى القول إن الحسابات المنطقية تقول عكس ما تروّجه مقترحات الانسحاب. ففي حمأة التنافس الإقليمي والدولي في الشرق الأوسط، والذي يمثّل السبب المنطقي لتعزيز الوجود الامريكي، يصبح الحديث عن الانسحاب أكثر إثارة وأقل واقعية، لاسيما بعد الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الذي كان القطرة التي أفاضت الكأس الامريكية.

محمد سيد رصاص

واشنطن وطهران: عودة أميركية للمنطقة

ما كـان من الممكن أن تنشب حرب تموز ٢٠٠٦ في لبنان لولا بدء عملية تصادم امريكية- إيرانية بمبادرة من طهران قبل أحد عشر شهراً من الحرب، مع استئناف إيران لبرنامج تخصيب اليورانيوم ، وهو ما تناقض مع التقارب الامريكي- الإيراني منذ عام ٢٠٠٢، مع اتجاه واشنطن عقب أحداث ١١ سبتمبر٢٠٠١ نحو إسقاط نظام صدام حسين في العراق، وتناقضٍ مع تعاونهما في تشكيل "اليوم التالي العراقي" عام ٢٠٠٣ عبر "مجلس الحكم" الذي شكّله الحاكم الامريكي للعراق بول بريمر والذي ضم أغلبية موالية لطهران.

حدثت تلك الحرب بالوكالة بين واشنطن وطهران، وانتهت لعدم استطاعة إسرائيل تحقيق أهدافها في تلك الحرب، التي حدّدها رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في :

١- إبعاد حزب الله اللبناني لشمال الليطاني.

٢- جعل حزب الله في وضع غير تهديدي لإسرائيل.

وكانت الحرب مدخلاً لتمدد إقليمي إيراني في عموم المنطقة بدأ فصله الأول عام٢٠٠٧مع سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، وكان ثانيه سيطرة حزب الله على المشهد السياسي اللبناني عقب عملية ٧ أيار ٢٠٠٨ في بيروت، وكان ثالثه استطاعة طهران تمكين نوري المالكي من رئاسة الوزارة من جديد في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر٢٠١٠ ومنع صعود إياد علاوي وقائمته"العراقية" التي نالت المرتبة الأولى في الانتخابات البرلمانية، ثم كان رابعه سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء عام٢٠١٤.

وإذا أخـذنـا تصريح الـجـنـرال رحيم

صفوي،القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، عام٢٠١٣ بأن "إيران هي القوة الإقليمية العظمى" كتوصيف لنتائج هذا التمدد، فإن إدارة الرئيس الامريكي باراك أوباما يبدو أنها كانت تتجه، وهي تعلن في عام ٢٠١١ عن "سياسة الانزياح للتركيز على الشرق الأقصى لمواجهة الصين "بالترافق مع اكتمال الانسحاب الامريكي العسكري من العراق، ونحو سياسة إرضائية إحتوائية لطهران لإبعادها عن بكين بوصف الطريق الإيراني هو الممرّ الرئيسي للصين إلى منطقة الشرق الأوسط، هذه السياسة الإرضائية لطهران التي تجسدت في اتفاق عام ٢٠١٥ حول البرنامج النووي الإيراني الذي هو عملياً قبول امريكي بالمكاسب الإقليمية الإيرانية ضمنياً مقابل إيقاف طهران برنامج التخصيب النووي، هذا غير الترجمة الإقليمية اللاحقة لصالح إيران من ذلك الاتفاق المتمثلة في انتخاب ميشال عون رئيساً للبنان وهو الذي كان واجهة لحكم حزب الله وتغلغله في المؤسسات اللبنانية.

إذا نظرنا للوراء نجد أن حرب ٢٠٠٦، وسياسة الرئيس الامريكي دونالد ترامب٢٠١٧-٢٠٢١ في التصادم مع إيران، كانتا خروجاً على سياق عام امريكي بفترة ٢٠٠٢- ٢٠٢٤، وهو الذي وصف اتفاق ٢٠١٥ مع طهران بأن "أسوأ اتفاق في التاريخ" ثم سحب التوقيع الامريكي عليه عام ٢٠١٨، وقد رأينا كيف سارع الرئيس بايدن عام ٢٠٢١ بعد هزيمته لترامب بالانتخابات، إلى بدء مفاوضات فيينا مع الإيرانيين لإعادة إحياء الاتفاق النووي، والملفت للنظر أن طهران هي التي أفشلتها في شهر آب/ أغسطس ٢٠٢٢عند ما رفضت المقترح الوسطي لمفوض الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل للتجسير بين موقفي الولايات المتحدة وايران، ثم اتجهت نحو تزويد روسيا بمسيّرات إيرانية أصبحت تتقاطر على الأوكرانيين، ويبدو أن قراءة في طهران كانت ترى بأن ظرف الحرب الأوكرانية يتيح لإيران مكاسب ووضعية أفضل من الذي عرضه بوريل، وخاصة مع تصريح الدكتور كمال خرازي، مستشار السيد علي الخامنئي لقناة "الجزيرة" في الشهر السابق لاقتراح بوريل، بأن "إيران تقترب من أن تكون دولة عتبة نووية" بعد استئنافها لبرنامج التخصيب عقب الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي .

> **هذه الحرب كانت مدخلا لتمدد إقليمي إيراني في عموم المنطقة**

خلال الفترة التي تفصل عن يوم ٧ أكتوبر٢٠٢٣، وبدء الحرب في غزة ، قيل الكثير عن أن هذه الحرب هي حرب بالوكالة بين واشنطن وطهران، من خلال علاقة حركة حماس بطهران ومن خلال فتح حزب الله اللبناني عملية المجابهة "المضبوطة"مع إسرائيل وعبر ضرب الحوثيين للسفن المارة من وإلى إسرائيل في البحر الأحمر وخليج عدن. ولكن، هناك مؤشرات معاكسة لذلك منها منع واشنطن الصريح لتل أبيب من شن حرب على لبنان، من الواضح بالأسابيع الماضية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في حالة تلهف لها ، ومنها منع طهران لحلفائها في بيروت وصنعاء وبغداد من تطبيق "وحدة الساحات" مع غزة ما بعد٧ أكتوبر وسط تصريحات إيرانية عديدة، تلاقت مع تصريحات امريكية مماثلة، عن "اللارغبة في

توسيع الحرب".

هنا، نجد أن الجديد في مشهد حرب غزة يتمثل في أن الولايات المتحدة قد ضبطت إيقاع هذه الحرب منذ أيامها الأولى عبر تحديدها للنطاق الغزاوي لها ومنع نشوب حرب إقليمية يريدها نتنياهو ليس فقط مع حزب الله بل مع إيران نفسها، كما أن "دبلوماسية البوارج الامريكية " المتمثلة في حاملتي طائرات وفي غواصة نووية، أرسلت للمنطقة ، قد أقنعت طهران بالتكلفة المرتفعة لـ"وحدة الساحات"، والأرجح أن هذا الدخول الامريكي المباشر في حرب غزة مرده عودة امريكية للمنطقة الشرق أوسطية نقيضاً لسياسة أوباما الانسحابية منها عام٢٠١١ ورأينا ملامحها في عام٢٠٢٣ مع (مشروع الكوريدور الهندي- الشرق أوسطي- الأوروبي) الذي تم التوقيع عليه في الشهر السابق لحرب غزة، وهو قطع للطريق على طريق (الحزام والطريق) الصيني وبحث عن مصدر شرق أوسطي بديل عن الطاقة الروسية بفرعيها النفطي والغازي للأوروبيين بعد الفالق التصادمي بين موسكو، وبين الغرب الامريكي- الأوروبي منذ حرب٢٠٢٢الأوكرانية، كما أن هذا "الكوريدور" يمثل عودة امريكية نحو سياسة "إعادة صياغة امريكية" للمنطقة ، كانت تتالى تصريحاتها بين ١١سبتمبر، واحتلال العراق، حيث بجوانب الكوريدور الاقتصادية هناك متممات سياسية منها التطبيع السعودي- الإسرائيلي، رأى يحيى السنوار أن الأخير إن حصل سيكون أكثر وبالاً على حركة حماس مما كانت اتفاقيات كامب دافيد- ١٩٧٨على منظمة التحرير الفلسطينية، والأرجح أن دافعه الرئيسي إلى عملية ٧ أكتوبر يكمن في محاولته منع حصول هذا التطبيع أو عرقلته، ويبدو أن الانخراط الامريكي الكثيف في حرب غزة هو من أجل جعل هذه الحرب مدخلاً إلى هذا التطبيع عبر حل الدولتين، ويعرف الرئيس الامريكي جو بايدن أن هذا يتطلب تغييرات فلسطينية وإسرائيلية تتجاوز السنوار ونتنياهو من أجل الوصول إلى هذا الحل الذي سيكون أساساً سياسياً يجعل المنطقة في وضعية ملائمة لبناء (الكوريدور) عبر المستتبعات التطبيعية العربية لحل الدولتين، فيما كان نتنياهو، والكثير من الإسرائيليين، يراهنون منذ التطبيع المصري مع اسرائيل عقب "كامب دافيد" بأن التطبيع العربي سيكون وفق معادلة "السلام مقابل السلام" وليس "السلام مقابل الأرض بمايعنيه الأخير من "حل الدولتين".

> **الدخول الامريكي المباشر في حرب غزة مرده عودة للشرق الأوسط**

الخلاصة: إن انتهت حرب غزة وفق ماتعلنه وتريده واشنطن، فإن هذه الحرب لن تكون مشابهة لحرب ٢٠٠٦ التي كانت بداية للمدّ الإيراني في إقليم الشرق الأوسط ، بل بداية للعكس، على شاكلة ما جرى في السبعينيات من مد للنفوذ الامريكي بالمنطقة على حساب المد السوفياتي الذي بدأ بالخمسينيات. وهذا إن حصل لن تكون ترجماته بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط فقط، بل في عموم إقليم الشرق الأوسط أيضاً، وخاصة في الأماكن التي تتجاور فيها واشنطن وطهران وتمارسان النفوذ .

*وكالة نورث برس

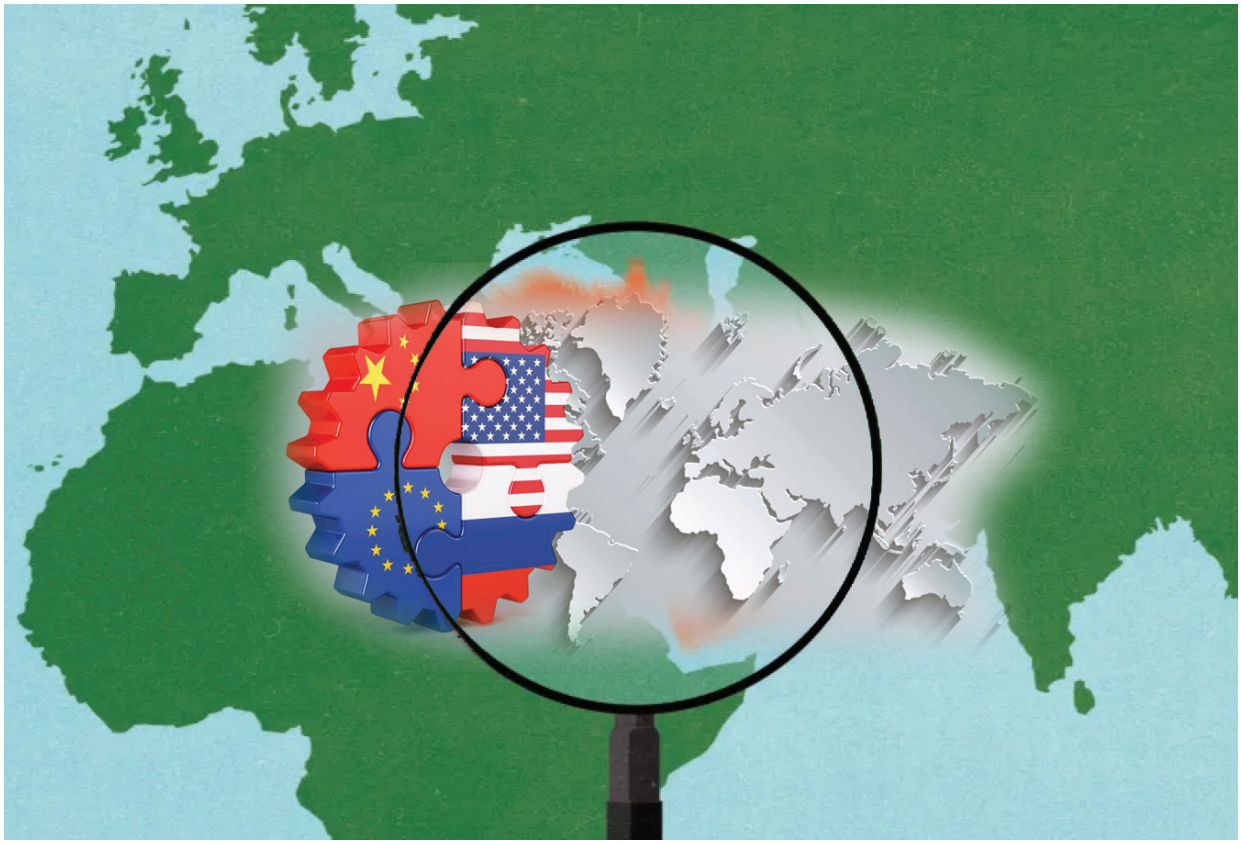

الحسن بن طلال وتوني كلوج:

مفارقة الشرق الأوسط .. التكيّف مع عالم متعدّد الأقطاب

*مؤسسة كارنيغي

بدأ العام ٢٠٢٤ على وقع توالي فصول الحرب في أوكرانيا، واستمرار الصراع الدائر من دون هـوادة في قطاع غزة، وتفاقم أزمة الملاحة في البحر الأحمر، فيما روّج المحلّلون لسرديات جديدة عن نشوء عالمٍ متعدّد الأقطاب، ونظامٍ عالمي بديل، في الانحدار المتواصل لأوروبا. تتأثّر دول الشرق الأوسط وأوروبا بشكلٍ مباشر بمثل هذه التطورات، وستتأثّر بها أيضًا علاقتهما المتبادلة إن لم يبدأ الجانبان بالتفكير في طريقة استراتيجية، من خلال صياغة رؤية مشتركة للمنطقة تطال مجالات الأمن والسلام والطاقة والتكنولوجيا والاستثمار.

من منظور أوروبا، يرتدي مفهوم التعدّدية القطبية في عالمنا اليوم أشكالاً كثيرة. بدايةً، ثمة دائمًا أطرافٌ مزعزعة للوضع القائم.

فقد أعادت روسيا الحرب إلى الأراضي الأوروبية، ما أسفر عن تداعيات ألقت بظلالها على حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي. في غضون ذلك، يرفع وكلاء إيران سقف تهديداتهم وهجماتهم في منطقة الشرق الأوسـط. وتعمل كوريا الشمالية على تعزيز ترسانتها العسكرية.

وفي موازاة ذلك، تسعى بلدانٌ أخرى، مثل الصين وتركيا، إلى الاضطلاع بدورٍ أكبر على الساحة الدولية.

وختامًا، يشهد العالم تحالفات جديدة قائمة على المصالح الاقتصادية تطرح تحدّيًا متناميًا على النظام العالمي القائم، مثل توسيع نطاق مجموعة بريكس مؤخرًا من خلال انضمام دول جديدة إلى عضويتها.

من النتائج التي أفرزتها هذه المعطيات تضاؤل الدور الذي تؤدّيه المؤسسات الدولية والإقليمية. فقد أُصيب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بحالةٍ أشبه بالشلل نتيجة حرب أوكرانيا، منذ أن استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) للاستمرار في غزوها بحصانة سياسية كاملة، فيما أكسبها تهديدها باستخدام أسلحة نووية تكتيكية هامشًا نسبيًا للإفلات من العقاب خلال عمليتها العسكرية.

وقد اتّخذ مجلس أوروبا، حامي مبادئ حقوق الإنسان في القارة الأوروبية، قرارًا بطرد روسيا بعد بدء غزو أوكرانيا، بينما لا تزال تركيا عضوًا في المجلس على الرغم من عدم امتثالها لقرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

إذا نظرنا أبعد من السرديات التي تسلّط الضوء على تراجع النفوذ الأوروبي في العالم، أو تُركّز على «انسحاب» الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى من الشرق الأوسط، ترسم الوقائع على الأرض صورةً مغايرة.

نذكر في ما ياتي ملاحظات أربع حول الوضع الراهن من منظور أوروبا:

أولًا،

ألقى الغزو الروسي لأوكرانيا تداعيات واسعة النطاق على عاتق دول الشرق الأوسط وأوروبا. فقد فرض ضرورة إعادة تنظيم إمـدادات الغاز والنفط إلى أوروبـا بسبب العقوبات المفروضة على روسيا، فيما ستضع السياسات البيئية «الخضراء» تدريجيًا قيودًا هيكلية جديدة على الاقتصاد الأوروبي. ومن غير المعروف بعد ما إذا ستتمكّن الدول المصدّرة للنفط والغاز في منطقة الخليج أو خارجها مثل الولايات المتحدة والنرويج، من تحقيق المكاسب

> **لم يكن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أكثر خطورة من أي وقت مضى - أو أكثر نضجا للحل.**

على المدى الطويل، أم أنها ستتكبّد الخسائر نتيجة هذا التغيّر في أنماط التجارة.

ثانيًا،

أسفرت الحرب الدائرة في غزة منذ تنفيذ حماس هجمات السابع من تشرين الأول/أكتوبر عن تجميد مسار الاتفاقات الإبراهيمية وانحسار زخمها السياسي. وبموازاة ذلك، أدّى دور إيران واليمن في الحرب إلى زعزعة استقرار المنطقة بأسرها. وخير مثالٍ على ذلك سياسة حركة أنصار الله، المعروفة بالحوثيين، الرامية إلى عرقلة حركة الملاحة في البحر الأحمر، ما دفع دولاً غربية إلى إطلاق عمليات عسكرية لوقف هجمات الحوثيين. ونتيجةً لذلك، ازدادت التهديدات المُحدقة بأمن المنطقة.

وعلى الرغم من الإدانـة الواسعة النطاق لهجمات الحوثيين في مجلس الأمن وفي بيانات أربع عشرة دولة، أعلنت قيادة أنصار الله أنها ستستمرّ في استهداف السفن. أفرز ذلك تأثيرات غير مباشرة، مثل تغيير مسارات سفن الشحن وإعادة تنظيم الملاحة البحرية من آسيا والخليج العربي إلى أوروبا، وأثّر على الاقتصاد المصري، إذ سجّلت عائدات عبور قناة السويس انخفاضا حادًا.

ثالثًا،

أقامت تركيا اتفاق شراكة جديد مع روسيا، شمل دفعات مسبقة في إطار مشروع محطة أكويو النووية التي تملكها وتشغّلها روسيا من أجل توليد الطاقة الكهربائية، وتأجيل

جزء من مدفوعات أنقرة مقابل واردات الغاز الروسي (بعملة الروبل الروسية لا بالدولار الامريكي)، وشراء روسيا حصصًا في مصافي النفط التركية حيث يتم تحويل الخام الروسي إلى منتجات نهائية تركية، ما يسمح لموسكو بالالتفاف على العقوبات الغربية. وفي العام ٢٠٢٣، الذي كان عامًا انتخابيًا في تركيا، حصلت أنقرة على فوائد مالية ضخمة لقاء تعزيز نفوذ موسكو في قطاع الطاقة التركي. في غضون ذلك، تواصل تركيا تبنّي سياسة خارجية متمحورة حول الأمن في الشرق الأوسط، وتحديدًا في سورية والعراق وليبيا وشرق المتوسط، ما يؤدي إلى حالة من الغموض بشأن ما يحمله المستقبل.

ورابعًا،

لا يزال الانتشار العسكري الغربي في الشرق الأوسط واسعًا، على عكس الاعتقاد السائد. وبطبيعة الحال، تحتلّ الولايات المتحدة مركز الصدارة في هذا الصدد، إذ نشرت عددًا كبيرًا من قواتها في جميع أنحاء المنطقة الأوسع، أي في البحرين وجيبوتي والعراق والأردن والكويت وعُمان وقطر وتركيا والإمارات العربية المتحدة. تحتفظ فرنسا أيضًا بقواعد عسكرية دائمة في جيبوتي والإمارات، وتجري عمليات في البحر الأحمر والمحيط الهندي والعراق. ولا تزال المملكة المتحدة تملك قاعدتَين عسكريتَين في قبرص وتجري أيضًا عمليات في البحر الأحمر والعراق. عمومًا، إن الوضع الأمني في المنطقة غير مستقرٍّ إلى حدٍّ كبير، في ظل ارتفاع مخاطر التصعيد.

قد تؤثّر الأحداث المزعزعة للاستقرار، والأفعال العنيفة، وردود الفعل القوية على الوضع القائم في المدى القصير، لكنها لا تعني وحدها التحوّل إلى نظام عالمي بديل. فالعالم المتعدّد الأقطاب سترسم معالمه على الأرجح عوامل عدّة منها: التغيُّر في أنماط التجارة والاستهلاك، ولا سيما في قطاع الطاقة، لكن انعكاسات ذلك غير معروفة؛ واستمرار الانتشار العسكري للقوى حيث تكون مصالحها الحيوية معرّضة للخطر؛ ونشوء جهات عسكرية جديدة في الشرق

> **على الشرق الأوسط وأوروبا التفكير بطريقة استراتيجية**

الأوسط ومحيطه؛ وبقاء هيمنة الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، على المجالات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية والعلمية والمعيارية.

قد يخوض القادة السياسيون في الشرق الأوسط وأوروبا نقاشًا حول الحاجة إلى نظام عالمي بديل، وقد يبدي قادة الشرق الأوسط خيبتهم من عجز الأوروبيين عن حلّ نزاعات دولية رئيسة. لكنّ النمط الراهن من الاضطرابات وأعمال العنف والحروب المحدودة لا يبشّر بحقبة مشرقة. لضمان هذا المستقبل الواعد، لا بدّ من اتّباع مسار الحوار والدبلوماسية.

بعد تجاوز التبعات التي خلّفها هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر، على القادة الأوروبيين النظر إلى الشرق الأوسط من ناحية استراتيجية، وعلى دول الخليج عرض رؤيتها حول إرساء السلام والأمن في المنطقة. في هذا الإطار، شكّلت المشاورات التي عُقدت يوم ٢٢ كانون الثاني/يناير خطوة أولى على هذا المسار، إذ تناولت الوضع في غزة وعملية السلام في الشرق الأوسط، وجمعت وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ونظراءهم من مصر وإسرائيل والأردن والسعودية وممثّلين عن السلطة الفلسطينية وعن جامعة الدول العربية. لكن من الضروري بذل الكثير من الجهود كي يصبح هذا الحوار استراتيجيًا بحقّ.

* الحسن بن طلال، أحد أفراد العائلة المالكة الأردنية، وتوني كلوج، المستشار السابق لشؤون الشرق الأوسط في مجموعة أكسفورد للأبحاث.

3 صراعات تنذر بحرب عالمية قد تخسرها أمريكا

*أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت

هال براندز:يواجه النظام الدولي ثلاثة صراعات إقليمية حادة تنذر باحتمال اندلاع حرب عالمية جديدة قد تخسرها الولايات المتحدة وحلفاؤها، بحسب هال براندز في تحليل بـمعهد «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» (American Enterprise Institute) ترجمه «الخليج الجديد».

براندز أوضح أن «الصين تعمل على حشد قوتها العسكرية بسرعة كجزء من حملتها لطرد الولايات المتحدة من غرب المحيط الهادئ، وربما تصبح القوة المتفوقة في العالم. والحرب التي تخوضها روسيا (منذ ٢٠٢٢) في أوكرانيا (مدعومة من الغرب) هي المحور القاتل لجهودها الطويلة الأمد لاستعادة التفوق في أوروبا الشرقية والفضاء السوفييتي السابق».

وزعـم أنـه «فـي الـشـرق الأوسـط، تخوض إيـران والجماعات الموالية لها، حركة حماس (فلسطين) وحزب الله (لبنان) والحوثيين (اليمن) وغيرهم، صراعا دمويا من أجل الهيمنة الإقليمية ضد إسرائيل وممالك الخليج والولايات المتحدة».

وشدد على أنه «في غرب المحيط الهادئ والبر الرئيسي لآسيا، لا تزال الصين تعتمد غالبا على الإكراه دون الحرب، ولكن مع تغير التوازن العسكري في مناطق حساسة مثل مضيق تايوان أو بحر الصين الجنوبي، سيكون لدى بكين خيارات أفضل للعدوان».

شراكة استراتيجية

و»تسعى كل من روسيا والصين إلى التفوق في آسيا الوسطى، كما يندفعان نحو الشرق الأوسط بطرق تتعارض أحيانا مع مصالح إيران»، كما أضاف براندز.

وأردف أنه «إذا نجحت روسيا والصين في إخراج عدوهما المشترك، الولايات المتحدة، من أوراسيا، فقد

ينتهي بهما الأمر إلى القتال فيما بينهما على الغنائم».

وزاد بأن «روسيا والصين تتقاربان من خلال شراكتهما الاستراتيجية «بلا حدود»، والتي تتميز بمبيعات الأسلحة وتعميق التعاون الدفاعي التكنولوجي وإظهار التضامن الجيوسياسي، مثل التدريبات العسكرية في النقاط العالمية الساخنة».

وتابع: «وفي الآونة الأخيرة، عززت الحرب في أوكرانيا أيضا العلاقات الأوراسية الأخرى بين روسيا وإيران، وروسيا وكوريا الشمالية، في حين عملت على تكثيف وتشابك التحديات (أمام الولايات المتحدة).

استنزاف للموارد

براندز قال إنه منذ انـدلاع الحرب بين الاحتلال الإسرائيلي و«حماس» في قطاع غزة يوم ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، «أعلن (الرئس الروسي فلاديمير) بوتن أن الصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط تشكل جزءا من صراع واحد أكبر سيقرر مصير روسيا والعالم أجمع».

وشدد براندز على أن «التوترات عبر المسارح الرئيسية في أوراسيا تستنزف موارد الولايات المتحدة، إذ تواجه معضلات متعددة في وقت واحد».

وأضاف أنه «من الممكن أن يؤدي العدوان الصيني ضد تايوان إلى اندلاع حرب مع الولايات المتحدة، مما قد يضع أقوى جيشين في العالم وترسانتيهما النوويتين ضد بعضهما البعض؛ ما من شأنه أن يدمر التجارة العالمية على النحو يجعل الاضطرابات الناجمة عن الحربين في أوكرانيا وغزة تبدو تافهة».

و«حاليا، تسعى الولايات المتحدة لدعم إسرائيل وأوكرانيا في وقت واحد، لكن متطلبات الحربين تستنزف القدرات الأمريكية في مجالات مثل المدفعية والدفاع الصاروخي»، كما أردف براندز.

وأضاف أن «عمليات الانتشار في المياه المحيطة بالشرق الأوسـط، والتي تهدف إلى ردع إيـران وإبقاء

> **يواجه النظام الدولي ثلاثة صراعات إقليمية حادة**

الممرات البحرية الحيوية مفتوحة، تستنزف موارد البحرية الأمريكية».

وتابع أن «الضربات ضد أهداف الحوثيين في اليمن تستهلك الأصول، مثل صواريخ توماهوك، التي ستكون ذات قيمة كبيرة في الصراع الأمريكي الصيني. وهذه كلها أعراض لمشكلة أكبر، وهي تقلص قدرات الجيش الأمريكي مقارنة بالتحديات العديدة والمترابطة التي يواجهها».

واستطرد: «وبالتالي، ستواجه الولايات المتحدة صعوبة كبيرة في التعبئة لحرب متعددة المسرح أو حتى لصراع طويل الأمد في منطقة واحدة مع الحفاظ على حلفائها في مناطق أخرى».

وقال براندز إن واشنطن «قد تكافح لإنتاج مخزون ضخم من الذخائر اللازمة لصراع القوى العظمى أو استبدال السفن والطائرات والغواصات التي تفقدها في القتال. ومن المؤكد أنها ستتعرض لضغوط شديدة لمواكبة أقوى منافس لها (الصين) في حرب محتملة في غرب المحيط الهادئ».

وأضاف: «وكما يقول تقرير للبنتاجون (وزارة الدفاع الأمريكية)، فإن الصين أصبحت «قوة صناعية عالمية في مجالات عديدة، من بناء السفن إلى المعادن الحيوية إلى الإلكترونيات الدقيقة. وهو ما قد يمنحها ميزة تعبئة حاسمة في المنافسة مع الولايات المتحدة، وإذا اجتاحت الحرب مسارح متعددة في أوراسيا، فقد تخسر واشنطن وحلفاؤها».

إبراهيم الجبين:

ما بعد الديمقراطية عالم تحكمه الأرستقراطية والحريات الكاملة

"نظرية كل شيء"، هذا ليس فقط عنوان فيلم بريطاني شهير من إنتاج العام ٢٠١٤ ومن بطولة إيدي ريدماين وفيليستي جونز وإخـراج جيمس مارش وكتابة أنثوني مكارتن الذي استقى سيناريو الفيلم من كتاب بعنوان «السفر إلى اللانهاية». «نظرية كل شيء» أيضا عنوان لحلم طالما راود شخصا تبدو صورته صورة مطابقة لعالم اليوم. إنه ستيفن هوكينغ أذكى رجل في التاريخ وعالم الفيزياء الشهير وصاحب مذكرات «السفر إلى اللانهاية».

نظرية كل شيء محاولة من هوكينغ لتوحيد القوى الأساسية الأربع الموجودة في الطبيعة؛ يقول العلماء إنه بما أن القوة الضعيفة لها القدرة على تغيير الجسيمات الأولية من شكل إلى آخر، فسينبغي على نظرية كل شيء أن تعطينا فهما عميقا للعلاقات الموجودة بين جميع الجسيمات المختلفة، يمثل الشكل التالي الهيئة المتوقعة للنظريات السابقة.

لكننا لن نتحدث عن الفيزياء الآن بل عن الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عالمنا اليوم، عالم ما بعد انهيار الأيديولوجيا وافتضاح المشاريع الدينية وسقوطها المدوي وترهل الليبرالية القيمي وعجزها عن مواجهة العالم، إضافة إلى الخواء الهائل الذي يعيشه اليسار في أنحاء مختلفة من الكوكب.

> العالم يتغير اليوم، وهو يفقد قيم الديمقراطية شيئا فشيئا

ويتحدث الفلاسفة عن عصر جديد تعيشه أوروبا والغرب عموما تحت يافطة «ما بعد الديمقراطية»، إذن هو عالم ما بعد كل شيء.

بدأ هذا كله في سبعينات القرن العشرين حين طرح السوسيولوجي الامريكي دانيال بل نظريته حول نهاية الأيديولوجيا وسط الحرب الباردة والاستقطاب السياسي الكبير بين الولايات المتحدة ممثلة الرأسمالية من جهة، وبين الاتحاد السوفييتي ممثل الاشتراكية من جهة مقابلة.

لكن كارل مانهايم المعلم السوسيولوجي الأكبر كان قد وصف المفهوم العام للأيديولوجيا بأنه «سمات وبناء تفكير كلي لعصر ما أو لطبقة اجتماعية معينة». وفي الشروحات تعني مجمل التصورات التي تعتنقها هذه الطبقة لتبرير وضعها في المجتمع.

هنا يمكن أن نفهم ضرورة الأيديولوجيا لطبقة ما أو لمجتمع ما، بوصفها هي التعبير الأسمى للأهداف التي يرنو إليها هذا المجتمع أو تلك الطبقة، ولهذا هي ضرورة تكاد تكون ملتصقة بوجود تلك الطبقة أو ذاك المجتمع أساسا.

وإذا قلنا إن الأيديولوجيات التي نعرفها قد سقطت من طبقة ما أو مجتمع ما، فمن الضروري إذن أن تصعد أيديولوجيات بديلة تكون هي العنوان الذي يعبر عن أهداف وسمات تلك الطبقة أو ذاك المجتمع من جديد.

لكن عصر ما بعد الحداثة بصيغه المتجاورة التلفيقية ذات السمات المعقدة أعلن جازما نهاية الأيديولوجيا، على أن يحل محلها تكوين جديد يحمل طابعا مختلفا عما أفرزته الحداثة باعتبارها نسقا فكريا مؤطرا.

ومن المهم هنا ملاحظة دوّنها الباحث المصري السيد ياسين، الذي قفز على الفور، إلى الأنساق التي قدمتها ما بعد الحداثة، والتي اتخذت طابعا مفتوحا. يقول ياسين في الأهرام في مقال يعود إلى خريف العام ٢٠١٠ «هذه الأنساق الفكرية المفتوحة أصبحت لا تركز على المتن الرئيسي بالمعنى الواسع للكلمة. ولكن على الهوامش التي عاشت في ظلال الإهمال سنين طـوالا. بعبارة أخـرى انتهي عهد الاهتمام بالطبقات الاجتماعية، وآن أوان التركيز على الشرائح الاجتماعية الطبقية والجماعات الفرعية والأقليات والأفراد".

ويتابع "مثلما تحول الاهتمام من التركيز على الأحزاب السياسية العريضة بتنوعاتها الأيديولوجية المختلفة، والتي أثبتت الممارسة الفعلية في نظم ديمقراطية شتى أنها عجزت عن إشباع الحاجات الأساسية للجماهير، وضـاع التمايز في خطابها الأيديولوجي، بعد أن ذابـت الفروق بين اليمين واليسار بسبب طغيان عصر العولمة وانهيار الحركات الأيديولوجية اليسارية وانهيار نظريات التخطيط

نهاية الأيديولوجيا وتبشير بما بعد كل شيء

الاقتصادي لحساب اقتصادات السوق».

يضيف السيد ياسين أن هذا كله أدى إلى صعود «مؤسسات المجتمع المدني بأنماطها المتعددة والتي تركز على حقوق الأفراد السياسية والاقتصادية والثقافية بعيدا عن شعارات الأيديولوجيات الكلية التي كانت تدعي في ظل مزاعم احتكار الحقيقة المطلقة على حل مشكلات البشر».

إذن لم تعد الأحزاب السياسية قادرة على تلبية إرادة الجماهير ولا مصالح تلك الجماهير، مقابل تزايد الثقة بالجمعيات والمنظمات والنقابات وسائر تشكيلات المجتمع المدني.

تساءل كثيرون في عواصف الربيع العربي الدامي، من الـذي يمثل الناس؟ وكيف يمثلهم؟ ولماذا يمثلهم؟ وطرحت كل الأسئلة التي تتصل بصورة أو بأخرى بفكرة التمثيل؛ التمثيل السياسي، التمثيل الديني، التمثيل المجتمعي، التمثيل الطبقي، التمثيل الثقافي.. الخ.

ومع بروز المرجعيات الدينية والعشائرية والطائفية وغيرها، وجد العرب أن طرح أسئلة كهذه أمر لا يليق، فالأصول التي دأبت عليها المجتمعات هي من يحدد هذا التمثيل. فالدولة الوراثية تحكمها الوراثة، والدولة الراديكالية تحكمها الشعارات حتى لو لم تكن تلك الشعارات للتطبيق، ودولة الأنماط المشوهة يحكمها الأمر الواقع، ولذلك فإن التمثيل في كل منها يرتبط بالأقوى وليس بالأجدر بأن يكون صوت الناس ورسولهم إلى المحافل.

لكن الأمر لم يقتصر على العالم العربي وحده، فالغرب أيضا يعاني من أزمة تمثيل، فتراجع الأحزاب والتيارات السياسية المؤطرة ترك الباب مفتوحا على السؤال؛ من يمثل المجتمعات الأوروبية والامريكية في الحياة العامة؟ هل هم رؤساء منظمات المجتمع المدني المنتخبون بلا أطر سياسية؟ أم هم رؤساء الأحزاب السياسية التي لم يعد يؤمن بها من يذهبون إلى وضع أوراقهم في صناديق الانتخابات؟

وتذكر الباحثة نهى خالد أن كثيرين في أوروبا غاضبون من ازدواجية حكامهم «الديمقراطيين» الذين «ضحكوا عليهم» في حربي العراق وأفغانستان، وأنفقوا المليارات لنشر الديمقراطية بينما تشهد بلدانهم لأول مرة تراجعا اقتصاديا وتراجعا في مستويات الرفاهة، وتزايد هيمنة مؤسسات الاتحاد الأوروبي غير المنتخب على حساب الدول القومية الديمقراطية كما يفتَرَض.

وتضيف أن كل هذا «يجعل مبدأ الديمقراطية الذي طالما تغنى به الغرب ناقصا في وجهة نظرهم، بل ويفقِد المنظومة كلها الشرعية، وهو ما يتجلى بتراجع أعداد المصوتين من الشباب في الكثير من البلدان، فالبرلمان ليس يعبر فقط بشكل متزايد عن الأجيال الأكبر سنا، بل وتتضاءل سلطته أصلا لصالح

العالم يرينا ملامح عصر ما بعد الديمقراطية بجلاء أكثر

بروكسل».

يجد الشباب الأوروبي نفسه معجبا دون أن يشعر بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وهي ظاهرة منتشرة بين أولئك «الغاضبين» حاليا، وهم ليسوا مهووسين بفلاديمير بوتين فعليا، كما ترى خالد، والذي لا تمتلك بلده أي ديمقراطية من الأصل، ولكنهم «معجبون بقدرته على إزعـاج الغرب، وكأنهم بالدفاع عن روسيا والضجيج الذي يثيرونه بتعليقاتهم المعادية لحكامهم عبر الإنترنت، والتي تبدو كما لو أنها صادرة من قوميين عرب في الستينات أو شيوعيين قادمين من الصين، يتحدون الثقافة 'الديمقراطية' المزيفة القائمة في نظرهم، تماما كما يصرخ مشجعو الكرة الإنجليز ويتجاوزون الخطوط الحمراء عمدا ليظهروا تحديهم بوجه النظام القائم».

العالم يتغير اليوم، وهو يفقد قيم الديمقراطية شيئا فشيئا، ويرينا ملامح عصر «ما بعد الديمقراطية» بجلاء أكثر، وقد قرأت أن العالم السياسي البريطاني كولين كراوتش هو الذي منح شعبية لهذا المصطلح في كتابه «ما بعد الديمقراطية»، الذي نشر في العام ٢٠٠٤. وذهب كراوتش إلى التبشير بمرحلة جديدة من الديمقراطية، متخذة طابع العولمة، إذا يرى كراوتش أن «الانتخابات بطابعها الديمقراطي لم تعد تمنح للمواطنين المكانة التي يستحقونها». ويضيف «أصبحت القرارات تتخذ في مكان آخر، من قبل آخرين؛ في ردهات اللوبيات، وفي الشركات الكبرى المرتبطة بالنخب السياسية التي تربطها صلات قوية بهذه النخب، مثل منظمة التجارة العالمية».

ويجدر أن يختم المرء هذا المقال باستشهاد قد يبدو غير لائق، فكاتبه هو الباحث نبيل فياض الملتصق أيما التصاق بنماذج الاستبداد والمدافع عن فكرة أن العرب الرعاع كما يسمّيهم لا تناسبهم حياة ديمقراطية تشبه حياة بقية الشعوب، لأنهم أساسا شعوب متخلفة غير قابلة للتطور، كما يؤمن فياض الذي يقول في مقال له بعنوان «ما بعد الديمقراطية وآفاق المستقبل» نشر في العام ٢٠١٤ «لا ننكر أننا نعمل منذ زمن طويل، بإيحاء من فيشته ونيتشه وألان دو بونوا، على مشروع أسميناه: ما بعد الديمقراطية» فالديمقراطية، كما يقول فياض «إذا انطلقنا من الواقع لا من تخيل الواقع، مفهوم غير قابل للتطبيق. لذلك لا بد من البحث عن مفهوم آخر حقيقي يلامس الواقع، كما بعد الديمقراطية. ما بعد الديمقراطية يجمع بين الأرستقراطية من ناحية، وبين الحريات الكاملة ممزوجة بغلاسنوست على الطريقة الغورباتشيفية، من ناحية أخرى». هذا هو عالم ما بعد كل شيء.

*كاتب سوري

*مجلة «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي